الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 31 تمـوز 2013
العدد 2068 السنة السابعة
mercredi 31 juillet 2013 no 2068 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التمديد لقهوجي يفرط تكتك عون [2]

أمينة اسماعيل رمت بنفسها من الطبقة الثامنة ولم تهتم للتصوير وكأنها أرادت لنا أن نشهد موتها

قفزة الهوت

[10 ـ 11]

تحقيق

شيخ تنورين ومعالي البترون

6

08
مبادرة محمود عباس للأسد: لإنهاء القتال في مخيّم اليرموك دون حمأس

20
مرسي مع محاورة الجيش و«الاخوان» يرفضون «مقايضة» شرعيته بالخروج الآمن

22
تونس: مخاوف من انهيار الأمن بعد مجزرة الشعانبي و«النهضة» في قفص الاتهام

24
عملية التسوية: تفاهم على حل القضايا الجوهرية وإنهاء النزاع خلال 9 أشهر

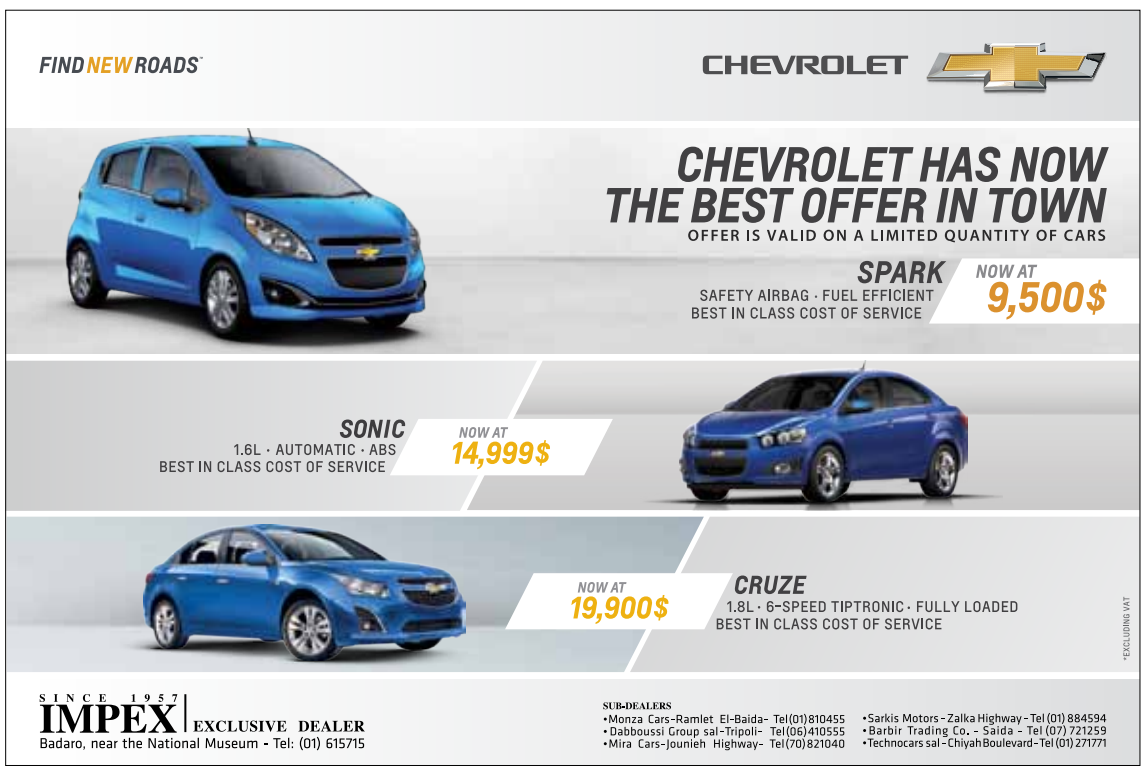

المشهد السياسي

التمديد لقهوجي يفرط تكتل التغيـ

من المنتظر أن يُصدر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال فايز غصن اليوم قراراً بالتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان. بهذه الخطوة، يكتمل عقد التمديد والفراغ في جميع المؤسسات الرئيسية. ويبقى أكبر المتضررين مما جرى هو هيكل «تكتل التغيير والإصلاح»

عون: لا يجوز أن نرفض التمديد لريفي وأن نمدد لقهوجي وسلمان (هيثم الموسوي)

قُضي أمر التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، ولرئيس الأركان اللواء وليد سلمان، لمدة سنتين. «التخريجة» على الطريقة اللبنانية. قائد الجيش المُـعَـيّن بمرسوم يحظى بأكثر من ثلثي أعضاء مجلس الوزراء، سيبقى في منصبه بقرار إداري. لكن التوافق السياسي على هذا القرار، سيحصنه من أي طعن قانوني، بعدما ثبت بالدليل القاطع أن القضاء في هذه الحالات يكون طوع أمر الطبقة السياسية. أول المتضررين من قرار التمديد هو ما تبقى من هيكل الدولة التي صار لها رئيس مطعون بدستورية انتخابه، ومجلس نواب تجاوز التفويض المعطى له من ناخبيه، وحكومة مستقيلة، وقائد للجيش معيّن بقرار لم تنص عليه قوانين المشرعين، وإدارة شاغرة ومالية عامة تنفق وتجبي بلا أي سند قانوني منذ 7 سنوات. لكن أول ضحايا التمديد هو تكتل التغيير والإصلاح الذي وقف رئيسه العماد ميشال عون وحيداً في وجه القرار. فعون الذي «لم يبلع بعد» تركَه وحيداً في وجه التمديد لمجلس النواب، خرج أمس ليطالب بمحاكمة وزير الدفاع بسبب قرار التمديد الذي سيصدر اليوم. وللتذكير، فإن وزير الدفاع فايز غصن، ينتمي إلى تيار المردة، الذي يشكل المكون الثاني لتكتل عون. وبحسب مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار، فإن قرار التمديد الذي وافق عليه أركان هذا الفريق، من دون أي اعتبار لرأي عون، وضع عملياً حداً لعمر تكتل التغيير والإصلاح، الذي يمثل ائتلافاً من كتل عديدة، بينها كتلة التيار الوطني الحر وكتلة المردة. وفيما يرفض بعض مسؤولي التيار وحلفائه هذه النظرة «المتشائمة» لمستقبل التكتل، يؤكد آخرون من القوى ذاتها أن عون سيتعامل في المرحلة المقبلة على أساس أن تكتله يضم نوابه حصراً. والدليل على ذلك، بحسب المصادر نفسها، الدعوة التي وجهها الجنرال إلى إنشاء جبهة وطنية للدفاع عن الدستور.

وكان وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال فايز غصن قد أكد أنّه سيوقّع اليوم قرار تأجيل التسريح لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان لمدة سنتين منعاً للفراغ.

وتابع رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون حملته على قرار التمديد مشددا على اننا «نريد تحصين مؤسسة الجيش اللبناني ضد الاخطاء التي يرتكبها السياسيون».

وشدد بعد اجتماع تكتله الاسبوعي، على انه «لا يجوز أن نرفض التمديد للمدير العام لقوى الامن الداخلي السابق وان نمدد لقائد الجيش ورئيس الاركان». وإذ اعتبر ان التمديد لقهوجي انقلاب ابيض، لفت إلى ان «الدولة كلها أصبحت دولة بالتمديد». وأعلن عون إنشاء جبهة وطنية للدفاع عن الدستور من أشخاص لديهم صفة تمثيلية في القانون، وقال: «ما يحصل اليوم هو خرق صريح للدستور. الخرق يكون إما على مستوى مرسوم أو على مستوى القرار. وهنا الخرق هو في المادة 65، وهذا من شأنه أن يحيل الوزير المختص إلى المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء».

ورداً على سؤال اكد عون أن قرار التمديد غيرشرعي وينجم عنه أمور غير شرعية، وهو قابل للطعن.

في المقابل، قفزت كتلة المستقبل خلال اجتماعها الاسبوعي عن حملاتها العنيفة السابقة ضد الجيش وقيادته، واعتبرت ان «هذه المؤسسة تشكل ركنا أساسيا في تدعيم الاستقلال الوطني واستمرار وجود الدولة السيدة الحرة المستقلة في لبنان، كما أنه وفي هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان وتمر بها المنطقة من حولنا تصبح لمؤسسة الجيش اهمية مضاعفة في نجاحها في حفظ امن المواطنين والبلاد وتطبيق القانون بشكل عادل». واكدت «انحيازها الكامل الى جانب الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية والامنية وفي مقدمها الجيش اللبناني لحماية الاستقلال والامن الوطني والمصالح العليا للبلاد، ان في مواجهة العدو الاسرائيلي، او اي اعتداء آخر على السيادة من اي طرف او دولة كان». واعتبرت ان «التباكي على خرق الدستور والقوانين وادعاء التمسك بتطبيقها أصبح ملهاة مملة تغلف طموحات شخصية عليلة لم تعد تنطلي على احد، خاصة أن هذه الجهات لم تقدم نموذجا ايجابيا وبنّاء في ممارستها للحكم».

من جهته، أعلن النائب روبير غانم تمايزه عن فريق 14 آذار، ليعلن انه «عندما يعيّن قائد الجيش ورئيس الأركان بثلثي مجلس الوزراء، يجب ان يمدّد لهما بهذه الطريقة ايضا». ورأى أن «قرار التمديد لقائد الجيش غير محصن قانونيا، وهذا القرار إذا صدر عن وزير الدفاع ووقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، يجب ان يكون قابلا للطعن». وأشار إلى انه «يجب ان تكون هناك مصلحة للطاعن ليراجع امام مجلس الشورى»، معلنا انه يحق للعميد شامل روكز التقدم بالطعن إذا كانت لديه رغبة.

كونيلي تودع

وفي سياق آخر، ودّعت السفير الأميركية مورا كونيلي رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل والعماد عون، قبل مغادرتها لبنان قريباً. وأثنت كونيلي من الرابية على قرار الاتحاد الأوروبي بوضع ما سمي الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب. واعتبرت أن القرار «يرسل رسالة قوية مفادها أن حزب الله لا يمكن أن يعمل مع الإفلات من العقاب وأن هناك عواقب لأفعاله، مثل تفجير بورغاس ومؤامرته الارهابية في

> غانم: عندما يعين قهوجي وسلمان بثلثي مجلس الوزراء يجب ان يمدد لهما بهذه الطريقة
>
> اللقاء التشاوري في مكتب الحص رفض المساس باستقلالية مؤسسات دار الفتوى

تقرير

إسرائيل: «طائرة حيفا» لبنانية

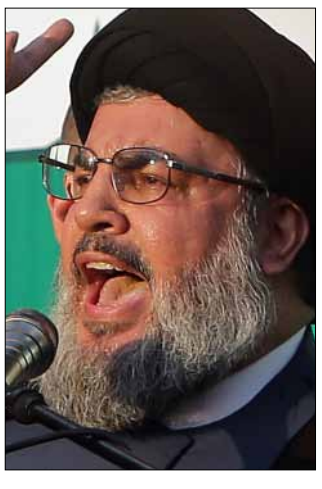

محمد بدير

في خطوة قالت مصادر عسكرية إنها تعكس رسالة سياسية، قررت قيادة سلاح الجو الإسرائيلي اعتماد رمز العلم اللبناني في الإشارة إلى هوية الطائرة المسيرة التي تم إسقاطها في نيسان الماضي فوق المياه الإقليمية لفلسطين. وذكرت تقارير إعلامية عبرية أمس أن قيادة السلاح قررت ترميز الطائرة، في الوثائق الداخلية، برسم مقاتلة حربية مطبوع عليها العلم اللبناني على شكل دائري. وأعربت جهات داخل السلاح عن دهشتها لهذا الأمر لأن الموقف الإسرائيلي المعلن لم يتهم بشكل رسمي حزب الله بالمسؤولية عن إرسال الطائرة. إلا أنه خلافاً لهذا الموقف، نقل موقع «والاه» الإخباري في تقريره أمس عن مصادر في المؤسسة الأمنية أن الجهة المسؤولة عن إرسال الطائرة غير واضحة، برغم أن الطائرة على ما يبدو انطلقت من لبنان. وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد نفى في حينه وقوف الحزب وراء إرسال الطائرة التي قالت إسرائيل إن مقاتلات تابعة لقاعدة «رامات دافيد» اعترضتها مقابل سواحل حيفا وأسقطتها في عرض البحر. وقال مصدر عسكري للموقع الإسرائيلي إن سلسلة من المشاورات والتحقيقات جرت داخل سلاح الجو، تقرر في ضوئها إلقاء المسؤولية عن إرسال الطائرة على الحكومة اللبنانية التي انطلقت الطائرة من أراضيها. وإذ أشار المصدر إلى أنه لا يمكن التوسع في الحديث عن الموضوع، أوضح مصدر آخر أن «ما حصل هو قرار سياسي، لأنه ليس واضحاً من المسؤول بالفعل

...ير والإصلاح

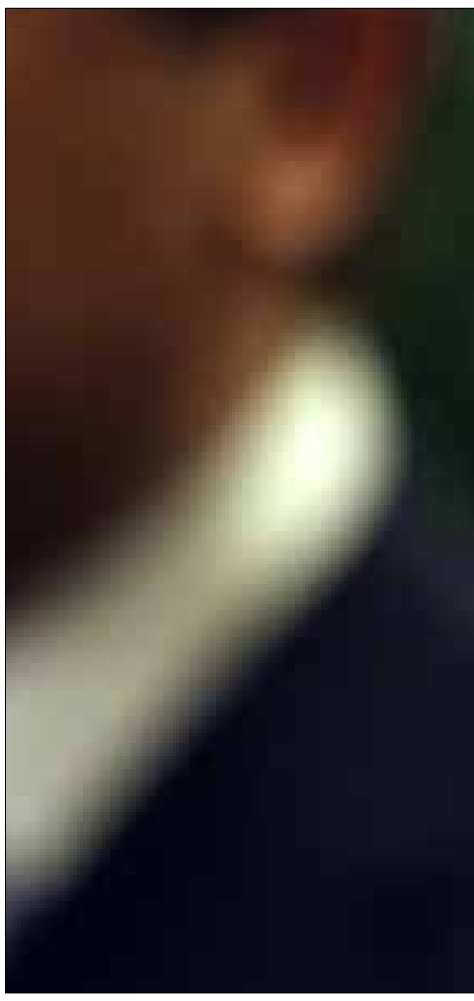

قبرص». وأكدت أن «تشكيل الحكومة هو عملية لبنانية وأن الشعب اللبناني يستحق حكومة تعكس تطلعاته وتعزز استقرار لبنان وسيادته واستقلاله بينما تفي بالتزاماتها الدولية»، مشيرة إلى أن «الولايات المتحدة تأمل رؤية تأليف حكومة تتمكن الولايات المتحدة من العمل معها بشكل أوثق».

ولفتت إلى أن من المنتظر ان يصل السفير الجديد دايفيد هيل المقترح للتعيين في لبنان قريباً.

وأوضح بيان لحزب الكتائب ان لقاء الجميل وكونيلي «كان مناسبة للتطرق الى مجمل الأوضاع في لبنان وللتعبير عن القلق المشترك حول مصير المؤسسات اللبنانية، وللأسف لعدم إمكان الوصول الى حلول تعيد الحياة السياسية الى طبيعتها».

على صعيد آخر، أشارت النائبة بهية الحريري بعد لقائها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى أن «رصيد اللبنانيين هو الوحدة الوطنية التي يجب عدم التفريط بها كي لا يضيع رصيدنا الوطني»، مشددةً على الحرص على الثوابت الوطنية وعلاقتنا بالدولة ولاسيما بالمؤسسات الأمنية والقضائية، وأعلنت أن موضوع التحقيقات في أحداث عبرا سلكت المنحى الطبيعي.

وأكّدت الحريري أن «سلاح المقاومة هو نقطة أساسية في الحوار الوطني، أما انتشار السلاح في المناطق الساخنة فهو بحاجة الى معالجة فورية».

والتقى جعجع سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان انجلينا ايخهورست التي عرضت معه قرار الاتحاد المتعلق بحزب الله. كما ناقشا أزمة النازحين واللاجئين السوريين في لبنان، بحيث أكد جعجع «عدم قدرة لبنان على التحمل أكثر»، معتبراً أن «الحل الوحيد يقتضي إقامة مناطق آمنة داخل الحدود السورية بحماية دولية».

دعم للمفتي من منزل الحص

على صعيد قضية دار الفتوى، عقد لقاء تشاوري في مكتب الرئيس سليم الحص حضره وفد من «القوى الوطنية والناصرية والاسلامية». ودعا الحص إلى «الوحدة الاسلامية والتضامن والتكاتف والعمل بهدوء وروية، للحفاظ على مقام دار الفتوى دار المسلمين ومعالجة هذه الازمة بالصبر والهدوء».

وبدوره، تلا رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا البيان الختامي، وأشار إلى انه «بعد الهجمات التي تتعرض لها دار الفتوى تم الاتفاق على رفض المساس بالمرسوم الاشتراعي رقم 55/18 الذي ينص على استقلالية المؤسسات المنبثقة عن دار الفتوى بعيدا من وصاية اي جهة رسمية او خاصة، واحترام المهل القانونية للتداول في تبوّء مسؤولية المؤسسات».

ولفت إلى انه «سبق وقدمنا برامج اصلاحية تفصيلية لتطوير ادارة دار الفتوى والاوقاف الاسلامية، عارضها (الرئيس) فؤاد السنيورة، واتخذ ضدها موقفا سلبيا، مما يوضح ان طرحه اليوم تحت شعار الاصلاح لا يهدف للاصلاح وانما محاولة لوضع اليد على دار الفتوى وتوظيفها سياسيا لمصالح فئوية».

وأكد انه «ليس من حق رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي التمديد لبعض المفتين كما حصل، وليس من حقه التدخل في شؤون صندوق الزكاة، وهذا الامر ليس من صلاحياته وهو بمثابة تعدّ على مقام دار الفتوى».

عن إرسال الطائرة. إلا أن الواضح أن سلاح الجو يبعث برسالة بأن كل ما ينطلق من لبنان تقع مسؤوليته على لبنان». ورفض الناطق باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على الموضوع.

إشارة إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي لم يُسقط أي طائرة معادية خلال الفترة الممتدة بين عامي 1985 و2006. ومنذ عدوان تموز حتى اليوم، قالت إسرائيل إن مقاتلاتها أسقطت أربع طائرات من دون طيار، اثنتان خلال العدوان، وواحدة في تشرين الأول العام الماضي، وهي الطائرة التي تبنى حزب الله المسؤولية عن إطلاقها، مطلقاً اسم «أيوب» عليها، وأكدت تل أبيب أن إسقاطها حصل بالقرب من منطقة ديمونا جنوب إسرائيل. والحادثة الأخيرة التي قالت إسرائيل إنها أسقطت خلالها طائرة مسيرة سُجلت في نيسان الماضي، علماً بأنها لم تنشر أية صور أو أدلة تؤكد صحة ادعائها.

ووفقاً لموقع «والاه»، فإن سلاح الجو الإسرائيلي يعتمد رمز العلم اللبناني للإشارة إلى الطائرات الأربع في أرشفته الداخلية.

تقرير

حماس على مائدة إيران: صدر محور المقاومة «حنون»

جمعت مائدة إفطار «يوم القدس» في منزل السفير الإيراني محور المقاومة عن بكرة أبيه. الحاضرون هنا يرحبّون بحركة حماس كلٌّ على طريقته، وبمشاعر راوحت بين الشماتة والترحيب الحذر. لكن لا أحد يعترض على عودة «الابن الضال»

فراس الشوفي

غصّ منزل السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، أمس، بممثّلي «محور المقاومة». بين المدخل الرئيسي وباحة المنزل المجهزة لإفطار «يوم القدس»، تتلقفك أيدي رجال الأمن، بعناية بالغة.

لا فرق عند أبادي بين مسؤول من الصّف الأول، أو صفوف أخرى. وقف سفير الجمهورية الإسلامية ساعة قبل بدء الإفطار، ليصافح الحاضرين واحداً واحداً، يسأل عن حالهم ومناطقهم وتنظيماتهم وأشياء أخرى. على المدخل أيضاً، سلامٌ وكلامٌ طويلٌ بعض الشيء بين أبادي والسفير السوري علي عبد الكريم علي، مع ابتسامات كثيرة ومصافحاتٍ متعددة.

الطريق من يد أبادي إلى الطاولات تمرّ بمرافقين أيضاً. على يمين الباحة وضع المنظمون منصّة الكلمات، وخلفها آية قرآنية من سورة «الإسراء». وعلى يمين المنصّة، أقوالٌ منتقاة لمرشد الجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي، وعبارة من فلسفة محور المقاومة: «أنا القدس، لن أعود إليكم إلّا بالمقاومة».

إفطار السفارة لمناسبة «يوم القدس» تقليد سنوي، ولا يمكن أن يكون حدثاً بحدّ ذاته. الحدث هذا العام هو كلمة ممثّل حركة حماس في لبنان علي بركة. في سنين غابرة، كان البرنامج عادياً إن ألقى بركة كلمة، كما كان يحصل دائماً مع ممثل الحركة السابق في لبنان أسامة حمدان، وقد يكون حدثاً إن تضمن البرنامج كلمة لأحد ممثّلي حزب القوات اللبنانية. حماس ليست القوات اللبنانية طبعاً، لكن شيئاً ما جرى في السنتين الماضيتين، جعل كلمة فصيل مقاوم في مناسبة لمحور المقاومة، حدثاً.

امتلأت الباحة والطاولات قبل موعد الإفطار. وفي حمأة قرقعة الصحون وشوك الطعام، بقي مقعد بركة فارغاً، لدقائق. ربما يكون تأخر بركة قد حال دون المصافحة بين ممثل «الإخوان المسلمين ـ فرع فلسطين»، وسفير النظام السوري. كان بركة وجهاً لوجه، مع السفير علي، الذي توسّط النائبين السابقين إميل لحود وإيلي الفرزلي. على يسار بركة جلس النائب السابق الياس سكاف، الذي لم ينفكّ يمازح الثلاثي لحود ـ الفرزلي ـ علي. حتى أن ممثّل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامز، ومن على يسار سكاف، لم يتوقّف عن تبادل الضحكات مع الثلاثي أيضاً. أما سفير سوريا وسفير حماس، فتجنبا حتى تلاقي نظراتهما.

توقّف الطعام، واعتلى صاحب الدعوة المنبر. ردّد أبادي «فلسطين» بلكنته الفارسية مرات في كلمته، وفي زبدة ما قاله «الردّ على الفتن يكون بالوحدة، القدس وفلسطين وشعبها ومقاومتها لن تترك وحيدة، وإيران ستبقى سنداً، رغم الضغوط والعقوبات».

لم يقل عريف الحفل بعد أبادي خبراً جديداً. الحاضرون هنا يعرفون أن بركة سيلقي كلمة. وما إن لفظ العريف ما يعرفه الحاضرون، حتى ترك الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي مقعده ورحل، وتبعه عددٌ من المشايخ.

> **ما جرى في السنتين الماضيتين جعل كلمة حماس في مناسبة لمحور المقاومة حدثاً**

«طريق القدس بالقوّة، وليس عبر واشنطن»، قال بركة، مستشهداً بالآية القرآنية التي خلفه. كانت الجملة كافية ليتوقّف علي والفرزلي عن سماعه، ومعهم كثيرون من الفلسطينيين الحاضرين، الذين انغمس بعضهم بالغمز والهمس والابتسام المصطنع. «مش هيدي واشنطن نفسها تبع الإخوان؟»، قال أحدهم، وانهمك بالضحك الخافت مع زملائه. تابع بركة: «تحرير القدس لا يحتاج إلى توحيد كلّ الأمة العربية... علينا أن نستثمر في مشروع المقاومة». طبعاً، أولئك الفلسطينيون الذين لم يمنحوا بركة تصفيقاً بعد كلمته، لا يأخذون كلّ شيء بالمزاح. وبعيداً عن الشماتة بحركة حماس بعد الأحداث المصرية، يظهر واضحاً أن أغلبهم يشعر بنشوة و«سعادة حذرة» بسبب «عودة حماس إلى موقعها الطبيعي». في همس المسؤولين الفلسطينيين على الهامش، توجّهان؛ الأوّل، يقول إن «ما قاله بركة في الإفطار عن محور المقاومة، يكفي لتكون الحركة قد اعترفت، من دون إحراج، بأنها أخطأت في الموقف من سوريا، ومصلحة محور المقاومة ومشروع تحرير فلسطين بحاجة لحشد كلّ القوى، وعلى رأسها حماس، حتى لو أخطأت». لا ينكر التوجّه الثاني أن محور المقاومة «صدره رحب وقلبه كبير»، لكنّ «حماس انخرطت في تظهير الأزمة السورية على أنها حرب مذهبية، بينما الحقيقة أنها حرب بين المقاومة وأعدائها، كما أنها وقفت ضدّ سوريا على الرغم مما دفعته سوريا من أثمان غالية بسبب حماس تحديداً، وهو غدر بشكلٍ أو بآخر، لو أنها وقفت على الحياد لكان الأمر أسهل، لكنها ساهمت في انكشاف محور المقاومة، سياسياً على الأقل».

«كل فلسطينيّ يرحّب بعودة حماس»، يقول أحد المسؤولين في فصائل التحالف، «لكن على الحركة أن تفعل جهداً استثنائياً في الإعلام والموقف عند جمهورها كما عند جمهور المقاومة، الذي شعر بالخذلان بسبب مواقفها من الأزمة السورية».

لم تكن كلمة بركة «مسك الختام»، إذ اعتلى منبر سفير إيران مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال، ليشن في كلمة له هجوماً لاذعاً على السلطة الفلسطينية بسبب عودتها إلى التفاوض مع العدو الإسرائيلي. وقال عبد العال: «كل عهود وتعهدات الإدارة الأميركية السابقة والحالية لا يعوّل عليها، صوت الشعب الفلسطيني ضد الصمت، ضد المفاوضات المكشوفة داخلياً وخارجياً، المفاوضات لا تأتي بشيء غير الذل». حتى حماس لم تسلم من نقد عبد العال، إذ أكّد أن «الشعب الفلسطيني قد ضاق من السلطتين»، مضيفاً: «نناضل من أجل الحرية، لا يمكن للحريّة أن تفرض قيداً على الوطن، أو على العقل، نريد الحرية التي لا ترهن الأوطان، الحرية التي عنوانها فلسطين». ولم يكد ينتهي عبد العال، حتى علا تصفيق الحضور. ربّما يصافح السفير السوري ممثّل حماس في مناسبة أخرى. بـ«همة حزب الله كل شيء يحصل»، يبتسم أحد مسؤولي قوى التحالف الفلسطيني. كلام المسؤول الفلسطيني صدى لكلام في دمشق: «سوريا ساعدت حماس لتكون تنظيماً فلسطينياً مقاوماً بدل أن تكون تنظيماً سنيّاً، نرجو أن تعود كما كانت، صدرنا أكثر من حنون»، يقول أحد المسؤولين السوريين.

رسائل إلى المحرر

المجلس العدلي

أوردت «الأخبار» (2013/7/27) خبراً تحت فقرة «ما قلّ ودلّ» حول جلسة المجلس العدلي التي عقدت بتاريخ 2013/7/15، يهم المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى أن يوضح أن مضمون الخبر المذكور عارٍ عن الصحة لأن المجلس العدليّ نظر في جلسته تلك بأربع قضايا، فختم المحاكمة في اثنتين منها وأرجأ المحاكمة في الاثنتين الباقيتين، واحدة بسبب عدم حضور المدعى عليه والأخرى بسبب عدم حضور جميع فرقائها، ولم يبلغ إلى علم رئيس المجلس العدلي منع أي محامٍ وكيل من دخول قصر العدل للدّفاع عن أيّ متهم.

المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى
القاضي ميرنا بيضا

◆◆◆

التعصّب الديني أفيون قاتل

ما من شاب لبناني في لبنان مجبرٌ على الزواج من فتاة من غير دينه، وما من فتاة مجبرة على هذا أيضاً. قالوا فلتخرج القوات السورية من لبنان، تضمحلّ الطائفية. ربيع الأحمد من عكار أحبّ إنسانة تدعى رُدينة من الشوف. وبغضّ النظر عمّا إذا كان ربيع قد عمد إلى استعمال سلاح الكذب كما يقال عبر تسمية نفسه ربيع أبو ذياب الدرزي، إلا أن ردينة قبلت في النهاية أن يكتب كتابها. إنه عار شديد أن تستمر في لبنان ثقافة دين نخب أول ودين أخي في الوطن نخب ثانٍ حيّة ترزق. إن الخطر في مغامرة إنسان لبناني إلى أي طائفة انتمى في الشوارع والساحات والأزقّة والزواريب بأن دينه درجة «بريمو» ودين سواه درجة «تيرسو»، لا تتمخض عنه سوى الفتن وأفانين العدوات والأحزان. ما ذنب الشاب ربيع الأحمد ليلقى الأذى الشديد الحاد؟ نعم لقد تمادى العهر الطائفي، ويا خوفي أن تصل الأمور بنا إلى درجة تجعلنا نصل إلى الوقت الذي سيجعلنا نسأل: ما ذنب أطفالنا الرضّع إنْ ولدوا مسيحيين أو مسلمين؟!

هل الأديان تواجدت لحظة ولادة أبينا آدم وأمّنا حواء، أم تواجدت بعد عشرات آلاف السنين من ولادة الإنسان؟ الإنسان وجد قبل الأديان. إن انتفاضة التقدميين بدأت انطلاقاً من انتفاضة نضال وخلود المجيدة، وإني على ثقة تامة بأن أسماء مارون وفاطمة ومحمد وريتا وعلي المنتشرة في لبنان ستتقاطر في المستقبل القريب إلى ساحتَي الشهداء ورياض الصلح لتقيم حفلات زفاف بعضها على بعض، لينتج عنها بناء عائلات لبنانية عربية لا طائفية. وأقول لروح الفيلسوف العظيم كارل ماركس: لن يسمح المتنوّرون بعد اليوم بأن يبقى التعصّب الديني أفيون الشعب اللبناني.

ريمون ميشال هنود

تقرير

«تلبنن» مخيتاريان فأقصاه الطاش

في انتخابات «استثنائية»، أقصى رئيس حزب الطاشناق أمينه العام هوفيك مخيتاريان عن منصبه، رغم فوز الأخير بغالبية أصوات أعضاء اللجنة المركزية. لم يعد سكوت القيادة العالمية للحزب عن «تجاوزات» الأخير جائزاً بعدما بات، مثله مثل أي رئيس حزب لبناني، يتفرد بالرئاسة وقرارات الحزب منذ أعوام

رلى إبراهيم

كان يفترض بالأمين العام السابق لحزب الطاشناق هوفيك مخيتاريان أن يكلّل أعوامه الاثني عشر في منصبه بعامين إضافيين. هذا، على الأقل، ما أفضت إليه نتائج انتخابات اللجنة المركزية للحزب التي صوّتت بأكثريتها له في مكتب الطاشناق في المزهر (المتن). كان مخيتاريان واثقاً من فوزه، فاستبق النتائج بتوزيع البقلاوة على الحاضرين. حصل ذلك يوم الأحد، في 14 من الشهر الجاري، بعد اجتماعات دامت ثلاثة أيام انتخبت خلالها الهيئة العامة المؤلفة من ممثلي لجان المناطق لجنة مركزية جديدة للحزب، بحضور رئيس اللجنة العالمية للطاشناق هرانت مركريان. ولأن أصوات لجان المناطق «في جيب مخيتاريان»، كان من الطبيعي أن يُنتخب بالإجماع.

نشوة الفوز بولاية سادسة لم تدم إلا ثواني، بحسب أحد الحاضرين؛ إذ بدّدها رئيس اللجنة العالمية للحزب بإعلانه إقصاء مخيتاريان و«لجنته المركزية». وبعد ثلاثة أيام أخرى من المشاورات وإحصاء «إنجازات» مخيتاريان وفريقه في العامين الأخيرين، تقرر إبعادهما نهائياً. في الاجتماع الأخير (2013/7/18)، أخرج مركريان من جيبه ورقة صغيرة وتلا على الحاضرين أسماء أعضاء اللجنة المركزية الجدد وأمينهم العام. ولأن الأسماء جاءت بالتعيين من «الرقم الأول» (أي مركريان كما يسميه الطاشناقيون) حددت ولاية اللجنة والأمين العام بعام واحد بدل عامين. وعُيّن هاغوب خاتشريان أميناً عاماً (يشغل منصب الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة) إلى جانب 8 أعضاء في اللجنة المركزية، منهم ثلاثة من اللجنة السابقة، هم: آفو غيدانيان (رئيس إذاعة راديو «فان»)، رافي أشكاريان وهاغوب آفاتيان. أما الباقون، فهم: هوفانيس تسلكيان، الوزير السابق سيبوه هوفنانيان، ألبير بالابانيان، ميليك تكفوريان ولويزا بابويان.

يتداول حزبيون في مجالس ضيقة قصة «معركة مخيتاريان ـ مركريان». في السابق، كان الرجلان مقرّباً جداً أحدهما من الآخر، لكن مخيتاريان انقلب على صديقه في الانتخابات العالمية الأخيرة وحاول إسقاطه عبر الاتفاق مع زميل له على الاقتراع بورقة بيضاء. لم تنجح الخطة، وفاز مركريان بالرئاسة مجدداً، فانقلب سحر مخيتاريان عليه، وتمكّن مركريان من إقصائه لا العكس.

يرفض مسؤولو الطاشناق الرسميون، بمن فيهم المسؤول الإعلامي التعليق على ما سبق. الأوامر الحزبية واضحة بعدم التطرق إلى هذا الموضوع. يدعون سائلهم بطريقة متشابهة إلى التزام البيان الرسمي للحزب الصادر بعد ثلاثة أيام على انتخاب الأمين العام. لا يقول البيان شيئاً سوى ذكر اسم الأمين العام الجديد. لا همّ، في برج حمود الكل يبتسم عفوياً لدى سؤاله عن هاغوب خاتشريان، والكل ينتظر «تغييراً» في سياسة البيت الداخلي. هناك انتشر الخبر بسرعة فائقة بين الحزبيين وغير الحزبيين. لم يعترض أحد على عدم التزام نتائج الانتخابات وإبعاد مخيتاريان بالقوة. ووفقاً للطاشناقيين، ليس التبديل عبثياً أو بداعي الانتقام، بل نتيجة سلسلة تراكمات ومغالطات بات السكوت عنها يمسّ بتطور الحزب. يعوّل هؤلاء على جردة حساب حزبية بإشراف اللجنة المركزية تنعكس تغييراً

انقلب سحر مخيتاريان عليه، وكان أن أقصى نفسه بنفسه (مروان بوحيدر)

تقرير

دار الفتوى ورئاسة الحكومة: صراع المرجـ

للمرّة الأولى في تاريخها، تصل أزمة دار الفتوى و«صاحب السماحة» المقيم فيها إلى هذا المستوى؛ إذ لطالما كان أي جالس على «كرسي الإفتاء» في عائشة بكار يقيم تحت جناح رئاسة الحكومة، إلى أن برز في الأخيرة خللٌ لم تسلم منه الدار ولا من يسكنها

عبد الكافي الصمد

إثر أحداث 11 أيلول 2001 بفترة وجيزة، وجّه رئيس الحكومة آنذاك الرئيس رفيق الحريري دعوة إلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وكبار المفتين وقضاة الشرع والمشايخ إلى لقاء في قصره في قريطم، وذلك بعدما صدرت مواقف عن بعض المشايخ «تبارك» التفجير الذي أصاب مبنى التجارة العالمي في نيويورك على أيدي تنظيم القاعدة.

داخل القاعة التي غصّت بأصحاب العمائم، اندفع بعض المشايخ نحو المفتي قباني كي يعبّروا له عن اعتراضهم على شكل اللقاء، وقولهم: «أما كان من الأنسب والأكثر لياقة أن يُعقد اللقاء في دار الفتوى وليس هنا؟»، لكن قباني الذي كان يومها على علاقة ممتازة مع الحريري وحاشيته السياسية، تجاهل الاعتراض.

في ذلك اللقاء الموسّع، وبعد اعتلاء الحريري المنبر، توجّه بالسؤال إلى المفتي قباني: «من هي مرجعية المسلمين السّنة في لبنان يا سماحة المفتي؟»، فلم يتردد الأخير بالرد: «رئاسة الحكومة هي مرجعية السّنة في لبنان»، قبل أن يضيف عبارة أخرى: «أنتم يا دولة الرئيس».

إنّ من يستعيد هذه الرواية اليوم لا يقصّها كي يفتح صفحة موقف الحريري ومشايخ السّنة من أحداث 11 أيلول 2001، فتلك قصة أخرى برأيه، بل ليخلص إلى أن رئاسة الحكومة، كائناً من كان فيها، كانت هي المرجع الفعلي لدار الفتوى، وأن المرجعية الدينية للسّنة في لبنان لم تكن يوماً فوق المرجعية السياسية، لكنّ العكس هو الذي كان يُترجم على الأرض.

يُفسّر هذا الواقع ويرسّخه أن أغلب معاملات دار الفتوى الإدارية والمالية لا تصبح نافذة إلا بعد موافقة رئاسة الحكومة عليها. هذا الواقع القانوني كان يُجبر دائماً المفتي على مراعاة الرئاسة الثالثة، وأن يحسب ألف حساب إذا فكّر في الخروج عليها.

قباني لم يخرج عن ذلك قطّ؛ إذ طوال وجود آل الحريري أو من يمثلهم في السرايا الحكومية، أي الرئيس فؤاد السنيورة تحديداً، لم «يخربط» في هذا المجال. بقي ملتزماً هذه الأصول والأعراف، ومراعياً لها إلى أبعد الحدود. بعد عودة الرئيس نجيب ميقاتي مطلع عام 2011 إلى رئاسة الحكومة، التزم قباني هذا العرف، ووقف إلى جانب ميقاتي، لكونه رئيساً للحكومة، في وجه تيار المستقبل، ما جلب على المفتي نقمة التيار الأزرق الذي قرر إطاحته. فكان أن فتح ملفاته المالية والإدارية، وصولاً إلى حدّ التشهير به، ما جعل القضية تأخذ أبعاداً شخصية أكثر منها سياسية أو قانونية.

منذ اليوم الأول لعودته إلى الرئاسة الثالثة، سار ميقاتي على خطى أسلافه لجهة رعايته دار الفتوى والمؤسسات الدينية التابعة لها، لأن الدار وملحقاتها تشكل، في عرفهم، غطاءً دينياً لهم يتدثرون به عند «الحشرة»، وهو ما فعله المفتي عندما عارض بشدّة محاولة «المناصرين الزرق» اقتحام السرايا بعد اغتيال اللواء وسام الحسن.

لكن قبّاني لم يكن برغم ذلك طوع بنان ميقاتي كما كان أيام الحريري ونجله سعد، ولا حتى أيام السنيورة. على مهل، حاول ميقاتي استيعاب «تمرّد» قباني عليه، عندما طلب منه عدم إجراء انتخابات المجلس الشرعي ورفضه له، ولما أفهمه مباشرة أو بالواسطة أن سعيه إلى التمديد لنفسه بعد انتهاء ولايته العام المقبل لن يمرّ؛ لأن أحداً لا يقبل به، ولا إجراءه تعيينات إدارية في دار الفتوى في بيروت أو المناطق، فعمل على قطع الطريق عليه بهدوء.

وفق أسلوبه الخاص، واجه ميقاتي أزمة دار الفتوى ومفتيها، إذ بعد تجديده سنة لمفتي صيدا الشيخ سليم سوسان رئيساً لدائرة أوقاف عاصمة الجنوب، وجعل تعيين قباني بديلاً منه فارغاً من مضمونه عملياً، استطاع مع سواه إقناع خمسة من أعضاء المجلس الشرعي الجديد بتقديم استقالاتهم، ما جعل التئام هذا المجلس متعذراً لافتقاده النصاب القانوني.

للخروج من هذا المأزق، طرحت شخصيات شكلت ما أطلق عليها اسم «لجنة حكماء» مبادرة لإنقاذ دار الفتوى من واقعها الحالي، وحفظ موقعها ومقام المفتي معاً. تقضي المبادرة وفق مصادر اللجنة «بحلّ المجلسين

ناق

على لجان المناطق التابعة لمخيتاريان «حتى يتمكن معارضو سياسته من الحزبيين، وهم كثر، من العودة إلى مهماتهم المناطقية بعد إقصاء دام أعواماً». ففي منطقة الفنار، مثلاً، يلتزم غالبية الطاشناقيين منازلهم ويمتنعون عن التوجه إلى نادي الحزب بسبب خلافات مع الأمين العام السابق. ليست الفنار استثناءً، التململ يخيّم على الكثير من المناطق حيث الوجود الطاشناقي الكثيف. يأخذون على مخيتاريان استفزازه الأرمن وتقسيمهم إلى فريقين: معه وضده، ومبادرته إلى تعيين مقربين منه في مختلف المناطق ليضمن فوزه كل عامين بولاية جديدة. وهذا يعدّ مخالفة في القاموس الطاشناقي الذي لم يعش يوماً تجربة «دكتاتورية» مشابهة، أي ترشح حزبي واحد لرئاسة الحزب لأكثر من ولايتين متتاليتين.

بحسب أعضاء «البيت الداخلي»، كان التغيير ضرورة وخصوصاً في ظل عشرات الرسائل التي وصلت إلى رئيس اللجنة العالمية عن سلوك مخيتاريان وتفرده بالقرارات على طريقة رؤساء الأحزاب اللبنانية. في حين أن النظام الداخلي يساوي بين الأمين العام وأعضاء اللجنة المركزية ويعتبره واحداً من الأعضاء بلقب «فخري» فقط. لذلك تحتاج كل القرارات إلى غالبية أصوات اللجنة لتصبح سارية (وبعض القرارات يحتاج إلى إجماع). فالمسؤولة هنا جماعية لا فردية. أما مهمات اللجنة الكبيرة، فتنطلق من تسمية المرشحين للنيابة والوزارة، مروراً بترشيح المخاتير ورؤساء البلديات ولجان المناطق، وصولاً إلى انتخاب الأمين العام. ومخيتاريان، وفقاً لمسؤول طاشناقي، كان يهيمن على آراء اللجنة وسط صمت تام قسري بين الأعضاء. فحين قرر عضوان الاعتراض، فُصلا من مهماتهما.

لا يقف التململ عند هذا القدر، وخصوصاً في قلب برج حمود حيث «أرمينيا الصغيرة»: في 24 نيسان الماضي، ذكرى المجزرة الأرمنية، اكتشف المعتصمون السائرون من ساحة الشهداء إلى برج حمود أن الفرن الذي يمتلكه مخيتاريان على طريق الدورة لم يقفل أبوابه. لم يسع بعض الشبان السكوت عن «الكارثة»، فعمدوا إلى رمي قوارير المياه على زجاج الفرن تلاه إشكال انتهى بمعاقبة الشبان. أضف إلى ذلك أن الطاشناقيين لم ينسوا قط «جلوس مخيتاريان على مائدة رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل بعد أسبوعين على إهانتنا من دون اعتذار الأخير لانتهاكه شرف الشعب الأرمني».

ينتظر المجتمع الأرمني، كما الحزبيون، التغييرات التي ستطرأ على البيت الداخلي والتي ستنعكس حكماً على أحوالهم. يعوّلون على «ديموقراطية» اللجنة الجديدة وأمينها العام لإعادة الحزب إلى سابق عهده، وربما «فتح ملفات مخيتاريان كاملة، أكانت سياسية أم تنظيمية أم مالية، لضمان عدم تكرار تلك الظاهرة. وذلك يستدعي في المرتبة الأولى تبديل «الطقم» المناطقي السابق ومساءلة رئيس بلدية برج حمود عن الفوضى في فريقي الشرطة والهندسة»، بحسب مصادر قريبة من الحزب.

في السياسة، الغالبية الطاشناقية مرتاحة للخط العام للحزب، وتحالفه المبدئي مع قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر. لكن يبقى سؤال أخير يتبادر إلى أذهان البعض في ما خص مصير نائبهم لدورتين متتاليتين في المتن الشمالي هاغوب بقرادونيان المقرب من مخيتاريان. يقول أحد مسؤولي الحزب في هذا السياق إنه «يصعب على الأرمن إعادة ترشيح نائب لدورتين متتاليتين، فكيف الأمر إذا كان الترشيح لدورة ثالثة؟». يمتنع عن الإجابة عن سؤاله، تاركاً المسألة في عهدة اللجنة المركزية الجديدة التي قد تنتهي ولايتها قبل حلول موعد الانتخابات النيابية المقبلة. عندها «يكون الأمر بيد اللجنة المقبلة. ولكن ما هو مرجّح أنّ التغيير آتٍ، فعهد هوفيك مخيتاريان قد ولّى».

عيتين

> نقل عن السنيورة قوله إنه يوافق على ما يتوافق عليه عمر كرامي ونجيب ميقاتي

الشرعيين القائمين، والدعوة إلى إجراء انتخاب مجلس جديد، يسيّر شؤون دار الفتوى، بالتعاون مع المفتي قباني، إلى حين انتخاب مفتٍ جديد العام المقبل».

برغم أن المصادر لا تعلق آمالاً كبيرة على المبادرة، لكنها تعتبرها «مخرجاً مقبولاً للجميع»، لأن البديل منها سيكون «مقاطعة شبه كاملة للمفتي، وجعله معزولاً»، موضحة أن عزل المفتي «أمر لا يقبل به المشايخ؛ لأنه قد يشكل سابقة تعتمد لاحقاً». وتضيف المصادر أن رئاسة الحكومة «قد تضيّق على المفتي أيضاً إذا بقي مستمراً في عناده، ولم يتجاوب مع طروحات الحل، عبر توقيف المصاريف المالية والإدارية التي لا يوافق عليها ميقاتي»، لكنها استدركت أن قباني «احتاط على ما يبدو لهذه الأزمة، فأنشأ سابقاً ما يُسمّى صندوق الدعاة الذي يقال إن موجوداته المالية «محرزة»، ويتحكم بها قباني وحده».

أمام هذا الوضع المعقد، رفض رؤساء الحكومات السابقون، الذين التقوا في منزل الرئيس عمر كرامي قبل أيام، دعوة السنيورة إلى عزل المفتي وتعيين بديل له، لعدم التوافق على الأخير، ما دفع كرامي، الذي له مآخذ أكبر من سواه على قباني، للرد على طروحات السنيورة قائلاً: «إذا رفض التنحي فهل نرسل إليه عناصر الدرك لإخراجه من دار الفتوى، وإذا عُيّن مفتٍ جديد وبقي قباني متمسكاً بمنصبه، فماذا نفعل؟ نحن بمجلسين شرعيين نعاني من مشكلة كبيرة، فكيف الحال إذا أصبح عندنا مفتيان؟».

لما وجد السنيورة أن قرار عزل قباني ليس بيده، وأن رؤساء الحكومات السابقين لم يتجاوبوا معه، سعى إلى رمي «كرة نار» دار الفتوى والمفتي بين أيديهم، عندما نقل عنه قوله إن «ما يتوافق عليه عمر كرامي ونجيب ميقاتي أوافق عليه»، لكن الأخير لم يتأخر في ردّ الكرة إلى ملعب السنيورة، عندما ردّ عليه: «وأنا أوافق على ما يتوافق عليه المشايخ وقضاة الشرع؛ لأن القضية تعنيهم كما تعنينا».

بهدوء

حزب الله ودوره العربي، أسئلة استراتيجية

ناهض حتر

نعت حكومة حماس أحد ضبّاط شرطتها، فهد نزار الهباش الذي «خرج مهاجرا من غزة للدفاع عن كرامة الأمة العربية والإسلامية». وفي ملصق وزعته «قوات التدخل وحفظ النظام» الحمساوية، في القطاع، أشادت بـ «المجاهد» الذي «نال شرف الشهادة فوق أرض الشام الزكية بتاريخ 2013/7/24م».

أكرّر: بتاريخ 24 تموز الحالي، أي بعد، وربما أثناء، الحوارات بين إيران وحزب الله من جهة، وحركة حماس من جهة أخرى. لم يهاجر الهباش إلى ميدان القتال في سوريا على رأسه، بل في سياق المدد الحمساوي للتكفيريين الإرهابيين في البلد الذي احتضن الحمساويين، حين عزّ الحليف والصديق. وقضى الهباش في حمص تحديداً؛ فهل كان أردى برصاصاته الحاقدة، جندياً في الجيش العربي السوري أم مزّقت متفجراته، مقاوماً من حزب الله؟ سؤال برسم أولئك الذين ما يزالون متعلقين بأهداب «الصحوة الإسلامية»، ومغرمين بتغييب النقاش الضروري حول المضمون الاجتماعي السياسي الاستراتيجي لخط المقاومة، أملاً في أن يتلاقى الإسلاميون في إفطار المودة، ويهتفون معاً: «لا غربية ولا شرقية»!

«لا غربية ولا شرقية»! كيف؟ هل تتساوى الولايات المتحدة التي تنص استراتيجيتها الشرق أوسطية على القضاء المبرم على حزب الله، مع الاتحاد الروسي الذي يرى في الحزب لاعباً إقليمياً رئيسياً يحظى بالشرعية الدولية؟ هل يتساوى الاتحاد الأوروبي الذي وسم حزب الله بالإرهاب، مع الصين التي ترنو إلى تحالف وطيد معه؟

لم يعد خط المقاومة، بعد الحرب السورية ـ المشرقية، مجرد سلاح واشتباك ممكن مع العدو الإسرائيلي، ولم تعد شعاراً ولا أيديولوجيا، بل استراتيجيا تتجسد في محور دولي ينشأ بالفعل، ويضم الصين وروسيا (ودول البريكس) وإيران والعراق ـ كما هو مأمول ـ وسوريا ولبنان المقاومة. والاحتمالات الواقعية مفتوحة: قد تتجه التطورات نحو انضمام مصر، على هذا النحو أو ذاك، إلى هذا المحور. وهو السياق الوحيد القادر على كبح العدوان الامبريالي المستمر على بلادنا، وتهيئة شروط الاستقلال والتنمية، وفتح المجال أمام المقاومة لتحقيق انجاز تاريخي في محاصرة الكيان الصهيوني وتفكيكه. وبالمقابل، فلا شيء، خارج هذا السياق، أبعد من البطولة والصمود وتحقيق الانتصارات الجزئية.

القوى المحسوبة على خط المقاومة، بالتعريف الاستراتيجي، هي القوى التي تسير في بنى ونهج هذا المحور في اتجاه تعميق الصراع مع حماة الصهيونية، الغرب الامبريالي الرأسمالي واتباعه الرجعيين ـ وخصوصاً في الخليج. وبالمقابل، فإن القوى التي تقاتل ضد هذا المحور، بالسلاح أو التحشيد أو الدعاية، هي قوى معادية لخط المقاومة، وليس فقط خارجه. والحد الفاصل بين الخطين والنهجين، هنا، هو سوريا؛ فمن يقاتل الجيش العربي السوري، ليس مقاوماً وليس وطنياً، وإنما، ببساطة، مجرّد أداة للإمبرياليين والرجعيين، ويعمل، بالتالي، لتصفية قضية فلسطين، حتى ولو هتف، ليل نهار، باسمها.

في الاستراتيجيا، لم تعد مقاومة حزب الله، فقط، في موقع الدفاع عن أرض لبنان وسيادته وحريته، ضد العدوان الإسرائيلي؛ فقد تحولت تلك المقاومة، الآن، إلى ضامن لاستثمار وطني للثروات والتنمية، لبنانياً، ومحرك أساسي في وحدة المشرق، وتعميم المجابهة مع العدوّ، عربياً، وقوة إقليمية عربية في التوازنات الجديدة الناشئة، دولياً. وتحتم هذه الآفاق الكبرى على الحزب أن يكوّن رؤية جديدة تنأى به عن الدروب الضيّقة للتحالفات القديمة القائمة على أساس أيديولوجي أو على أساس مقتضيات الاشتباك المرحلي المحدود مع العدوّ. بالعكس؛ فالكسب التكتيكي في استعادة تلك التحالفات، سيعود على الحزب، بخسارات استراتيجية في ميادين وصراعات كبرى؛ أولا، في مصر التي تحوّل فيها الإخوان المسلمون إلى العزلة والعنف والإرهاب، في مسار يهبط بهم إلى مستوى تحالف الإسلاميين السوريين، تكفيراً للمجتمع وعداوة للجيش الوطني. وفي مواجهة هذا المسار، تتصلّب الحركة الوطنية المصرية، وترسم أولوياتها في حرب البقاء والسلم الأهلي والتغيير. أفلا ترون أن «حماس» تورطت في هذه الحرب، إلى الحد الذي يطرح السؤال: هل هناك أي مكسب في العلاقة مع الحمساويين يبرّر الخسارة في العلاقة مع مصر وجيشها وقواها الوطنية؟

وفي الأردن، حيث تحوّل الإخوان الحمساويون إلى القوة الرئيسية في المشروع الأميركي القديم ـ الجديد، للكونفدرالية والوطن البديل، أين هي مصلحة خط المقاومة في خسارة الحركة الوطنية الصاعدة لصالح التفاهم مع حماس؟ كذلك، أين هي المصلحة الاستراتيجية لحزب الله في استعادة موقع التخندق في الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني؟ أو في إسباغ الغموض على نضال المقاومين المجيد في سوريا؟ أو في استبعاد ذلك الطيف الواسع من اليساريين والقوميين التقدميين العرب المتجهين صوبه؟

ما قل ودل

وجهت النائبة بهية الحريري انتقاداً لاذعاً للشيخ محمد أبو زيد الذي عينه مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان إماماً لمسجد بلال بن رباح في عبرا، بسبب سماحه لأحد مساعدي الشيخ أحمد الأسير، الشيخ عثمان حنينة، بأداء صلاة

التراويح وإلقاء دروس خلال الأسبوع الماضي في المسجد امتازت بالنبرة الأسيرية والتحريض على الجيش. وخيّرت الحريري أبو زيد بين وضعه حداً لحنينة أو استبداله بإمام آخر. وقد امتثل أبو زيد لتحذيرات نائبة صيدا بمنع حنينة من القيام بأي نشاط مقبل.

علم وخبر

سلاح إلى القاعدة

تلقت الأمم المتحدة معلومات تشير إلى أن تنظيمَي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» التابعين لتنظيم القاعدة حصلا على نحو 60 في المئة من شحنة سلاح اشترتها السعودية من إحدى دول اوروبا الشرقية وأرسلتها إلى الشمال السوري. وكان من المقرر أن تصل هذه الشحنة إلى من يُسمون بالمعتدلين من مقاتلي كتائب المعارضة السورية، والذين يدّعي الضابط السوري المنشق سليم ادريس انهم يأتمرون به.

إفطار ضد ريفي

بعد إقامة حفل إفطار غروب الأحد الماضي لقادة المجموعات المسلحة في طرابلس، في باحة تقع خلف تعاونية قاديشا في القبة وسط انتشار مسلح كثيف، نفى المسؤول في مكتب الرئيس نجيب ميقاتي رامي الرفاعي أي علاقة له بالإفطار، وما أشيع عن كونه شارك في تنظيمه مع المسؤول السابق للجناح العسكري لتيار المستقبل العميد المتقاعد عميد حمود. وفُسّر اجتماع الأضداد في الإفطار، وإلى مأدبة غداء قبل نحو شهر، على أنه رسالة ضد اللواء المتقاعد أشرف ريفي، بهدف قطع الطريق أمام محاولته استمالة عدد من قادة محاور القتال.

لا للمعتدلين

طالب بعض المعتدلين داخل تيار المستقبل بحوار قبل تشكيل أي حكومة للاتفاق على بعض الامور مع حزب الله. الا أن هذه الدعوة لم تلق أي صدى من القوى المسيحية في 14 آذار، خصوصاً القوات اللبنانية.

تحقيق

الدولة في لبنان كائن صعب المنال. لا يمكن إقامة صلة سوية بينه وبين المواطنين. والسياسيون، بالمعنى اللبناني التقليدي للكلمة، هم «وسيط الجمهورية» بين الدولة والمواطن. النائب بطرس حرب والوزير جبران باسيل نموذجان لهذا الوسيط. في بلدته تنورين، يخلع بطرس حرب رداء المحامي والمشرّع ليرتدي عباءة المشيخة. اما في البترون، فيحاول جبران باسيل أن يلعب لعبة خصمه التي تبدو اكثر فائدة من الخطط الخمسية والعشرية في الكهرباء والإصلاح والتغيير. يستقبلان الزوار وطالبي الخدمات. الكثير من المطالب، والقليل من السياسة.

شيخ تنورين تشغله القضايا الكبرى

من يستطيع أن يقف في المجلس ويناقش بالقانون غير الشيخ بطرس (مروان طحطح)

ليا القزي

في السيارة الى تنورين (قضاء البترون) يُفهم لماذا يهجرها أهلها شتاءً، ويفضلون التوجه اليها في نهاية الاسبوع فقط. لن يسهّل الأمر الاوتوستراد الذي يربط بلاد جبيل بمناطق الجرد وصولاً الى تنورين، والذي يتصارع رجال الرئيس ميشال سليمان والعونيون على «حق ملكيته». من اللقلوق تبدأ معاناة السيارة. طريق غير مخصصة للسيارات، شبه مقطوعة، جرد قاحل إلا من بعض البيوت الجبلية، ولا ينقص إلا انقطاع إرسال الاذاعات اللبنانية. بعد ذلك سيجد الزائر نفسه في «ضيعة» بكل ما تختزنه الكلمة من صور ومعانٍ: بيوت حجرية مصفوفة جنباً الى جنب. محال تجارية قديمة تختبئ في حناياها حكايات طواها الزمن. النسوة يغطين رؤوسهن بمناديل سوداء وهن يدخلن الكنيسة، فيما الاولاد يتحلقون حول نافورة الماء غير آبهين بعظة الكاهن. أما منزل زعيم المنطقة التقليدي، فيستعد لاستقبال الزوار بعد انتهاء القداس.

لا وجود لـ«شكراً جبران» في تنورين الفوقا (تقسم تنورين الى فوقا وتحتا). هنا اللافتات تُرفع لشكر نائبها بطرس حرب للجهود التي قدمها في إعادة تصنيف الاراضي، لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري الذي موّل إنشاء مدرسة رسمية، وللوزيرة ليلى الصلح حمادة التي قدمت مولدات كهربائية. يُستفزّ أحد الرجال عندما نسأل عن «منزل بطرس حرب»، فيجيب غاضباً: «اسمه الشيخ بطرس، هناك مقامات يجب احترامها». جارته، «الست عدلا»، تحب حرب لأنه من عائلة زوجها. صاحب الدكان الصغير يتحدث عن تاريخ آل حرب «بدءاً من الجد بطرس حتى عمه النائب جان. إنها عائلة سياسية والزعامة تليق بها». آخرون يتغنون بأنه «لا دم في رقبته». «أبو جورج» يصفه بـ«الزعيم الوطني لا المناطقي».

وفيما يستقبل حرب زواره في المنزل، تهتم زوجته مارلين بضيوف بيت فحتا (الحي الجردي من تنورين، حيث تقام معظم الاحتفالات). منعت «الظروف الامنية» حرب من الحضور كثيراً في تنورين، ولكنه عندما يحضر يكون ذلك بإقامة مأدبة غداء على شرف الاهالي. «نحن نطالب بهم، وهم يطالبون بنا»، يقول كمال شقيق بطرس. تمارس مارلين مهماتها كـ«شيخة» على أكمل وجه. يروي «المحبون» كيف تزور بيوت تنورين محافظة على العلاقات التاريخية مع العائلات، إضافة الى تخفيف النقمة على زوجها بسبب غيابه عنهم. صحيح أنها لم تكن الى جانبه منذ البداية، لكنها استطاعت أن تواكب نمط حياته، خالقة هالة حول نفسها تجعل الناس يبادرون الى الحديث عنها ما إن تسألهم عن حرب. كانوا قرابة مئة شخص، أبرزهم: النائب السابق سايد عقل، وابن النائب السابق جورج ضو، إضافة الى فعاليات تنورين غير الحزبية، «ففي الضيع تذوب الأحزاب»، كما قال أحد الموجودين.

يتميز النائب البتروني عن بقية أنسبائه. فهو الوحيد القادر على جمع هذا العدد من الاشخاص في منزله، ونسج علاقات شخصية معهم. تعود «المشيخة» الى أيام جده بطرس الذي كان «شيخ صلح» في تنورين. واكب بطرس الصغير عمل عمه جان النيابي، فاكتسب «ثقة الاهالي ومحبتهم»، الامر الذي دفعهم الى مبايعته بالزعامة. ولّد هذا الامر حالات من الغيرة داخل العائلة الواحدة: «لماذا بطرس وليس نحن؟». حاولوا السير عكس تياره، إلا أنهم فشلوا في اجتذاب الناس اليهم. ومع انتشار الحالة العونية في القضاء، وانحسار زعامتي عقل وضو، برز الوزير جبران باسيل في تنورين، والذي تمكن من ضم بعض الاشخاص من عائلات مختلفة اليه، خاصة بعد أن برز حضوره خدماتياً. لكن في المحصلة، نال حرب في الانتخابات النيابية الماضية قرابة ثمانين في المئة من أصوات ناخبي تنورين.

من طاولة الى أخرى ينتقل حرب. يشرب نخب ابن كرم وحرب ويونس وعقل وضو. يسأل فلاناً عن أحواله وفلانة عن أولادها. ينادي رئيس نادي الصحافة يوسف الحويك ليصوّره مع إحدى الجميلات. يسمع المفردات نفسها: «الله يطولنا بعمرك. العدرا تحميك»، والعديد من التعابير التي أصبحت لازمة أي زعيم مناطقي. يبدو مختار تنورين حازمين عندما يقولون إن الوضع انتخابياً لم يتغير. والسبب؟ «ما ترينه أمامك. قربه من الناس وتواضعه. الخدمات التي يقدمها وعمله النيابي الناجح». يزيد أحد الأشخاص معتزاً بنائبه: «من يستطيع أن يقف في المجلس ويناقش بالقانون غير الشيخ بطرس؟». «تغنّج» حرب قليلاً عندما طلب منه ضيوفه إلقاء كلمة. ولكنه ما لبث أن انصاع أمام رغبتهم. عزف على وترهم الضعيف عندما عبّر عن انزعاجه من «الأسباب الأمنية» التي تجبره على الابتعاد. لكنه سرعان ما يعطي لكلامه بعداً

> تعود «المشيخة» الى أيام جد النائب الحالي الذي كان «شيخ صلح» في تنورين

نضالياً: «بين الموت من أجل قضية، والموت من أجل لا شيء، نفضل الموت لسبب». يعلو صوت إحداهن: «نريد أن نعيش من أجل القضية». أسف لوضع الدولة السيّئ «الذي يجبركم على طلب الخدمات مني ومن غيري»، قبل أن يغمز من قناة باسيل «الذي يوزع لمبات على الطاقة الشمسية». لا يختلف الوضع هنا عنه في جورة بدران (منزل النائب السابق منصور البون) أو قرطبا (النائب السابق فارس سعيد) أو غيرهما من المناطق التي تحتضن زعامات تقليدية. يكفي الناس أن يمر

لقاء سيدة الجبل: لا للحوار مع الآخر

عقد لقاء سيدة الجبل اجتماعه السنوي. قلّص عدد الحضور، من أجل أن يكون النقاش أكثر فعالية. صدر عن المجتمعين بيان يدعو إلى: منع الفتنة اللبنانية، إنشاء كنيسة العرب، إنشاء الدولة القوية والمشاركة في إرساء قواعد المشرق الجديد

جمع منسق الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار، فارس سعيد، في أوتيل ألكسندر _ الأشرفية، أمس، شخصيات مسيحية مطعّمة بوجوه مسلمة من أجل التأكيد على العيش المشترك والحفاظ على السلم الأهلي. اللقاء مناسبة سنوية يجتمع فيها المسيحيون تحت اسم «لقاء سيدة الجبل». ولكن بسبب رفض راهبات الدير فتح أبوابه أمام الآذاريين، ما كان أمام سعيد إلا نقله الى مكان آخر. والمفارقة أن الزيارة التي قام بها الأمين العام للبطريرك بشارة الراعي لم تشفع له لإعادة المناسبة الى أصلها، كما أن مباركة الديمان لهذا التحرك لم تُصرف في أي مكان بعد.

وصل أحد مساعدي سعيد، جوزف كرم، قبله الى «ألكسندر». ينشط في الداخل والخارج. يحمل سترته بيد، وصندوق الأغراض باليد الأخرى. بعض الشخصيات، غير المعروفة إعلامياً، أخذت مكانها في صالة الاستقبال. لا شيء مهمّ حتى اللحظة، مجرد أحاديث جانبية في انتظار وصول أصحاب الدعوة. بعد قليل يصل النائب القواتي إيلي كيروز، يسلم على الموجودين، وينضم الى زملائه المسيحيين. مهلاً، الأمين العام لحزب الوطنيين الأحرار الياس أبو عاصي هنا. نديم الجميل حضر أيضاً. ولكن أين هو ممثل حزب الكتائب؟ سيأتي الجواب سريعاً «لم توجه أي دعوة للأحزاب للمشاركة في اللقاء. الوجوه الحزبية أتت بصفتها الشخصية». لحظات وتجتاح سيارتان رباعيتا الدفع باحة الفندق الواقع قرب المديرية العامة للأمن العام. إنه النائب الشمالي هادي حبيش، وقد جلس في المقعد الخلفي الأمين العام فارس سعيد. تلقاه إحدى نساء الأشرفية الشقراوات على الباب. يتنقل بين الموجودين. يُخبر فلاناً عن رعايته لقاء مصالحة بين عائلتين جبيلية

معالي باسيل: البترون أولا

يخصص الوزير جبران باسيل كل يوم سبت لاستقبال أبناء قضاء البترون. لا يأتي الناس لزيارته أو التواصل السياسي معه. يستفيدون من الخدمات الكثيرة التي يقدمها، حتى لو لم يكونوا من خطه السياسي.

لا يمر يوم السبت، أي سبت، في مدينة البترون كغيره من أيام الاسبوع. بين الساعة الثالثة بعد الظهر والخامسة مساء، يسود الهدوء شوارعها. يقفل بعضهم محاله التجارية. وتنتقل السيدات بكامل أناقتهنّ الى منزل جرجي باسيل، الذي بات يُعرف بمنزل الوزير جبران باسيل. يدخلون بوابة المنزل أمام أعين رجال الامن. كل يحمل في يده ملفا: طلب عمل، طلب نقل عمود كهربائي من أرض الى أخرى، رخصة بئر ماء، وحتى رخصة سلاح. يستقبلهم في حديقة المنزل فريق عمل الوزير الذي ينتقل بكامل عتاده من الوزارة الى المنزل في يوم عطلته المفترض. بين باسكال حنا وباتريك خوري، دينامو يوم السبت، يتوزع البترونيون. يأخذون بطاقة بيضاء، على خلفيتها مُهر اسم الوزير، ومن الامام خانات تنتظر من يملأها بمعلوماته الخاصة: المنطقة التي أتى منها والحي، وبالطبع سبب الزيارة. هنا يسود النظام. تدخل، تملأ البطاقة، تسلمها الى أحدهم، وتجلس في مكانك بانتظار جبران.

أحد الحاضرين، يعاني من مشكلة مع احدى السفارات. يرفض اخبار أي من مساعدي باسيل بطلبه: «سأتواصل مع معاليه مباشرةً». ولكنه بعد أن يرى أعداد الناس التي تريد أن «تتواصل مباشرةً مع معاليه» يُخبر، مرغماً، باتريك بطلبه. يحلها الاخير بسرعة، فيغادر طالب الخدمة مرتاحا. تأخر باسيل هذا السبت ربع ساعة عن الموعد المحدد، «تأخرنا في تناول طعام الغداء». يجلس تحت الخيمة التي صودف أنها في المنطقة العليا من الحديقة. كل ينتظر دوره للجلوس قرب الوزير. الصبية التي صففت شعرها وكحلت عينيها، لن تهتم بلهيب تموز الذي قد يذيب تلك المواد عن وجهها، فهي تريد أن تتوظف. آخر من الجرد أتى وولده طالبا وظيفة، أي وظيفة، بعدما أجبرت ظروفه المادية ابنه على ترك المدرسة. سيدة أتت مع شقيقتها، المناضلة القديمة في التيار الوطني الحر، تريد وظيفة أيضا. عدد كبير من الذين كانوا موجودين في منزل باسيل، أتوا من منطقة تنورين، قلعة بطرس حرب التي لم يقدر أحد حتى الآن على اختراقها. يؤكد باسيل هذا الامر: «هناك عدة عوامل تقسم بين مناطق الجرد، ومناطق الساحل». يذهب أبعد من ذلك عندما يعترف: «ما زلت بحاجة الى وقت لأنجح في الوصول إلى السقف الذي حددته في المنطقة، على الرغم من أنني تمكنت من اختراق أوساط بعض الكتائبيين والقواتيين». «ينقّ» باسيل عندما يُمسك بين يديه طلب توظيف، الا أنه لا يأخذ وقتاً ليعد صاحب الطلب بأنه سيتواصل معه قريباً. هو قادر على التوظيف، كيف لا وفريقه السياسي يُمسك بأكبر عدد من الوزارات، كما أن معارفه ينتشرون في عدد هائل من الشركات الخاصة. أسهل الطلبات التي قد تصله هي رخصة بئر ماء أو كل ما يتعلق بوزارة الكهرباء والماء. يطلب مساعِدَته في الوزارة. يؤنبها ان اشتكى أحدهم من تأخير في احدى المعاملات. ويطلب منها الاهتمام بطلب آخر. يسأل ان كان أحد اللاجئين اليه في خطه السياسي. يفخر ان كان ينتمي الى قوى الرابع عشر من آذار، فقد «بدأ التغيير على الارض». ما الذي يؤكد له أن كل من يخدمه سيحفظ له الجميل يوم الاستحقاق؟ «هناك عدة عوامل على الارض تغيرت». ليعود ويذكر أن «خمسين في المئة من الشارع السني في البترون

باسيل: 50% من الشارع السني في البترون انتخب لصالحي في العام 2009

انتخب لصالحي في الانتخابات النيابية العام 2009».

ليس جبران باسيل سليل زعامة سياسية في البترون. ترشح الى الانتخابات البلدية في العام 1998 ولم يحالفه الحظ. ما ساهم في ارتفاع حظوظه حالياً هو الشق الخدماتي من عمله. الا أنه يقول إنه مجبر على تجرع هذه الكأس، «بعتل همّ مع كل طلب». لا وجود للبروتوكول في منزل باسيل. لا يفكر مرتين قبل أن تمر في كلامه شتيمة على الطريقة اللبنانية وهو يتكلم. يمازح الجميع. ينده لاولاده ليقبلهم. لا يتوقف عن استعمال الهاتف وهو يستمع للناس. دقت الساعة السابعة وباسيل لم ينته من استقبال الطلبات. لديه واجبات اجتماعية ولم يحلق ذقنه بعد، «نسينا أن نحلقها مرة واتهموني بأني حج». ينده لمساعدته لتحضر له ماكينة الحلاقة. لا يهم، سيحلق ذقنه وهو يدرس أحد الطلبات.

ل. ق.

لا يفكر باسيل قبل أن تمر في كلامه شتيمة على الطريقة اللبنانية (مروان طحطح)

حرب بجانبهم، يربت كتفهم لترتسم على شفاههم ضحكة. ليس بحاجة الى أن يتحدث معهم في السياسة أو يبرر أي أمر. فهو زعيمهم، حتى لو أنهكته السياسة كما يقول هو، فليسوا في وارد استبداله بآخر. ولكن بينما هو في فحتا يدبك ويشرب ويفرح، كان رجل ينتظر على باب منزله في ساحة تنورين. يريد وظيفة تستره، «رغم أن عائلتي لم تعد تنتخب معه، ولكن أردت أن أجرّب حظي مع علمي المسبق بأنه لن يخدمني، فهو لا يساعد إلا أبناء تنورين».

وكسروانية. يتحدث مع آخر عن السياسة الإقليمية. بينما حبيش يخوض نقاشاً حاداً، غير مدرك ربما أن لا كاميرات شغالة لنقل تصريحه، عن التمديد لقائد الجيش، وعما إذا كان يحق للنائب ميشال عون الطعن بالتمديد أو لا. عند اكتمال النصاب الأولي (عدد من المدعوّين حضروا لإلقاء مداخلتهم وغادروا)، طُلب من الصحافيين مغادرة القاعة والعودة عند الخامسة، ريثما يكون المجتمعون قد اتفقوا على الوثيقة النهائية.

التزم المجتمعون بمناقشة مضمون الوثيقة الأولية التي وضعها سعيد بمساعدة رفاقه. يقول أحد المشاركين إن «الوثيقة واللقاء لا يحملان أي جديد، فكل سنة نجتمع ونناقش، وبالأخير يوضع الملف في الدرج». التحدي هذا العام هو «في المتابعة الجدية للمقررات». النقاش الحقيقي الذي حصل هو في موضوع الحوار مع الآخر. الآذاريون ليسوا مستعدين لأي حوار مع التيار الوطني الحر أو حزب الله «نتواصل فقط مع أناس تشبهنا». ولكن ما نفع الحوار واللقاء إذا لم يكن الهدف منه الانفتاح على الآخر؟ أصلاً، الحوار موجود بين هذه الأطراف، فما الجديد الذي طرحوه؟ في موضوع التواصل مع البطريركية المارونية، جرى الاتفاق على تسليم البيان النهائي الى الراعي، وعلى ضوئه إما ترفضه بكركي أو تقبل به، فينسق الطرفان من أجل خطوات لاحقة.

في البيان، الذي ألقاه النائب السابق صلاح حنين، دعوة الى «درء خطر الفتنة بين اللبنانيين». واقتراح بـ«التواصل مع المسيحيين العرب والعمل معهم على قيام كنيسة العرب». لا يوضع هذا الاقتراح إلا في إطار الهرطقة الدينية، فالكنيسة اللبنانية تابعة لأنطاكيا وسائر المشرق، وتسييسها بهذا الشكل يتعارض مع طلبات هؤلاء المسيحيين الدائمة بإبعاد السياسة عن الدين. وبالطبع لا يكتمل اللقاء من دون المطالبة بتسليم السلاح غير الشرعي وحصر القوة المسلحة بيد الجيش، في إطار بناء الدولة المدنية. النقطة الأخيرة في البيان كانت «المساهمة مع القوى الديموقراطية في دول المشرق العربي في إرساء قواعد مشرق جديد»، في وقت الناس فيه «هربانة» من هذا المشرق الذي ولد الأصولية والتكفير.

يرفض أحد المجتمعين تهمة التقوقع «العناوين مسيحية ولكن هدفها الحفاظ على البلد، كما أنها أفكار تأسيسية لمرحلة مقبلة». يسود اقتناع عند سعيد بأنه «إذا لم نقم بأي تحرك فسنخرج من المعادلة». أكثر ما يحرص عليه حالياً هو «تثبيت آلية للتواصل مع بكركي، بغضّ النظر عن مواقف الراعي المتقلّبة».

خرج المجتمعون من القاعة من دون الإعلان عن لجنة متابعة أو برنامج عمل. يقول مصدر آذاري إن «الإعلان عن أعضاء اللجنة سيكون خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة، إضافة الى برنامج عملها والآليات التي ستتّبع».

ل. ق.

مبادرة عباس للأسد: لإنهاء القتال في مخيم اليـ

حصلت «الأخبار» على مضمون المبادرة التي أرسلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى دمشق لإيجاد حلّ سلمي لمسألة مخيّم اليرموك. وحظيت المبادرة بموافقة السلطات السورية، إذ تجرى مشاورات لتحصيل توافق بين كل الفصائل عليها عدا حماس

وفد منظمة التحرير الذي حمل المبادرة إلى دمشق يتأهّب للعودة اليها (مروان طحطح)

ناصر شرارة

علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية موثوقة أنّ الوفد الرباعي الذي أرسله الرئيس الفلسطيني محمود عباس باسم منظمة التحرير الفلسطينية إلى دمشق، نهاية الأسبوع الماضي، حمل مبادرة فلسطينية لإنهاء الصراع العسكري الجاري في مخيّم اليرموك بين المسلحين بداخله المسيطرين عليه منذ رمضان العام الماضي، وبين الجيش السوري. وناقش الوفد هذه المبادرة وشؤون أخرى متصلة بالعلاقات الثنائية بين دمشق ورام الله مع كل من مساعد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ورئيس المجلس الأمني الوطني اللواء علي المملوك. وضم الوفد الفلسطيني الوزير في السلطة الوطنية الفلسطينية أحمد مجدلاني وزكريا الآغا وبلال قاسم والعميد إسماعيل من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية.

وأكدت مصادر فلسطينية واكبت هذه اللقاءات أنها كانت ناجحة جداً، وأنها حظيت بمتابعة شخصية من الرئيس بشار الأسد.

وكشفت المصادر عينها لـ«الأخبار» أنّ الوفد الفلسطيني حمل معه مبادرة مكتوبة لكيفية إنهاء الوضع القائم حالياً في مخيم اليرموك، وإنهائه سلمياً لا عسكرياً. وفيما قدّر الجانب السوري الموقف الإيجابي لعباس من الأزمة السورية، فإنه لفت إلى أنّ تبديد المزيد من الوقت من دون حلّ قضية اليرموك سيسيء إلى الوضع الفلسطيني في سوريا، الأمر الذي لا تريده دمشق.

وكشفت المصادر أنّ المبادرة التي وُضعت في رام الله، وحملها معه وفد منظمة التحرير إلى دمشق ونالت موافقة النظام السوري عليها، ستكون على مدار الأيام المقبلة محل نقاش بشأن بنودها بين كل الفصائل الفلسطينية، وذلك بهدف التوصل إلى إبرام توافق فلسطيني عام عليها. وكشفت، أيضاً، أنّ وفد المنظمة الذي حمل المبادرة إلى دمشق يتأهب للعودة إليها، وذلك فور إعلامه من قبل قادة الفصائل بأنه تمّ التوافق عليها. وتتوقع أن يحصل هذا الأمر في غضون أيام.

المصادر أشارت لـ«الأخبار» إلى أنّ حركة حماس غير مشمولة بالاتصالات الجارية بين مختلف الطيف الفلسطيني للتوافق على إقرار المبادرة والبدء بتنفيذها، نظراً إلى كون قادة الفصائل الفلسطينية في رام الله وضعوا «فيتو» على مشاركتها في هذه العملية.

وحصلت «الأخبار» على مضمون المبادرة التي جاءت على النحو الآتي:

نص الوثيقة

«انطلاقاً من الموقف السياسي المبدئي الذي أعلنته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من مجمل التطورات الداخلية في بعض البلدان العربية ومن الأزمة التي تمرّ بها سوريا الشقيقة بشكل خاص، والذي يستند إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان، وعدم الزج بالفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية في هذه التطورات من خلال تحييدها والحفاظ على المخيمات بيئة آمنة تحتضن سكانها من فلسطينيين وسوريين خالية من السلاح والمسلحين والمحافظة على الجهد الكفاحي الفلسطيني متجهاً نحو فلسطين والقدس وفي مواجهة عدونا الرئيس المتمثل في الاحتلال الإسرائيلي.

واستناداً إلى ما تقدّم، وبعد التطورات والأحداث التي أدت إلى تشريد مئات الآلاف من أبناء شعبنا من المخيمات وتحوّل العديد منها إلى مناطق غير آمنة (...) فإننا في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومن موقع مسؤوليتنا الوطنية والسياسية، نتقدّم بهذه المبادرة آملين من المعنيين والمخلصين أن نعمل معاً بهدف تحقيق مضمونها:

أولاً: انطلاقاً من موقفنا المبدئي بالحياد الإيجابي والنأي بالفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية عن الانجرار والانخراط في أتون الصراع الجاري على أرض سوريا الشقيقة، فإننا ندعو إلى أن تكون جميع المخيمات الفلسطينية وفي مقدمتها مخيم اليرموك مناطق وبيئة آمنة وخالية من السلاح والمسلحين وفقاً للآتي: . إنهاء كافة المظاهر المسلحة داخل المخيّمات وتسوية أوضاع الراغبين في ذلك.

. عدم تكريس المخيمات مناطق اشتباك ووقف كافة أشكال الاشتباكات ووقف القصف والقنص. . تسهيل حرية الدخول والخروج من وإلى المخيم بما يشمل عبور

> حركة حماس غير مشمولة بالاتصالات الجارية للتوافق على المبادرة وتنفيذها

«الحر» يعيد حساباته قبل معركة إسقاط الحل السياسي

مسلحو الجيش الحر برأي رسميين سوريين أمام خيارين: إما التخلي عن «الثورة» والانخراط في صفوف الجماعات «الجهادية» ضد دولتهم لتقسيمها، أو العودة ورمي السلاح لتسوية أوضاعهم، حيث لا مكان في المعركة المقبلة المدعومة سعودياً لأنصاف الحلول

دمشق ـ **نديم رشيدي**

بينما تواصل قوات الجيش السوري عملياتها ضد مسلحي المعارضة وتخوض حرباً تشمل كل أطيافهم وكتائبهم مهما اختلفت تسمياتها، تدور حرب من نوع آخر بين هؤلاء المسلحين، المنقسمين اليوم، على نحو واضح جداً. كل فصيل أو ميليشيا تقاتل وفقاً لولائها الديني والسياسي والنفعي، بعيداً عن شعارات «الثورة» التي رفعت في بداية الأحداث.

وبنظرة عامة إلى سير التطورات على الأرض، خلال الأسابيع الماضية، يجد المتابع أن هناك انقسامات كبيرة، وصلت إلى حد «الانشقاقات»، بين «الجيش الحر» والكتائب «الجهادية» التي تتزعمها «جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام الإسلامية»، وذلك بسبب الاختلافات الإيديولوجية والممارسات الدموية التي ترتكبها وتفرضها تلك الكتائب في مناطق سيطرتها، التي طالت في أحيان كثيرة أهالي وأقارب مقاتلي «الحر».

وهنا يؤكد أحمد عبد القادر (اسم مستعار)، أحد مقاتلي الجيش الحر، أنّ ما ترتكبه تلك الجماعات أصبح يفوق القدرة على الاحتمال، مستعرضاً العديد من حالات الإعدام والقتل التي قامت بها بدم بارد، لأسباب «دينية» أو لتطبيق «الشريعة»، وفق منظورها التكفيري، معتبراً أنّ كل ما تقوم به تلك الجماعات يصبّ في مصلحة النظام، ويضعف المعارضة.

ولا يخفي المقاتل الذي انضم منذ بداية الأحداث إلى المسلحين، في حديثه مع «الأخبار» عبر البريد الإلكتروني، تخوّفه من سيطرة هؤلاء «الجهاديين» على مساحات من سوريا، سيصعب بعدها إخراجهم منها، لا سيّما من خلال الدعم الواضح الذي يقدم لها أخيراً، دون غيرها، من مال وسلاح، ليحمّل في ختام حديثه مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع في البلاد وتمدد نفوذ «الجهاديين» إلى النظام الذي اتبع الحل الأمني ضد من خرجوا يطالبون بالحرية والعدالة. يتشارك في هذه الجزئية فقط مع فيصل، وهو مقاتل آخر يجد أنّ هؤلاء «الجهاديين» هم «إخوة جاءوا لنصرة الحق وإخوانهم في سوريا» وأنّ ما يُتناقل عن خلافات معهم، أو خطرهم، ليس إلا عملية تضخيم إعلامي، لضرب معنويات المعارضة.

غير أن ما يحدث بالفعل يؤكد أنّ هنالك تنامياً ملحوظاً لنشاط ونفوذ تلك الجماعات «الجهادية» التي تريد تأسيس «دولة الخلافة» في سوريا، وفق تعبير مصدر معارض، رفض الكشف عن اسمه، في تصريح إلى «الأخبار». ويعترف المصدر بأنّ المعارضة اليوم في مأزق حرج، قد يزداد في حال استطاعت

> تتداول أنباء عن الوصول إلى اتفاق بين مسلحي الزبداني والسلطات الحكومية

مدحت زعيتر يكرّم أسعد الطفيلي

كرم الدكتور مدحت زعيتر العميد أسعد الطفيلي في إفطار أقيم على شرفه بمطعم الساحة لمناسبة تعيينه رئيس الإدارة المركزية في قوى الأمن الداخلي بحضور مستشار وزير الداخلية العميد جان سلّوم وعدد من ضباط قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني وبعض الفعاليات الاجتماعية. ثم ألقى الدكتور زعيتر كلمة رحّب فيها بالحضور ونوه بالعميد الطفيلي.

رموك

الأفراد والمواد الغذائية والطبية والمركبات، ما يشجع عودة النازحين إلى منازلهم.
.إعادة خدمات الكهرباء والماء والاتصالات والبنية التحتية والشؤون البلدية والخدمات التعليمية والصحية.
ـ تسوية أوضاع المعتقلين من أبناء المخيمات الذين لم يثبت تورطهم في الأحداث. ثانياً: المتابعة والتنسيق المشترك في إطار تنفيذ عناصر المبادرة بما يكفل إزالة كافة العقبات أمام تنفيذها، وتوفير كل متطلبات نجاحها.

الجربا كرر قبوله بـ«جنيف 2» والأكراد أعلنوا التعبئة

«الائتلاف» على خطى جون كيري الأخيرة: الحل السياسي أولاً، بينما تعيش مناطق سوريا الشمالية والشرقية حلّاً من نوع آخر، حيث أعلن الأكراد «النفير العام»

كرّر أحمد الجربا تأييده المشاركة في «جنيف 2» طالباً استيضاح الموقف الروسي وتحديد سقف زمني للتفاوض مع دمشق. عجلة العملية السياسية التي عادت للدوران منذ زيارة رئيس «الائتلاف» إلى نيويورك تزامنت مع تطورات ميدانية في شمال سوريا، حيث اغتيل قيادي كردي ما دفع «وحدات الحماية الشعبية» لاعلان النفير العام في وجه التنظيمات الاسلامية.

وقال رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجربا، أمس، إنّه يؤيد المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» شريطة أنّ يكون التفاوض مع دمشق «محدّداً في الزمن». وفي تصريحات لوكالة «فرانس برس» من الدوحة التي وصلها أمس، قال الجربا إنّ «القبول بالحضور في مؤتمر جنيف2 يستوجب توضيح بعض الأمور، ومنها الموقف الروسي». وأضاف «لا يعقل أن يستمر الأمر لثلاث سنوات مثلاً، فيما يواصل النظام قتل شعبنا في الداخل».

وتوقّع الجربا اعلان حكومة موقتة بعد أيام من عيد الفطر بحوالى عشرة أيام. ويزور الجربا الدوحة لأول مرة منذ انتخابه، حيث من المتوقع أنه قابل مساء أمس الأمير القطري الجديد تميم بن حمد آل ثاني. وقال الجربا إنّه سيطلع القيادة القطرية «على مستجدات الملف السوري، خصوصاً أنّ قواعد اللعبة قد تغيّرت بدخول حزب الله وإيران على الميدان». وأضاف «سنطلب من حلفائنا في قطر دعماً ميدانياً وعسكرياً واغاثياً وسياسياً، خصوصاً أنّ قطر من الدول الرائدة في دعم الثورة السورية»، بحسب تعبيره. كما نفى أن يكون «رجل السعودية» كما يروج، مؤكداً أنّ «علاقات قوية عائلية وشخصية تربطني مع الأسرة الحاكمة في قطر ومع الأمير الوالد والأمير الجديد، ونفس الشيء بالنسبة للسعودية ولكل دول الخليج».

وشدّد الجربا على أنّ «ذهاب (الرئيس السوري) بشار الأسد أمر مفروغ منه بالنسبة لنا»، وأنّ «وزير الخارجية الاميركي (جون كيري) يقول إنّ هذه المفاوضات هي التي ستؤدي إلى ذلك». في السياق،أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنّ التوجه نحو الحل السياسي للأزمة في سوريا هو المسار الأفضل، مشيرةً أن التخطيط متواصل لعقد مؤتمر «جنيف 2». وقالت المتحدثة باسم الوزارة، جنيفر بساكي، إنّ وزير الخارجية جون كيري «أكد مراراً عدم وجود حلّ عسكري في سوريا»، مؤكدة أنّه «كلما أسرعنا بالقيام بذلك واحضار الجانبين إلى طاولة المفاوضات فإنّ النقاش سيكون أفضل».

من ناحية أخرى، دعت «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى «النفير العام» في مواجهة التنظيمات الاسلامية اثر اغتيال المسؤول الكردي عيسى حسو في شمال شرق البلاد، حسبما جاء في بيان صادر عن هذه الوحدات.

ودعت «كل من هو قادر على حمل السلاح إلى الانخراط في صفوفها لحماية المناطق التي تخضع لسيطرتها من هجمات مقاتلي دولة العراق والشام الاسلامية وجبهة النصرة».

وتابع البيان «كما تبيّن بأن كتائب الجيش السوري الحر أوعزت إلى قواتها في جميع المناطق السورية بالتوجه إلى المناطق الكردية لمحاربة الشعب الكردي واختلاق فتنة طائفية». وتعتبر «الوحدات»، الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديموقراطي الذي يعتبر، بدوره، الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني.

وجاءت هذه الدعوة بعد ساعات على مقتل القيادي عيسى حسو، العضو في الهيئة الكردية العليا، بزرع عبوة ناسفة في سيارته في مدينة القامشلي.

في موازاة ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّه يجب السماح للأكراد السوريين بالمشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، والإعلان هناك عن تطلعاتهم والدفاع عنها في إطار عملية سياسية سورية شاملة، وذلك على أساس متساو مع غيرهم من القوى البارزة وجماعات المعارضة.

في سياق آخر، نفت دمشق أيّ اتهامات بأطلاق النار على مسجد خالد بن الوليد في حمص. وقال وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد، في مؤتمر صحافي، إنّ الدمار الذي لحق بالمسجد نتاج عمل تخريبي وفكر تكفيري تحريضي تجسّد في استهداف «المجموعات الارهابية المسلحة» للمعالم الدينية.

في هذا الوقت، بسط الجيش السوري، صباح أمس، سيطرته على منطقة المطاحن في مدينة حمص بعد يوم من «تحرير» حيّ الخالدية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إنّ «وحدات من الجيش أعادت الأمن والاستقرار إلى منطقة المطاحن، الممتدة بين كراج حمص القديم وساقية الري بمدينة حمص».

في المقابل، استهدف مسلحو المعارضة بالقذائف مركزاً لإيواء النازحين داخل مدرسة في حيّ الدبلان في حمص.

إلى ذلك، أعلنت أمس وفاة رئيس مجلس الشعب السوري الأسبق، عبد القادر قدورة. من ناحية أخرى، تفقّد الملك الأردني عبدالله الثاني، إحدى وحدات قوات حرس الحدود المرابطة على الحدود مع سوريا.

وذكر الديوان الملكي، في بيان، أنّ الملك «استمع إلى إيجاز عسكري قدمه قائد حرس الحدود، كما قدم قائد الوحدة إيجازاً تفصيلياً حول الواجبات المناطة بالوحدة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تدخل «المركزي» مستمر

يتابع المصرف المركزي السوري تدخّله لتثبيت سعر صرف العملات وخاصة الدولار، حيث أعلن عن تدخّل جديد بسعر الدولار امس عن طريق طرح الدولار بـ175 ليرة سورية. وكانت جلسة التدخل الأخيرة، قد تمّت نهاية الأسبوع الماضي، والتي بيعت فيها شريحة من القطع الأجنبي لمؤسسات الصرافة لتقوم ببيعها للمواطنين بسعر 175 ليرة للدولار، وذلك لتغطية الطلب على القطع الأجنبي وتمويل طلبات الاستيراد الواردة من المصارف لغاية يوم أمس، ليعاود المصرف المركزي عقد جلسات بيع علنية لشريحة من القطع الأجنبي لمؤسسات الصرافة ويعلن عن إجراء جلسة تدخل جديدة أمس في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً.

وأوضحت مصادر في المصرف، لوسائل اعلامية محلية، أنّ التدخل في سوق القطع الأجنبي أسهم في انخفاض سعر الصرف في السوق السوداء مؤخراً، ليتراوح بين 190 ـ 195 ليرة للدولار الأميركي.

وقالت إنّ المصرف سيتابع سياسة التدخل في سوق القطع الأجنبي للحفاظ على سعر الصرف عند مستوياتٍ مقبولة، وإيقاف عمليات المضاربة على سعر صرف الليرة.

(الأخبار)

عنصران من المعارضة المسلحة في حيّ الخالدية قبل أسبوع (أ ف ب)

الجماعات الإسلامية في شمال البلاد فرض سيطرتها الكاملة هناك، معتبراً أن موافقة «الائتلاف» على الذهاب إلى «جنيف 2» ومفاوضة النظام، جاءت بعد إحساسه بالخطر الكبير الذي باتت تمثله تلك الجماعات.

ورغم أن تلك الجماعات، وفي مقدمتها «دولة العراق والشام الإسلامية» التي تعد أقوى الجماعات تأثيراً في حلب وريفها وإدلب واللاذقية، تحاول تغيير صورتها القاتمة عبر استغلال أجواء رمضان بتنظيم حفلات رمضانية ومسابقات حفظ وتلاوة القرآن وتوزيع الطعام على الأهالي، ستظل، بحسب ما تنقل وسائل الاعلام الغربية والعربية، في عيون السوريين وعقولهم، جماعة غريبة عن بلادهم، خاصة أنّ معظم مقاتليها أجانب جاءوا من دول إسلامية وأوروبية.

ولا يتردّد المصدر المعارض كثيراً في التعبير عن مخاوفه ممّا تحمله الأيام المقبلة، لا سيّما بعد ما قامت به تلك الجماعات من حصار خانق لمدينة حلب، وتضييقها على السكان، وانقلابها على الجيش الحر واستمرارها في استهدافه واغتيال قياديه، وإطلاقها النار فوراً على أي مظاهر احتجاجية ضدها. وهو ما سيزيد من عزلتها ويضاعف تشددها الذي يظهر اليوم في شمالي البلاد وشرقيها، من خلال قصف المناطق الكردية، وفرض لباس معين على السكان، وتطبيق «المحاكمات الشرعية»، لتغيب الإجابة عن السؤال الأهم: ماذا عن الأقليات؟

ومع تسارع ما تنقله يومياً العديد من الصحف والوكالات الغربية، من أنباء عن انشقاقات واشتباكات بين الكتائب «الجهادية» و«الحر»، فقد بات أفراد الأخير، وفق مصدر حكومي، رفض الكشف عن اسمه، أمام خيارين: إما التخلي عن فكرة «الثورة» والانضمام إلى الكتائب الإسلامية، «لأن القادمين من خارج الحدود لن يأتوا بالحرية والديمقراطية المنتظرة بل بالسيوف والتكفير وقطع الرؤوس»، أو رمي السلاح والعودة إلى «أهلهم وجيشهم» والتصدي للفكر التكفيري الذي لن يقيم للبلاد، بعد أن ينتشر ويقسمها، قائمة.

وفي الوقت الذي أعلن فيه مسلحون، يطلقون على أنفسهم اسم «ثوار دمشق»، انشقاقهم عن الجيش الحر وبدء سلسلة عمليات «الحسم الدمشقي» داخل مدينة دمشق التي شهدت، منذ إعلانهم قبل أيام، عدداً من التفجيرات والقذائف كان أدماها تفجير جرمانا، يعيد مقاتلون في الجيش الحر حساباتهم، بعد فقدانهم الأمل بتحقيق أهداف «الثورة»، لتبرز عدة «مصالحات» وتسوية أوضاع، وصلت اليوم إلى الزبداني، حيث تتداول أنباء عن الوصول إلى اتفاق بين مسلحي الزبداني والسلطات الحكومية لتسليم السلاح خلال أيام يعقبه زيارة المحافظ إلى المدينة.

ووفق مصادر غير رسمية، فإن عشرات المجموعات المنضوية في الجيش الحر بدأت التخطيط للانقلاب على الكتائب الجهادية في أكثر من منطقة، للتصدي للخطر المتنامي للجماعات الإسلامية المتطرفة التي كانت «السبب» في شيطنة صورة المعارضة وتأخير الدعم العسكري من دول الغرب. هذه الدول التي تواصل انسحابها الإعلامي من وعود التسليح، لتكون هذه المهمة اليوم في عهدة السعودية وتركيا اللتين تواصلان تقديم المزيد من الأسلحة المتطورة والصواريخ للمسلحين «الجهاديين» استعداداً لما يسمى معركة حلب الرامية إلى تقويتهم وتثبيتهم على الأرض لإسقاط مؤتمر «جنيف 2». لكن ما يدور عن هذه المعارك والانقسامات الحاصلة بين الكتائب «الجهادية» والجيش الحر لا يخلو من البعد الإعلامي الذي تحاول فيه الولايات المتحدة ودول الغرب إيجاد المزيد من المبررات للتدخل في سوريا، كما يرى المصدر الحكومي. حيث إن واشنطن تحاول تصوير أن هناك اليوم خطراً للتمدد الإسلامي على حساب «المعارضة المدنية المعتدلة»، الأمر الذي يتطلب دعمها وتسليحها من أجل التصدي لهذا التمدد والوقوف في وجه خطر الجماعات الجهادية.

ويؤكد المصدر، بعد أن يحذر الحكومة التركية من خطورة الاستمرار في إمرار الأسلحة عبر أراضيها، أن أي أسلحة ترسل اليوم إلى المعارضة تصل تلقائياً إلى أيدي الجماعات الإسلامية المتطرفة، لأنها «الطرف الأقوى والأوسع انتشاراً في جبهة المقاتلين لإسقاط الدولة السورية»، متسائلاً عن سبب التأخير في الحل السياسي المحتوم، وماذا لو سبقه سيناريو تحول سوريا إلى دولة مقسمة وفاشلة على غرار أفغانستان؟

وبين أن يكون لكل سوري بلد وإمارة داخل وطنه وإعادة سوريا الوطن إلى كل أبنائها واحدة موحدة، تدور الحرب في البلاد، في عدة اتجاهات، يشاهد فيها السوريون الذين خرجوا في بداية الأحداث، للمناداة بالحرية والديمقراطية، أن مطالبهم باتت رهينة في أيدي التكفيريين وداعميهم وكل من يعطّل الحل السياسي الذي يتمناه وينتظره اليوم كل أبناء الوطن.

على الغلاف

أمينة التي تركت لنا صورة موتنا

إنها امرأة، وذلك لا يعني أنها «هشة»، وربما انتحرت لتردّ على جميع الذين قالوا لاحقاً إنها هربت. أمينة، انتحرت، ولا «متهمين» قضائياً في موتها. تركت للقضاء وللـ«رأي العام» مقطع «فيديو» صوره زوجها ليثير الأسئلة الصعبة، وذهبت تبحث عن العدالة في مكانٍ آخر

أحمد محسن، آمال خليل

يجب أن يكون واضحاً منذ البداية أننا نتحدث عن امرأة وصلت إلى الحافة وقفزت. لم تستطع أن تنتظر أكثر. لا نعرف الخفايا التي عصرت قلبها إلى هذا الحد، ولكننا رأيناها على هذا النحو: جالسة على الحافة، ثم استسلمت بعدما حضرت نفسها للغياب. زجر زوجها بصوت ناعم، محاولاً «ثنيها»، ولكنها ردت زاجرة إلى الأبد في وجه كل شيء. والمفارقة أن الناس يتحدثون هذه المرة كما لو أنها شاركت في الحادثة. هذا ليس مديحاً للقسوة، ولكن، كأن الجميع كان واقفاً هناك، قرب الشقة الجميلة في «الرملة البيضاء»، وسمع صوت العظام وهي تتكسر. لقد منحهم عرض الفيديو على صفحة إحدى المدونات هذا «الحق». أن يشاركوا في «انتحار» أمينة، وأن يتصرفوا كما يملي عليهم موروثهم الثقافي: أن «يحللوا» قرارها ويتدخلوا فيه. أن لا ينتظروا التحقيقات، بل أن يقذفوا موروثاتهم فوق الموت، كما قذفت أمينة روحها إلى الأرض. حاكموها بعدما حاكمت العالم. والواقع أن مشاركتهم ليست أمراً سلبياً بالضرورة هذه المرة. لقد وجه جزء منهم الأسئلة.

من يعلم. قد يكون الانتحار قراراً هطل على رأسها بالباراشوت. ولكن «التحليل» ليس وظيفة أحد. تقول القصة إنها عادت من أنغولا قبل يومين. يعرف العارفون أنها لم تكن سعيدة هناك، ولكن على ماذا تطل شرفات أنغولا. لم تنتحر في أفريقيا، بل عادت. سرت شائعات تقول إنها اكتشفت أطفالاً لزوجها من طليقته (تبين لاحقاً أنها صحيحة)، رغم أن «شهر العسل» بينهما، كما يتضح على «الفايسبوك» كان طويلاً. لا يمكن تحديد الأشياء التي حصلت في أنغولا بالضبط، إلا أن صوت الزوج في الفيديو كان واضحاً. طلب منها أن تفكر بوالدتها إن لم تكن «سعيدة معه». ولا بد من التذكير، «التحليل» ليس وظيفة أحد. هذا ما حدث، وقد يقوله الرجل في لحظة انكسار. بلا شك، فاجأته أمينة، وفاجأت الجميع. اختارت شرفة المنزل الجديد، وحضور الزوج. بدا الأمر بمثابة احتجاج حاسم. رأته يصور ولم تكترث. رفضت العالم دفعة واحدة ولم تستثن منه سوى والدتها. هذه قصص تشعل سجالات عادةً، لكن الجميع شاهدوا كل شيء هذه المرة، وأصبحوا مشتركين في الحادثة. أمينة ليست مجرد امرأة قذفت حياتها إلى الأرض، فور عودتها إلى مكان يمكنها القفز منه. لقد وصلت إلى الحافة التي يصل إليها كثيرون، ولكنها قفزت بلا صخب. حتى إنها لم تطلب منه أن يتوقف عن التصوير. ربما لم تكترث، ربما استعجلت، وربما أرادت أن نشاهد. ومن ألطاف الله أنه لم يتبعها ويتابع التصوير. سمعنا صراخ الرجل الذي لم يفلت هاتفه، بل صوّبه إليها بتركيز لافت، يفوق دعواته إليها للتراجع. «التحليل» ليس وظيفة أحد، لكن مقربين منه أكدوا أنه تمسك بالتصوير كي لا يتهم بقتلها. ويطرح هذا سؤالاً أخلاقياً عملاقاً، لكنه تقليدياً: لماذا ينتحر المنتحرون؟ أمينة واحدة منهم، ولكنها وُجدت، من طريق الصدفة، لتفضح «هشاشة» المجتمع، الذي غرق في سيل من التحليلات، ولم يقم حساباً لرهافة المرأة التي تعبت.

وفي منزل أهلها، الكائن في منطقة الحوش، بضواحي صور، تعالى النحيب أمس. أصوات شكلت «حاجز مرور» مستحيل أمام وسائل الإعلام، أو أي شخص حاول اقتحام انهيار عائلة أمينة إسماعيل. رغم أن الصبية ذات الثلاثين عاماً ليست الوحيدة في لائحة المنتحرين الطويلة، إلا أن «الفيديو» فعل فعلته. في صور تحدثوا بالقصة، وأثيرت سجالات، بدأت في مكان الحادثة، وامتدت إلى مخفر درك الرملة البيضاء الذي يتولى التحقيق في الحادثة حتى منزل عائلتها في صور، وصولاً إلى مكان إقامتهما في أنغولا. لكن الألم الأعظم هو في منزلها. هناك حيث وقف قريب لها غاضباً، أثناء مراسم

زوج أمينة مصدوم... ونحن كذلك

زينب مرعي

جميعنا عشنا الصدمة. كلّنا شاهدنا أمينة إسماعيل ترمي بنفسها من الطبقة الثامنة من تلك الشقة «الجديدة» في الرملة البيضاء. البعض تأثّر نفسياً بالفيديو المسرّب والبعض الآخر تناقله على وسائل التواصل الاجتماعي، معتبراً أنّها جريمة أخرى من جرائم العنف الأسري المزدهرة في الآونة الأخيرة، وأنّ الزوج هنا هو وحش كاسر آخر يقوم بتصوير زوجته «بأعصاب باردة»، لحظة انتحارها، وآخرون رفضوا حتى مشاهدة ما جاء في الفيديو. لكن النتيجة كانت أنّه، منذ صباح أمس، كثرت الأقاويل والتحليلات والنقاشات حول مقطع الفيديو الصغير الذي ظهر على اليوتيوب. لكن الحقيقة أننا شاهدنا فقط المشهد الأخير من فيلم طويل. حياة أمينة وزوجها لا يمكن أن تُختصر بما شاهدناه، والفيديو لا يمكن أن يكون منصّة لإطلاق الأحكام. وحدها التحقيقات القضائية ستكشف لنا شيئاً فشيئاً كلّ ما لم يظهر في ذلك الكادر، في ذلك المشهد الأخير الذي صوّره زوج الضحيّة بهاتفه النقّال. اللقطة الأخيرة بالذات هي التي أثارت التساؤلات لدى الناس. فمنهم من برّر المشهد بكون الزوج يعرف نية زوجته بالانتحار فقرّر تصوير الحادثة حتى يبرّئ ذمّته لاحقاً. والبعض الآخر تساءل عن اختياره الوقوف بعيداً عنها للتصوير عوضاً عن مساعدتها والهرع إليها لمنعها من الانتحار. هذه التحليلات كانت بنظر البعض أدلّة كافية لإدانة الزوج واعتبار أمينة ضحيّة أخرى من ضحايا العنف الأسري.

لمحاولة فهم، ولو قليلاً، ما جرى في تلك اللحظة، في ذلك المشهد الأخير، استعنّا بالمعالج النفسي أمين ملّاط ليقدّم تحليلاً لمقطع الفيديو الصغير الذي ظهر على يوتيوب. مع التشديد على أنّ ملّاط لا يعرف شيئاً عن حياة أمينة أو زوجها، وتحليله يقتصر فقط على مقطع الفيديو الذي انتشر على الإنترنت. يقول ملّاط إنّه يمكن الاستشفاف من الفيديو هذا أنّ أمينة تعاني من الاضطراب الثنائي القطب. أحد القطبين يجعل من الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب دائمي الحركة والقطب الآخر يجعلهم مكتئبين، تراودهم أفكار حول الانتحار، لكن هذا الشخص غالباً ما لا يفصح عن أفكاره هذه، بما أنّ من يريد لعملية انتحاره أن تنجح لا يفصح عنها. يقول ملّاط: «أرجّح أن تكون أمينة قد عاشت حالة تدهور تدريجيّ نحو الكآبة. ويبدو أنّه كان لديها استعداد وراثي لذلك، وإلا لما كانت انتحرت. وإنّ أيّ صدمة قد تكون عاشتها في زواجها، مهما كانت عميقة، يمكن أن تؤدّي عادة إلى تفاقم مشاكل نفسيّة لديها، لكنها لا تؤدّي إلى خلق الاضطراب الثنائي القطب». ما يدلّ على اضطراب أمينة بالنسبة إلى ملّاط هو الطريقة التي رمت بنفسها بها عن الشرفة، إذ هي لم تبد خائفة أو مضطربة، بل كانت منفصلة تماماً عن الواقع. فالشخص المصاب بهذه الحالة ينفصل عن الواقع أمامه ويصبح صعباً على الآخرين مخاطبته أو التأثير فيه. من هنا يضيف ملّاط أنّه بالنسبة إلى المعالجين النفسيين، هناك طريقتان للتعامل مع هذه الحالة. الأولى هي في الابتعاد عن التفاوض مع المريض (وهو ما فعله الزوج في الفيديو) ومحاولة إدخاله في حوار بعيد عن موضوع الخطر، يعيده إلى الواقع شيئاً فشيئاً. والطريقة الثانية هي فقط محاولة التقاطه جسدياً، إن أمكن، وإبعاده عن الخطر. أمّا في ما يخصّ الزوج فيقول ملّاط إنّه «يبدو أنّه كان يعرف بحال اكتئاب زوجته، كما أنّها ربما ليست المرّة الأولى التي تحاول فيها الانتحار، بما أنّ الرجل لا يبدو أنّه يقف أمام هذا المشهد للمرّة الأولى». نشير هنا إلى أنّنا حاولنا الاتصال بزوج أمينة لكنه رفض الحديث مع الإعلام، ولم تتّضح لنا وجهة نظره. يضيف ملّاط «من خلال مشاهدتي فقط للفيديو، لا أتّفق مع فرضيّة أنّ الزوج صوّر انتحار زوجته ليدحض الشكوك التي يمكن أن تنشأ من حوله، بل أعتقد أننا أمام شخص عاش صدمة في تلك اللحظة وكان يصوّر المشهد (عن غير قصد) وهو مصدوم، ونحن شاهدنا الفيديو وأصابتنا الحالة نفسها من الذهول». بالنسبة إلى

> **مشاهدة الفيديو تشي بأن أمينة تعاني ربما من الاضطراب الثنائي القطب**

العزاء، قبل تشييعها يوم الأحد المقبل. رفض الشاب أي حديث بالأمر. كانت عيناه ترمقان كل من يحاول استراق النظر أو السماع لرثاء أمينة أو معرفة أسباب انتحارها. اكتفى الجميع بالرثاء العادي. لا قصص. هناك وحسب احترموا موتها. حضر

الضحية وزوجها في صور من صفحتها على موقع «فايسبوك»

ملّاط، التفسير المنطقي لتصوير الزوج لانتحار أمينة هو أنه «على الأغلب كان يصوّر شقتهما الجديدة حين فوجئ بها وهي على حافة الشرفة. لماذا لم يرم هاتفه في تلك اللحظة؟ أو لماذا لم يهرع ليلتقطها؟ لا أحد يمكن أن يحلّ مكان الآخر في مثل هذه اللحظة أو يتوقّع ردّ فعله. برأيي، ولو أنني لست واثقاً بما أنني لا أعرف شيئاً عنهما، أنّ الزوج صُدم نفسياً في تلك اللحظة، وانشغل عنها وعن إقناعها بالعدول عن الانتحار ونسي ما يفعله هو. فبقي الهاتف بيده. كأنه وجد نفسه فجأة وسط حادث وهو يحاول الخروج منه. فأصبحت حركته أوتوماتيكيّة في الوقت الذي شعر فيه أنّ الموضوع انتهى، وأنّه سيفقد زوجته في تلك اللحظة. صراخه بعد انتحارها يدلّ على فقدانه أي سيطرة على نفسه، كما أنّه لم يتوجّه نحو الشرفة لأنّه لم يكن يريد أن يرى بعينيه ما حدث».
بالنسبة إلى ملّاط، هذا كلّ ما يقوله مقطع الفيديو الصغير. يبقى على التحقيقات القضائية أن تكشف القصة كاملة حتى نعرف ما الذي قاد أمينة إسماعيل إلى تلك اللحظة.

أشقاؤها، وزوجها بقي في بيروت. أوساط مقربة من عائلة أمينة نقلت عنها «رفضها الإدلاء بأي تصريح إعلامي قبل مرور أيام عدة ينتظر خلالها انتهاء التحقيقات» التي يجريها مخفر درك الرملة البيضاء. كذلك رفضت توجيه اتهام لزوجها بالتسبب بوصولها إلى ذاك المصير. العائلة تنتظر أيضاً انتظار نتائج عدد من الفحوص المخبرية والتحاليل الطبية، مطلع الأسبوع المقبل. وفيما فضّل أقاربها عدم تقديم تفاصيل أخرى، رجح مقربون أن تكون الفحوص لعيّنات دم أخذت لأمينة لمعرفة ما إذا كانت في «حالة صحية سليمة» لحظة انتحارها. في «الفيديو» كان صوت الزوج مسموعاً، وكان صوت انتحارها مدوياً.

أخلي سبيل كفاح أ.، زوج آمنة إسماعيل، بعد الاستماع إلى إفادته

كانت أمينة مخطوبة وانفصلت ثم تزوجت كفاح. والداها انفصلا في صغرها. ولكن مجدداً: «التحليل» ليس وظيفة الناس. كانت صداقاتها قليلة، هذا بعض ما تناقله عارفوها الذين لفتوا النظر إلى أن العروسين سافرا مطلع الشهر الجاري خارج أنغولا لقضاء عطلة سياحية في بلجيكا، حيث عاش الزوج سابقاً، وعادا إلى لبنان يوم الجمعة الفائت، وبقيا في بيروت بدلاً من أن ينتقلا مباشرة إلى الجنوب لزيارة أهلهما في صور وحاريص، حيث كان مقرراً أن يذهبا يوم الأحد. ولكن «آيمي» اختارت أن تذهب وحدها، أثناء «تفحص» الشقة الجديدة، المحطة التالية في زواج دام 7 أشهر. «آيمي»، هكذا كان اسمها على «فايسبوك»، وإلى جانبه عائلتها وعائلة زوجها. آيمي إسماعيل أحمد. الصفحة مليئة بأكثر من مئة صورة لعروسين سعيدين مذيلة بتعليقات لها ولأصدقائها وأقاربها عن «شهر العسل الذي لم ينته»، بحسب تعليق من قريب لها يعود تاريخه إلى التاسع من الشهر الجاري. قضائياً، أُخلي سبيل كفاح أ.، زوج آمنة إسماعيل، بعد الاستماع إلى إفادته. وأشارت المعلومات إلى أن المحققين «لم يقتنعوا بإفادة كفاح بشأن الدوافع الكامنة خلف انتحار زوجته»، لكنهم أكّدوا عدم وجود «أي دليل على تورطه في ما حصل». وقد أدلى كفاح خلال التحقيق بأن زوجته كانت تعاني من إحباط نتيجة وجودهما في أفريقيا»، وأنه «فوجئ بأنها خرجت من دون سابق إنذار إلى الشرفة وجلست على حافتها، ثم طلبت منه إخبار والدتها بأنّها تُحبّها ثم قفزت». أما عن السبب الذي دفعه إلى تصويرها، فذكر أنه «فعل ذلك لاإرادياً».
في المحصلة، يصح القول إن قضية أمينة لم تعد شخصية، إذ سببت ألماً جماعياً. وهذا ليس اتهاماً لأحد، لكن انتحار أمينة حدث باسمنا جميعاً. حدث ضدّ المجتمع الذي ينظر إلى المرأة بوصفها كائناً هشاً. تقول القصة، باختصار شديد، إنها اختارت الطريق الأصعب لرفض عذاباتها: هناك على تلك الشرفة المرتفعة أدارت أمينة ظهرها للعالم، وقفزت.

عدل

عائلة نادين: من يحمي أولادنا؟

جوانا عازار

«غدرها»، بهذه الكلمة تختصر دارين، شقيقة نادين فؤاد سمارة، حادثة قتل شقيقتها، بعد ظهر يوم الاثنين. «نانا»، ابنة الـ25 عاماً التي تسكن في منزل عائلتها في حيّ عين بزيل في صربا، خطت خطواتها الأخيرة عصر ذلك اليوم المشؤوم.
عند الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين، توجّهت نادين من الطبقة الأولى من المبنى حيث تسكن، الى سيّارتها لتجلب منها عدداً من الأغراض. تركت ابنها راين ابن العام والثلاثة أشهر ينام في المنزل. أمام المدخل تعرّضت نادين لإطلاق نار من مسافة تقارب خمسة أمتار، أصابتها الرصاصة في كتفها، علقت في قلبها. «زحفت أختي الى السيّارة بعد تعرّضها للإصابة، نزفت الدماء وماتت على الدولاب»، تقول دارين لـ«الأخبار»، مضيفة «غدرها بظهرها». دارين (29 عاماً) هي الشقيقة الوحيدة لنادين. تتحدّث بكثير من الغصّة عن الهدوء الذي تتحلّى به نادين. تتساءل: هل تألمت؟ هل بكت؟ هل خافت قبل أن تفارق الحياة؟ لا تريد دارين أن تبكي وإن كانت تبكي. لا تريد أن ينزل منها الدمع قبل أن تعرف هويّة المجرم. «يا ريت أنا محلّها»، تقول ثم تصرخ «نحن اختين بس، استكترونا؟».
تستذكر دارين عبارة «تعتير وشحار» التي لطالما ردّدتها نادين، وتقول «موتها بهذه القساوة هو تعتير وشحار». هذا الوصف بنظرها هو الأكثر تعبيراً عن الجريمة التي نقلت على اثرها نادين الى مستشفى سيّدة لبنان في جونية.
منزل العائلة يغرق بالسواد. سواد أحلك من لون الحزن. الطريق إليه لم تكن سهلة، فالكثير من أهل صربا رفضوا أن يرشدونا إليه. منهم من قال إنّه لم يسمع بالجريمة، ومنهم من فضّل عدم الإدلاء بأيّ تصريح حولها، كأنّهم يخافون من تكرار مثيلاتها. وبين جدران المنزل أمل بأن تظهر الحقيقة كاملة قبل أن تقام مراسم الدفن. الحقيقة ستظهر، تأمل العائلة ذلك «ما في شي بيختفي، رح نعرف مين المجرم» تقول دارين. أمّا الوالدة ليليان التي لم تعد تقوى على البكاء فتقول «يا ويلي شو في ظلم بالدني، شو ما إحكي ما عم بقدر عبّر، راحت نانا بس الحقيقة رح تبيّن».
في هذا المنزل عاشت نادين حتّى بعد أن تزوّجت. فهي كانت بانتظار أن يجهز منزلها الزوجيّ في الدامور (بلدة زوجها) لتنتقل وزوجها الى السكن فيه. زوجة خالها تسأل كيف تحصل الجريمة في وضح النهار، وتتساءل «كيف لنا أن نستنكر، فهل نقطع الطرقات لأجل ذلك»؟ وتضيف «من يحمينا ويحمي أولادنا وشبابنا، من يضمن أمننا وحياتنا؟». بنظرها، تحدّت نادين وزوجها ظروف الحياة وتزوّجا وأنجبا طفلاً، وها هي تقتل بقساوة أمام منزلها. ترفض العائلة سوق الاتهامات ضدّ أيّ كان، مفضّلة انتظار نتائج التحقيق قبل أن تدلي بأيّ معلومات. هي تعرف أمراً واحداً أنّ «الجريمة لن تمرّ من دون عقاب».
وفي المعلومات الأمنيّة، توصلت التحقيقات الأولية التي أجرتها فصيلة جونية إلى الاشتباه في أنّ

المشتبه به جارها وهو متوار حتى الآن

مرتكب الجريمة هو ر. ح.، وهو جار العائلة حيث يسكن في المبنى عينه الذي تسكن فيه نادين وعائلتها. وأشارت المعلومات إلى قيام عناصر الفصيلة بدهم منزله بعد الاطلاع على داتا الاتصالات، وتحديداً حركة الاتصالات التي كشفت أن نادين تلقّت اتصالاً من ر. ح. وعثرت القوى الأمنيّة في منزل المشتبه فيه على بقايا الرصاص الذي استخدم خلال الجريمة. والجدير بالذكر أنّ ر. ح. خرج حديثاً من السجن بعد أن أمضى عقوبة فيه. وقد لاذ بالفرار بعد الجريمة، كما أنّ القوى الأمنيّة هي في صدد مطاردته لتسليمه الى القضاء المختصّ. وعلمت «الأخبار» أن المشتبه فيه في ارتكاب الجريمة كان واقعاً في غرام نادين منذ زمن، إلا أن الأخيرة لم تكن تعيره أي اهتمام، بحسب ما أفاد أحد أفراد العائلة للمحققين.
وفي السياق نفسه، ذكرت معلومات موازية أن علاقة عاطفية كانت تربط بين نادين والمشتبه فيه قديماً، لكن عائلة نادين كانت ترفض اقترانهما. وكشفت المعلومات أن نادين كانت قد قطعت علاقتها به بسبب سلوكه السيّئ. كذلك ذكرت المعلومات الأمنية أن التحقيقات الأولية توصلت إلى أن الأخير جُنّ جنونه بعد زواج نادين، فصار يطاردها دائماً، لا سيما أنه سبق أن أقدم على إضرام النار في سيارة شقيقتها. وفي هذا السياق، أشارت المعلومات إلى أن المشتبه فيه من ذوي السوابق الجرمية في مجال تعاطي المخدرات وترويجها، كاشفة أن الأخير متوار عن الأنظار منذ لحظة وقوع الجريمة.
وفي انتظار جلاء الحقيقة، أضيئت الشموع في محيط المنزل وفي موقف السيّارات لراحة نفس نادين. الشابّة «الزغيرة» تودّعها العائلة اليوم (الأربعاء) في كنيسة مار الياس في الدامور، الكنيسة عينها التي سبق أن استقبلتها منذ نحو عامين عروساً.

متابعة

ربيع الأحمد وجهاً لوجه مع جلاديه

راجانا حميّة

لم تكن تكفي تلك الأسابيع القليلة كي ينسى ربيع الأحمد وجوه جلاديه. أمس، لم يحتج الأحمد كثيراً من الوقت كي يستعيد تلك الملامح «البشعة التي عطبت حياتي»، والتي رآها أكثر بشاعة في حضرة القاضي. فالنظرات التي حامت حوله في ساحة بيصور في لحظة الجريمة كانت هي نفسها «لم تتغير، فيها شيء من اللؤم»، يقول.
مع ذلك، لم يكن ربيع في وارد تحليل هذه البشاعة، وإن تأملها طويلاً، فما كان يهمه أن يستمع إلى الرواية التي سيحوكها هؤلاء لجريمة ساحة بيصور.
أمس، وقف الأحمد وجهاً لوجه، في أول جلسة استماع، أمام 4 من الذين ادعى عليهم. ربيع ورواد ملاعب شقيقا زوجته رديفة ووالدها وخالها شادي. استمع إلى الرواية المبتورة التي تكفل بها ربيع وحده، فيما الثلاثة الآخرون أصروا على البقاء خارجها، بذريعة أنهم لا يعرفون الأحمد ولم يروه في حياتهم أبداً! تستروا بالصمت، واكتفوا بالاستماع.
في تفاصيل الرواية، اعترف ربيع ملاعب بضرب الأحمد وقطع عضوه. مع ذلك، لا يمكن اعتبار ما قاله اعترافاً، بل هو واقع رآه شهود كثر، بمن فيهم بعض أهالي بيصور؛ فملاعب لم يرتكب جريمته في الخفاء. فعلها أمام الكل. أمام أهله وعيون العابرين بالصدفة، ولم يأبه. أما الأنكى من ذلك الاعتراف، فهو محاولة التنصل من جريمته بحجة أنه «ما كنت واعي على شي».
هذا ما قاله ملاعب. وهو الجزء المعلوم من القصة. أما بقية ما أدلى به أمام القاضي «فلم تكن صحيحة»، يقول الأحمد. وبحسب الأخير «ادعى ربيع ملاعب أنه رآني مرة واحدة، في الوقت الذي تناول فيه طعام الغداء وشرب القهوة أربع مرات في بيتي».
هذا الخطأ الأول، أما الثاني فهو أنه «ليس صحيحاً أنني وزوجتي كنا وحدنا في السيارة عندما وصلنا إلى منزل أهلها، فقد كان معنا في السيارة أيضاً ربيع ورواد وخاله».
ثمة إضافات لم تحدث في غرفة القاضي. سمعها الأحمد صدفة عند الباب «من محامٍ لا أعرفه، ولكن كان يحاول مساعدتي، وقد قال لي إن وليد جنبلاط وغازي العريضي يفعلان ما في وسعهما لإقفال الملف».
لا يعرف الأحمد ما هي نية فاعل الخير الحقيقية، ولكنه يعرف «أن الدليل واضح: المحامي الذي يدافع عن المدعى عليهم والذي دفع بدل أتعابه غازي العريضي».
وبعيداً عن أحداث الجلسة، لا يزال الأحمد بلا بيت وبلا أي خبر عن زوجته، ويسكن في الوقت الحالي في منزل شقيقه. وعن وضعه الصحي، يخبرنا الأحمد عن جلسة أول من أمس مع الطبيب الذي أخبره تفاصيل العملية «التي تكلف 150 ألف دولار بدل عملية الزرع». ومن المفترض أن يمكث الأحمد «3 أشهر في المستشفى، سيعمل الطبيب على إجراء العملية ومن ثم مراقبة وضعي، على أن يؤخذ من يدي للترميم».
ثلاثة أشهر. لا يهم ذلك المكوث. الأهم بالنسبة إلى ربيع أن يعود «كما كان». ولكن، يبقى هذا رهناً بالكلفة... التي لا يملك منها شيئاً.

تحقيق

نزاع ضريبي مع شركة «ميدل إيست»

قبل أسابيع قليلة نشبت أزمة بين وزارة المال وشركة «ميدل إيست». الوزارة تطالبها بدفع ضرائب مستحقة عليها. الشركة تردّ بوقف إصدار وبيع تذاكر السفر للدولة اللبنانية. تكشف الأزمة عن هدر وفساد في إدارات الدولة وعن حصرية جديدة ممنوحة للشركة؛ فإدارات الدولة مجبرة على شراء تذاكر السفر منها حصراً

وزارة المال تؤكد أن وزارة الخارجية اشترت تذاكر سفر بلا اعتمادات (أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد وهبة

قبل نحو 5 سنوات، عكفت دائرة كبار المكلّفين في مديرية الواردات على دراسة ملف شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست». دراسة الملف في هذه الحالة، هي إجراء روتيني يطاول كل الشركات بصورة دورية. بنتيجة الدراسة، تبيّن لمديرية الواردات أن شركة «ميدل إيست» لم تسدد الضرائب المستحقة عليها بموجب المادتين 41 و42 من قانون ضريبة الدخل، وهي ضريبة غير المقيمين. هذه الضريبة لا تطاول الأرباح التي تُعرف بأنها ضريبة الباب الأول، بل كل أنواع الدخل والفوائد المصرفية التي دفعتها الشركة خارج لبنان.

وبحسب ملخص الدراسة، فإنه يجب على الشركة أن تسدد الضريبة المفروضة على الفوائد المصرفية المدفوعة للمصارف الأجنبية في البلدان التي لا يوجد معها اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي عن عامي 2005 و2006. خلال هذه الفترة وحدها تراكم مبلغ على الشركة يقدّر بنحو 1,2 مليار ليرة، ومع احتساب الغرامات، فإن مجموع ما يستحق على «ميدل إيست» يبلغ ملياري ليرة. والتكليف الضريبي لا يقتصر على الفوائد المصرفية؛ فالدراسة تشير إلى ضرائب أخرى مستحقة على الشركة، مثل المنافع المدفوعة للطيارين والمضيفين خارج لبنان، باعتبارها

بيئة

لبنان يخسر أكبر غابة صنوبر في السفيرة

عبد الكافي الصمد

«لم ننم ليلة أمس بسبب الدخان الذي غطى البلدة، واضطررت إلى الاتصال بالرئيس نجيب ميقاتي عند الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل، لأبلغه بخطورة الحريق عندنا الذي جعل أهالي البلدة يفكرون بمغادرتها، بعدما أرسلت له صوراً عبر «الواتسب . أب»».

على هذا النحو يشرح رئيس بلدية السفيرة حسين هرموش خطورة الحريق الذي اندلع بعد ظهر أول من أمس في حرج السفيرة، الذي يصفه البعض بأنه أكبر حرج لأشجار الصنوبر في لبنان، من غير أن تؤدي الجهود المبذولة إلى إخماده أو السيطرة عليه.

الحريق الذي اندلع بسيطاً أول الأمر، وظنه أهالي البلدات الثلاث المحيطة به، السفيرة وطاران وبطرماز، أنه ناتج من ارتفاع درجات الحرارة، لم يلمسوا خطورته إلا بعد غروب الاثنين، عندما توسعت رقعة الحريق على نحو كبير واقترب من بيوتهم، ساعده في ذلك هبوب رياح خفيفة من جهة، وتوقف طوافات الجيش عن العمل ليلاً لأنها غير مجهزة.

لكن اللافت أن الحريق اندلع في 4 أو 5 نقاط وسط الحرج، وتوسع ليلاً، بحيث أظهرت النيران المشتعلة فيه وجود أكثر من 20 موقعاً، وفق ما أوضح لـ«الأخبار» رئيس بلدية طاران أسامة طراد، الذي أشار إلى «مخاوف تنتاب الأهالي من امتداد الحريق في الحرج ليصل إلى البلدة، لأنه كتلة حرجية واحدة».

ولفت طراد إلى أن الدخان الأسود «عمّ سماء البلدة وأجبر أهلها على النوم خارج منازلهم التي دخلها الدخان»، شاكياً «العمل البطيء الذي يجري لإطفاء الحريق الذي إذا استمر على هذا النحو، فإن النار ستلتهم الحرج كله قبل أن تُطفأ».

هذه المخاوف أكدها هرموش بدوره، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن النار «وصلت إلى مسافة لا تبعد أكثر من 500 متر عن آخر منزل في حيّ المقطوعة في بلدة السفيرة»، موضحاً أنه «من أجل مواجهة أسوأ الاحتمالات، استأجرت عمالاً من البلدة يعملون في رش المبيدات الزراعية لاستخدام مضخاتهم البسيطة في إطفاء الحريق إذا اقترب من منازل البلدة!».

غير أن ما فاقم من خطورة الحريق أنه اندلع وسط الحرج، في منطقة يستحيل على آليات وعناصر الدفاع المدني الوصول إليها، والوصول إليها مشياً يتطلب أكثر من ساعة، ما جعل استخدام الطوافات العسكرية الوسيلة الوحيدة التي يمكن استعمالها لإطفائه، الأمر الذي أعاد إحياء الدعوات السابقة التي كانت تحثّ الجهات المعنية على شق طرقات ترابية داخل الحرج، لتسهيل وصول الآليات إلى عمقه، واستحداث برك مياه لاستخدامها عند الحاجة لأغراض كهذه.

إلا أن شق طرقات كهذه كان يقابل بمخاوف من تمدد الرقعة العمرانية إليه من البلدات الثلاث المحيطة به، وهو أمر بدأ منذ سنوات بعد تآكل أطراف الحرج تدريجاً بالباطون، أو بفعل قطع بعض المواطنين الأشجار الحرجية تحت حجة استصلاح بعض الأراضي لأغراض زراعية.

إضافة إلى ذلك، برزت مخاوف إضافية من أن يؤدي شق طرقات داخل حرج السفيرة، بلا حمايته مسبقاً من التعديات، إلى الفسح في المجال أمام تجار الخشب والفحم في التعدي عليه بنحو أكبر، وخصوصاً بعدما رجّح عاملون في الدفاع المدني لـ«الأخبار» أن يكون الحريق الأخير «مفتعلاً؛ لأنه اشتعل في أكثر من موقع داخل الحرج، وهذا أمر يدل وفق خبرتنا على أنه مدبّر، وليس بفعل ارتفاع درجات الحرارة».

في غضون ذلك، برزت أمس دعوة نواب تيار المستقبل الثلاثة في قضاء المنية . الضنية، أحمد فتفت وقاسم عبد العزيز وكاظم الخير، الرئيس نجيب ميقاتي إلى «الاستعانة بطوافات قبرصية للمساعدة في إطفاء الحريق»، في موازاة «غمز» مقربين من «التيار الأزرق» ووسائل إعلامه، من أن «الجيش مشغول بالتحضيرات لعيد الجيش غداً، وأنه لا يستطيع تخصيص كل ما يملك من طوافات لإطفاء هذه الحرائق»، التي كان لافتاً ومثيراً للريبة والتساؤل أنها اندلعت في توقيت واحد في أكثر من منطقة لبنانية.

ولعل المفارقة في هذا المجال أن النواب الثلاثة لم يكلفوا خاطرهم القيام بأي خطوة في السنوات السابقة لحماية الأحراج في الضنية، لا بل إنهم لم يوفروا وسيلة لمحاربة اتحاد بلديات الضنية ووضع العصي أمامه، عندما بادر في السنوات الأخيرة إلى إنشاء محميات حرجية في المنطقة، ومنه حرج السفيرة تحديداً، لأسباب سياسية وانتخابية.

> اندلع الحريق في 5 نقاط وسط الحرج ما عزز الاشتباه في أنه مفتعل

الدخان الأسود أجبر سكان البلدة على النوم خارج منازلهم (الأخبار)

ضريبة على الرواتب والأجور، وتكليفها أيضاً بضريبة على تذاكر السفر المجانية التي تصدرها الشركة، فضلاً عن ضرورة سداد المبالغ المستحقة على عمليات استئجار الطائرات وإعادة تأجيرها بمعدل 7,5%.

في الواقع، إن المادة 41 تشير إلى أن «المبالغ التي يتقاضاها في لبنان أشخاص أو شركات أو مؤسسات ليس لهم محل لمزاولة المهنة، عن أعمال خاضعة لهذه الضريبة وكذلك الأرباح والإيرادات والحاصلات التي يجنونها في لبنان، تكلف وفقاً لأحكام المادتين التاليتين». وتحدد المادة 42 كيفية احتساب المبالغ الخاضعة للضريبة على أساس «15% من الواردات الأصلية، و50% منها إذا كانت لها صفة التعويض عن خدمة وتقتطع الضريبة وتستوفى بمعدل 15%».

ووفق تفسير ديوان المحاسبة لهذه المواد والهدف منها (في رأي استشاري صادر في عام 2011)، إن «تطبيق المادة 41 مشروط بأن تكون المبالغ التي يتقاضاها في لبنان أشخاص أو شركات أو مؤسّسات ليس لهم محل لمزاولة المهنة ناتجة من أعمال خاضعة أصلاً للضريبة، بمعنى أن تكون الايفاءات التي حصلت في لبنان خاضعة للضريبة إما لأن النشاط الذي أحدث الدين الموفى استُخدم في لبنان أو حُصّل نتيجة جهد بُذل في لبنان، وفي هذه الحالة يجب على المدين الذي يدفع هذه الأموال الخاضعة للتكليف وفقاً للمادة 41 أن يصرّح عنها مع تصريحه السنوي وفقاً للمادة 43 بعدما يقتطع منها الضريبة المحسوبة وفقاً للمادة 42».

رغم ذلك، رأت لجنة الاعتراضات في وزارة المال أن شركة طيران الشرق الأوسط معفاة من الضريبة استناداً إلى المادة الخامسة من قانون ضريبة الدخل، وقررت وقف العمل بالتكليف المبني على أساس المواد 41 و42. وقررت هذه اللجنة أيضاً اعتبار المنافع المدفوعة للطيارين والمضيفين والتذاكر المجانية هي من النفقات العادية، التي تدفع لتسيير العمل وليست منافع يجب تكليفها بضريبة الرواتب والأجور... وقد تبنّى مجلس شورى الدولة هذا الرأي وأصدر قراراً أبطل فيه التكليف، ما دفع مديرية الواردات في وزارة المال إلى اتخاذ خطوة تقضي بطلب إعادة المحاكمة أمام مجلس شورى الدولة.

هذا الملف ليس الوحيد من نوعه أمام الإدارة الضريبية. ففي السابق تعرّض مرفأ بيروت لحالة شبيهة وسدّد ما يستحق عليه، ثم تبيّن أن أهراءات القمح هي أيضاً تتهرّب من هذه الضريبة... لكن في حالة شركة «ميدل إيست»،

> أسعار الميدل إيست للدولة تصل إلى 3 أضعاف التذاكر المعروضة على غيرها

يعتقد بعض القانونيين أن قرار مجلس الشورى هو «مستغرب»؛ لأن الإعفاء اللاحق بالشركة هو إعفاء من ضريبة الباب الأول، وهي ضريبة على الأرباح، أما في حالة مطالبة الشركة بضريبتي الباب الثاني والثالث «فهي ضرائب على الفوائد والدخل لا تجب على شركة طيران الشرق الأوسط نفسها، لكن عليها أن تقتطعها وتحصّلها لحساب الخزينة العامة. وهذه الضرائب تطبّق منذ السبعينيات وتسدّدها كل الشركات الأخرى العاملة في مجال الطيران، ولا يمكن إعفاء أي شركة منها سواء كانت قطاعاً خاصاً أو كانت بمثابة شركة عامة كشركة طيران الشرق الأوسط»، يقول مصدر في وزارة المال. عند هذا الحدّ ينحصر دور الـ«ميدل إيست» في تجميع هذه الضريبة «ولا يمكن أن يعذر أحد بجهله القانون، وخصوصاً أن شركة مثل ميدل إيست مطلعة ولديها قانونيون ومحاسبون وهي موجودة في السوق منذ فترة طويلة».

إزاء هذا الوضع، ردّت إدارة شركة طيران الشرق الأوسط بوقف إصدار تذاكر سفر لإدارات الدولة كلها. وبحسب رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام محمد الحوت، فإن الموضوع الضريبي «يُعالج مع رئيس الحكومة ومع وزارة المال. الخبر الصحيح أننا أوقفنا إصدار تذاكر السفر للدولة اللبنانية، وقد أوقفنا سابقاً الحقائب الديبلوماسية، لكننا أعدنا نقلها بناءً على طلب رئيس الحكومة، رغم أن الدولة لا تسدد أكلاف تذاكر السفر للشركة».

الجدير بالإشارة أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان قد أصدر تعميماً يحصر بموجبه سفر موظفي الدولة والمسؤولين فيها على متن شركة طيران الشرق الأوسط. تعميم ميقاتي أعطى حصّة سوقية واسعة لهذه الشركة، ومنحها أرباحاً حصرية هائلة، وخصوصاً بعدما اشتكى عدد من موظفي الإدارة من أن أسعار التذاكر المبيعة للإدارات العامة تصل إلى 3 أضعاف الأسعار التي تقدّمها الشركة نفسها لغير زبائن. هل يعلم أحد أن غالبية مستحقات الشركة على الدولة هي مبالغ ناتجة من أسعار التذاكر الصادرة لوزارة الخارجية؟ اللافت في الأمر، وفق مصادر وزارة المال، أن وزارة الخارجية اشترت عدداً كبيراً من هذه التذاكر من دون اعتمادات.

مجتمع مدني

«الميثاقية» تعيق اتفاقية المعوقين

منذ تحويلها الى المجلس النيابي في عام 2007، وقعت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ضحية الصراعات السياسية بين فريقي 8 و14 آذار بسبب اعتبار الفريق الأول أن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة غير ميثاقية ولا يمكن الاعتراف بالقرارات الصادرة عنها. الموضوع كان، أول من أمس، مدار بحث حلقة حوار نظمتها هيئة المجتمع المدني للتنسيق البرلماني في فندق الموفنبيك في بيروت.

وتضم هذه الهيئة التي أطلقت بمبادرة من رابطة الناشطين المستقلين أكثر من 70 جمعية تنشط من أجل إقرار خمسة مشاريع قوانين، بينها مشروع قانون مصادقة لبنان على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

منسق الهيئة طارق ذبيان أعلن تحقيق تقدم في الحوار مع الأمانة العامة للمجلس النيابي لخلق صيغة للتعاون مع الهيئة، معرباً عن أمله بتخطي الإشكالية السياسية حول الاتفاقية الدولية العالقة ضمن الـ 58 مشروع قانون الصادرة عن حكومة الرئيس السنيورة عام 2007 والتي دار سجال حول «دستوريتها».

مديرة اتحاد المقعدين اللبنانيين، سيلڤانا اللقيس، شددت على حقوق الأشخاص المعوقين الطبيعية وأهمية تأمين الوظائف لهم، بحيث إن الدراسات والتجارب قد أثبتت أن كلفة البطالة وما يترتب عليها من رعاية هي أعلى بكثير من كلفة تأمين سوق عمل ينتج من خلاله الشخص المعوق على الصعيدين الشخصي والعام.

رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين

القانون 220 لا يشمل جميع حقوق الأشخاص المعوقين (الأخبار)

> تضم الهيئة أكثر من 70 جمعية تنشط من أجل إقرار خمسة مشاريع قوانين

عامر مكارم قارن بين الاتفاقية الدولية والقانون الرقم 2000/220 حول حقوق المعوقين، مسلطاً الضوء على المفاهيم الجديدة المقدمة في الاتفاقية وكيفية تطوير النصوص للتأكد من إرساء ثقافة الدمج في كل مراحل حياة الأشخاص ذوي الإعاقة.

الزميل فادي الحلبي عرض لإشكالية المصادقة وأهمية تحديث القوانين لشمل كل حالات الإعاقة. أما النائب غسان مخيبر، فأشاد بالقانون 2000/220 الذي لم يعط فرصة كافية لاستخلاص العبر في التنفيذ، ولكن رغم ذلك أبدى انفتاحاً على أي تطوير في القانون الحالي من منطلق علمي مبني على «تحليل الفجوة» ما بين الاتفاقية الدولية والقانون اللبناني.

صدر قانون 2000/220 في سنة 2000، لكن تطبيقه جاء مخيباً للآمال ولا يشمل جميع حقوق الأشخاص المعوقين. وفي عام 2007، أقدمت الحكومة اللبنانية على توقيع المعاهدة الدولية حول الأشخاص ذوي الإعاقة وأرسلتها الى المجلس النيابي للمصادقة عليها، لكن مشروع القانون لا يزال في أدراج الهيئة العامة للمجلس.

(الأخبار)

خبرية

شرعوها... هذا هو مطلب مزارعي الحشيشة

رامح حمية

تابع مزارعو الحشيشة في بعلبك ـ الهرمل باهتمام بالغ اجتماع المجلس الأعلى للدفاع في القصر الجمهوري أول من أمس. إذ ليس حدثاً عابراً أن يكون مصدر رزقهم بنداً على جدول أعمال المجلس. يقول أحد المزارعين من غربي بعلبك: «إتلاف حقول رزقنا، كيف ما بدنا نهتمّ»، لذلك التقى في منزله عدد من المزارعين للتداول في الخطوات التي سيلجأون إليها، فيما لو اتخذ قرار بالإتلاف مجدداً، ولا سيما أن الموسم ما زال بحاجة إلى بضعة أسابيع حتى يحين موعد القطاف، «واللقمة وصلت للتمّ، والرزق لهذا العام يعتبر الأفضل والأكبر من كل المواسم في السنوات الماضية، ومن غير الممكن التضحية بهذا الموسم على وعود سرابية كما في الأعوام السابقة»، حسبما قالوا.

في قصر بعبدا، انعقد المجلس برئاسة رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والدفاع والصحة والشؤون الاجتماعية والاقتصاد والقادة الأمنيين والعسكريين. وبحسب المعلومات الرسمية، طلب رئيس الجمهورية من الوزراء المعنيين «الاستمرار في معالجة هذا الموضوع واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتشجيع الزراعات البديلة التي تؤمن للمواطنين الرزق الكافي من استثمار أراضيهم والبقاء في قراهم وتأمين الاعتمادات اللازمة لها». هذا الطلب اعتبره المزارعون «إيجابياً في الشكل»، لكنهم أعربوا عن خشيتهم من «قرارات سرية»، لذلك كان لا بد من إعلان رفضهم «للتلف»، وبقائهم على قرارهم بـ«المواجهة» فيما لو شرعت القوى الأمنية بالإتلاف، مشددين على أن «الدولة» إذا ما قررت ذلك عليها أن «تواجه أطفالنا ونساءنا وأهلنا الذين سيخرجون إلى كل الطرقات الرئيسية والفرعية في البقاع لمنع ذلك، وإذا استدعى الأمر سنلجأ إلى القوة كما حصل في المواسم السابقة».

أخبار

مرملة في وسط غابة الأرز

قال رئيس «الحركة البيئية اللبنانية» بول أبي راشد إنه تلقى مجموعة صور التقطتها كاميرا أحد المواطنين من قضاء بشري تظهر مجزرة بيئية من خلال وجود مرملة في وسط غابة من الأرز والصنوبر الجوي في محيط بلدة بيت منذر – قنات – حدث الجبة». وأشار الى أنه راجع «قائمقام قضاء بشري رولا البايع التي أكدت عدم إعطاء رخصة مرملة في هذه المنطقة». ولفت الى تقديم شكوى إلى وزارات البيئة والزراعة والداخلية، طالباً «التحرك السريع لإنقاذ ما تبقى من أشجار».

بنك البذور في تل عمارة

افتتحت «مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية»، في تل عمارة رياق، بنك البذور، كفرع لتحسين إكثار ومراقبة وحفظ النباتات والبذار، وذلك بالتعاون مع «الحدائق الملكية البريطانية»، ولفت المدير العام للمصلحة ميشال افرام الى أن إنجاز بنك البذور هو ثمرة عمل فريق من الأشخاص، آمنوا بالتنوع البيولوجي وبثروة لبنان. وأشار الى أن هذا «البنك» يوازي البنك المركزي، لما له من دور في انتشال الزراعة وبعض الزراعات من الانقراض، ومن تأصيل البذار الوطني.

إقفال نفق سليم سلام

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن إحدى الشركات المتعهدة «استبدال فواصل التمدد» على جسر سليم سلام، ستقوم بأعمال صيانة، اعتباراً من الساعة 21,00 ولغاية الساعة 5,00 فجراً لمدة 15 يوماً. وستؤدي هذه الأعمال إلى إغلاق نفق سليم سلام بالاتجاهين طيلة مدة الأعمال.

(الأخبار، وطنية)

موسيقى

غادة شبير تنادم كمال جنبلاط في «المدينة»

بدعوة من «نادي لكل الناس» يلتقي جمهور بيروت الحلاج وابن زيدون وولادة بنت المستكفي وجبران وكمال جنبلاط، تؤدّيهم صاحبة الصوت المخملي، إضافة إلى موشحات سيد درويش

لارا ملاعب

لم تخض لعبة «تطويع» الموسيقى الشرقية لمواكبة الحضارة العالمية التي تقتصر بنظر البعض على الحضارة الغربية. لقد أدركت غادة شبير (1972) أن التطوير يبدأ وينتهي هنا، حتى لو أخذ من الخارج بعض الأفكار الثانوية. تقول المطربة اللبنانية لـ «الأخبار» إنّها تسعى دوماً إلى «موسيقى عالمية تحاكي الروح»، مولية أهمية لـ «كاريزما الصوت والأداء» اللذين يؤديان دوراً أساسياً في وصول المؤدي إلى أذن المستمع لا إلى بصره. رائدة الموشح التي تقدّم الجمعة أمسية «ارتجال» في «مسرح المدينة» بدعوة من «نادي لكل الناس» تربط القدرة على الارتجال بامتلاك المطرب جرأةً وحضوراً فكرياً يمسكان بالأداء. مدرّسة تقنيات الغناء السرياني والموشحات في «جامعة الروح القدس . الكسليك» ترى أنّ الأداء الشرقيّ ببنيته التأويلية الارتجالية، لا يعتمد فقط على التمرين الصوتي التقني، بل أيضاً على تاريخ من السماع لنصوص تقليدية وتمارين تحفّز السرعة الارتجالية البديهية. خلال تحضيرها نصّاً صوفيّاً للمعلم كمال جنبلاط بعنوان «شربنا المُدامة» سنسمعه في الأمسية المرتقبة، تؤسس شبير أرضاً جامدة لتفرشها لحناً في ما بعد، فتبدأ بمعالجة مبدئية أساسية للنص بحروفه ومدّاته، إلى جانب قراءة عميقة لفهم معانيه. تنتقل بعد ذلك إلى العمل على مخارج الخامة الصوتية. ومن هناك تبدأ بالمعالجة اللحنية بإيمان واثق بأنها تشبه هذا التراث، «أختارُ المقام، ثم أصغي بإمعان إلى أكثر من 20 عملاً للمقام المختار، لأصل إلى إشباعٍ داخلي له، عندها أبدأ بالتلحين».

رغم اصرارها على المدرسة الارتجالية، إلا أنّ شبير لا تزيد حرفاً على ما جُرّب خلال عصر ما قبل الإسلام الذي ترفض تسميته الجاهلي. «كان هناك ما يزيد على 2000 مقام لم يعد يُستعمل منها أكثر من 20، وبتنا نتشوّق إلى لحن مقامي في عصر أصبحت فيه الموسيقى الجدّية تؤدَّى في إطار أوركسترالي يخضع لعقدة نقص تجاه الغرب، ويقيّد المغنّي في توليفة عمودية معدّة سلفاً ومفتقرةً إلى النوتة الشرقية وعنصر العفوية». وتتابع: «نحاول أن نبيعهم موسيقاهم وهم متعطّشون إلى سماع موسيقانا». في رأي شبير، فإنّ هذا المسار لا يفيد بناءنا الموسيقي، حيث الأهمية للحن والمُغنى الفوري لا للتوزيع الموسيقي المكتوب، فموسيقانا «أطيب وأطهر من هذا التكلف». وتشير هنا إلى موضوع الدكتوراه الذي تحضّره، قائلةً إنّ اللغة العربية حلقية كاملة، تأثرت بالسريانية والآرامية وحَوَت كل أشكال النطق، ولا تستطيع أن تخضع لطريقة الأداء الغربي المعتمد على لغة مؤلفة من نوعين من الأحرف، تشدنا إلى بنية هارمونية، وترفع النغمة في أداء لا يتماشى مع اللغة الحلقية، وهذا سبب من أسباب اعتبار العربية لغة الشعر المُغَنّى حيث يمكن تلحين أي قصيدة وأي نصّ. خاضت شبير نفسها تجربة التوزيع في ألبوم «القصيدة» الذي حوى قصائد جديدة نسبياً. هدفت الباحثة إلى عصرنة التراث بطريقة تحافظ بها على الجوهر، فكانت حذرة ومتيقظة لإبقاء التصرف الأدائي للمغني وأحياناً للموسيقي. نرى في «يا شقيق الروح» توزيعاً فيه نصّ للبيانو، متداخلاً بآلات نفخ خشبية وعود وقانون وآلات سحب، في توزيع يخضع لممارسة تحاكي الـ «زَنْ» في التخت الشرقي خلال الغناء، بعد مقدمة موسيقية محدَّثة تقترب من الجاز.

وإذا كانت ستنتقي معياراً موسيقياً من القرن العشرين، فلا تفاجئنا صاحبة الصوت الرشيق، السهل الممتنع باختيار الملحن سيد درويش، الذي خصصت ألبوماً تناول له أعمالاً من قالب الموشح والطقطوقة والموال، فهذا العبقري البسيط كما تقول، يتسلّم المقام ويدخل فيه عميقاً ليُخرج منه ألحاناً

> هدفت إلى عصرنة التراث وتحديثه بطريقة تحافظ بها على الجوهر

لم تكن لتخطر في بال. ثم تتحدث عن القصبجي وعبد الوهاب وابو العلا محمد وناظم الغزالي، كمعايير تنطلق منها للتطوير والتحديث. وتضيف صاحبة «موشحات» الذي حاز جائزة «بي. بي. سي» للموسيقى لكل من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إنها أرادت أن تعيد الحياة إلى الموشح في الألبوم بعدما بات يعدّ «دقة قديمة»، فأظهرت لنا بصوت مخملي واثق، بعض معالم الموشح التي لم نكن لنشعر بها سابقاً. من هذه الروحية المتواضعة أمام تراث عميق مجهول القعر، ستطلّ شبير في أمسية تهيمن عليها قصائد مرتجلة للحلاج، وإبن زيدون، وولادة بنت المستكفي وكمال جنبلاط وجبران خليل جبران، وموشحات معظمها لسيد درويش، ترافقها فرقة تضم عفيف أبو مرهج على العود، ماريا مخول على القانون، بسام صالح على الكونترباص، ومارون أبو سمرا على الرق.

أمسية غادة شبير: 21:30 مساء الجمعة 2 آب (أغسطس) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 01/343101

عبد الوهاب والرحابنة

تصف غادة شبير تجربة عبد الوهاب وعاصي الرحباني في وضع أوركسترا للمغني بأنها تحترم المغني ولا تتسرع في تقليد الغرب. وعن اشكالية المحافظة على التراث الشفوي وتطويره من الداخل، تتحدث شبير عن بعض التجارب التهجينية الناجحة، كتجربة زياد الرحباني. تقول: «نشعر بأنّ العمل عنده نابعٌ من رحم الشعوب»، وهذا واضح في أغنية «ما شاورت حالي» التي غنتها فيروز في أسطوانة «ايه في أمل»، حيث تماسك النغمات وعشقها بعضها لبعض. كذلك، تكمن فيها أيضاً روحٌ للحن سرياني قديم، وهذا يدل على إيمان زياد بالقديم وثقته بأصوله».

فن الموشح... رحلة التجدد والإنبعاث

في القرن التاسع الميلادي، وفي بلاد الأندلس، وتحديداً في شبه جزيرة أيْبيريَا التي تشمل اليوم إسبانياً والبرتغال وأندورا ومنطقة جبل طارق، نشأ هجين موسيقي أممي متجانس، يضم الموسيقى الإسبانية الكنسية ونظيرتها الأمازيغية، إلى جانب التقليد الموسيقي العباسي الذي انتقل عبر شعراء وموسيقيين مثل زرياب، حين هاجر من الموصل إلى الأندلس.

استجابةً لأجواء الغناء المزدهرة وقتها، ظهرت الحاجة إلى قالب شعري يتناغم مع اللغة المحكية، ويتضمن التعابير الرومنسية الإسبانية، ويلبي حاجة الموسيقيين لكلام شعري يناسب التلحين المُوَقّع (من إيقاع) بعدما كانت القصائد الموزونة تُرتجل في قالب «الاستهلال» و«النشيد»، أو تُغنّى مؤقّعة على نفس لحن البيت الأول كقالب «البسيط».

هكذا، ولد «الموشّح» تشبيهاً بوشاح المرأة المرصع بالآلئ والمجوهرات، ليس فقط لأنه خرق قواعد العروض، بل لأن تلحين الأبيات القصيرة نسبياً يزيدها طولاً لكثرة الزخرفة والآهات، فبات تلحين الموشح أمراً ضرورياً لتعبئة بعض الفراغات الوزنية في الشعر، وهو ما أشار إليه ابن سناء الملك (1150 ـ 1212) بقوله «إنّ التلحين يجبّر كسر الموشح، ويشفي سقمه، ويردّه صحيحاً ما به قلبة»، علماً أنّه صاحب كتاب «دار الطراز في عمل الموشحات»، وكان له الفضل في انتشارها في مصر والشام، بينما يعود أول موشح إلى شاعر اسمه مقدّم بن معافى القبري.

> ظهر استجابة لأجواء الغناء المزدهرة في الأندلس

في القرنين التاسع عشر والعشرين، ظهرت موشحات جديدة، من ملحنيها محمد عثمان صاحب «ملا الكاسات»، وأدّاه عبده الحامولي الذي أسهم في نقل الموشحات من الأوساط الشعبية إلى القصور.

وفي أوائل القرن العشرين، اشتهر ملحّنو موشحات أمثال سلامة حجازي وداود حسني وكامل الخلعي، وآخرهم المجدّد سيد درويش الذي لحن وأعاد إنتاج أكثر من 40 موشحاً، وغنت له فيروز في أسطوانة «أندلسيات» موشح «شادي الألحان» على مقام الراست، حيث اختلف أداؤها عن أداء صباح فخري لناحية التصرف واختيار الأبيات وتعديلها، واختلف أداؤهما كذلك لألحان مجهولة المصدر مثل «جادك الغيث» على لحن «بالذي أسكر»، و«يا غصن نقا» و«لما بدا يتثنى» على مقام نهاوند وميزان سماعي ثقيل 8/10. أما آخر الأعمال الجدّية على الموشح، فظهرت في القرن الحادي والعشرين مع فنانين جدد مثل ريما خشيش، ولينا شماميان وغادة شبير في ألبوم «موشحات» (2007)، حيث أعادت توزيع موشّحات من ألحان قديمة وجديدة، وحافظت فيها على العناصر التقليدية من حيث عناصر الارتجال والزخرفة. الموشح ماضيه بداية شعبية بسيطة ثائرة على القوانين، وحاضره جادٌّ وملائمٌ لنضجِ بات عمره ألف عام.

لارا...

صيف 2013

بعد انطلاقتها كمطربة تمزج اللهجة المحلية بالإيقاعات الصاخبة، أنضجت تجربتها المتجذرة في تراث والدها وعمها اللذين كانا من مؤسسي «ناس الغيوان» و«المشاهب». حفلتها بعد غد ستكون مسك الختام في مهرجان «حيّ» في القاهرة

خنساء باطما: روك بمزاج مغاربي

القاهرة ـ **أحمد ندا**

اثنا عشر عاماً تفصل بين خنساء باطما وألبومها الأول «مليتك مليتك» (2001). قدّمت الفنانة المغربية نفسها للمستمع المغربي والعربي كمطربة روك. كان جديداً كلياً على الذائقة العربية والمحلية أن تستمع إلى كلمات عامية على أنغام الروك. وهو ما صرحت به قبلاً لـ«الأخبار» حين قالت: «في البداية، كانت فكرة أداء الروك مع اللهجة المغربية، غريبة وغير مسبوقة أيضاً. لم يهضمها بعضهم ولامني عليها آخرون».

ليس جديداً على المغرب أن ينتج فناً موسيقياً مختلفاً. اشتهرت فرق موسيقية كثيرة في ما يندرج تحت مسمّى الموسيقى البديلة. لم تلقَ هذه الموسيقى رواجاً في المشرق العربي قبل نهايات الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي، يوم صارت أغنياتٌ مثل «الله يا مولانا» و«أنا عييت» مألوفة للأذن المشرقية، وذاع صيت فرقة «ناس الغيوان» إلى جانب فرقة «المشاهب» مع أغنيتيها «قابيل وهابيل» و«العالم الطريحة». على خلفية هذه الجذور، بزغت موهبة خنساء. عمها العربي باطما (1948ـ1998) كان من مؤسسي «ناس الغيوان» في الستينيات، وأبوها محمد باطما (1952 ـ 2001) من مؤسسي فرقة «المشاهب». أينعت زهرة خنساء الموسيقية بماء الروك، إلى جانب موسيقى والدها وعمها، فخرج إلى النور ألبومها الأول بتطلعات كبيرة نحو تجربة مختلفة عن تجارب سابقيها.

في ألبومها الثاني «أبواب الصحراء» (2002)، استثمرت جزءاً من الموروث العربي الأندلسي، مع إظهار تأثرها بموسيقى والدها محمد باطما وعمها الكبير، فقدّمت تجربة روك أكثر نضجاً من سابقتها. بعدها، عادت خنساء بألبومها الثالث «غرني» الذي اشتهر باسم «نستاهل»، وهو اسم أشهر أغنية من أعماله، وكانت قد أصدرتها منفردة قبل الألبوم. في أثناء إعداد الألبوم، شاركت في الفيلم الفرنسي «عيد الميلاد» (2006)، وقبله قدمت مجموعة من الاسكتشات على قناة تركية، وقدمت العديد من عروض الأزياء، وشاركت مغني الراب «بيغ» في «اسمعني»، وهو المختلف كلياً عن تجربتها الموسيقية.

خنساء لا تتخيل نفسها تغني باللغة العربية الفصحى: «سيكون ذلك مضحكاً... سيكون صعباً أن أقدم أغنيات شبابية خفيفة بالفصحى. لا تتوقع مني الغناء يوماً بعربية فصحى. أنا لست أم كلثوم. والجيل الجديد بات أكثر انفتاحاً من الأجيال السابقة. أغلب شباب اليوم متعددو اللغات. وهذا يعطيني حرية أكبر في التوجه إليهم».

> يستعيد ألبومها الجديد رائعة محمد فويتح «أو مالو لو»

خنساء التي وُلدت ونشأت في الحيّ المحمدي في الدار البيضاء، بدأت دراسة الموسيقى في سن الثامنة في معهد «عين الشق» في الدار البيضاء، واستمرت دراستها سنتين. إلا أنّ والديها، وخصوصاً والدتها، كانا يرفضان فكرة دخولها المجال الفني بسبب متاعبه وصعوباته. ولكن بما أن هذه الاختيارات لا يتحكم فيها أي منطق، فقد كان حبها للغناء أقوى من كل شيء. هكذا، بعد حصولها على شهادة البكالوريا، التحقت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في «عين الشق»، ولكنها جمّدت دراستها في هذه الكلية لمدة سنة كاملة كي تتفرغ لتسجيل ألبومها الأول مع شركة Ftg. حدث ذلك من دون علم والديها. علماً بأنّ خنساء هي أيضاً ابنة عم الفنانة دنيا باطما التي اشتهرت في الموسم الأول من البرنامج الجماهيري «أراب آيدول»، وخسرت اللقب في المرحلة النهائية لمصلحة المصرية كارمن سليمان.

تقدم خنساء حفلة موسيقية بعد غد الجمعة في «مسرح الجنينة» في حديقة الأزهر ضمن ختام فعاليات مهرجان «حيّ» الذي بدأت فعالياته في 18 تموز (يوليو) الحالي. الحدث الذي يقام في رمضان، يركّز عادة على استضافة الأصوات النسائية المهرجان، إذ كانت البداية مع العازفة الموريتانية نورا منت سيمالي، ثم التونسية نوال بن كريم، والفلسطينية سناء موسى، بينما تحيي الفنانة التونسية غالية بن علي حفلتها على المسرح غداً الخميس، على أن تختتم خنساء باطما الليلة الأخيرة من المهرجان. ويرجح أنّ تقدم الفنانة أغنيات من أحدث ألبوماتها Awmaloulou الذي صدر العام الماضي. هنا، تستعيد الفنانة الأغنية الخالدة للفنان المغربي الراحل محمد فويتح «أو مالو لو» لتعيد تقديمها في قالب روك أكثر صخباً هذه المرة. المشروع الجديد يكشف الشكل الموسيقي الجديد الذي تسير عليه الفنانة. لقد أعادت باطما تقديم أغنيات من الموروث الشعبي المغربي ودمجتها على أنغام الروك الصاخب والـ«ميتال». النتيجة؟ سيسمعها مساء الجمعة أهل «الجنينة»!

حفلة خنساء باطما: 21:00 مساء 2 آب ـ مسرح الجنينة، القاهرة

طارق الجندي
عود و«ترحال»

فوزي باكير

لم يكن المكان محايداً في ألبوم طارق الجندي (الصورة) «ترحال» الذي أطلقه أخيراً في عمّان، مقدماً فيه 10 مقطوعات موسيقية على آلة العود. في عمله الجديد، يستعيد عازف العود الأردني تجاربه مع أمكنة عدة زارها وتركت فيه أثراً. لكن حفلة الإطلاق التي أقيمت ضمن مهرجان «موسيقى البلد» في مسرح «الأوديون»، تميّزت بتوزيع موسيقي مختلف عن ذاك الذي اعتمده في ألبومه (عود وإيقاع وكونترباص)؛ إذ شاركه في الحفلة كلّ من ناصر سلامة على الإيقاع، وغيا أرشيدات على البيانو، وماهر حنحن على الإيقاعات اللاتينية، في إشارة منه إلى رؤية مختلفة ومستقبلية يسعى من خلالها إلى تعزيز مشروعه الموسيقي الذي يشكل «ترحال» خطوته الأولى.

في «ترحال»، نتلمّس علاقة الجندي بالأماكن في أكثر من بلد عربي. يحضر درج «مار نقولا» البيروتي في مقطوعة «درج مار نقولا» التي تبدأ بإيقاع سريع تصاعدي كمن يصعد هذا الدّرج، ومن ثم تهدأ إيقاعاتها لتصبح أبطأ، ويعود ويهبط الدرج بهدوء، مع بعض الوقفات الموسيقيّة التي يمكن الاستماع من خلالها إلى لهاث الآلة الموسيقية/ الإنسان الذي يقف برهة ليلتقط أنفاسه. وفي «عائد إلى بيروت»، يصحب اللحن المستمع إلى العاصمة اللبنانية ويأخذه في جولة في أزقتها وشوارعها.

> يحضر درج «مار نقولا» البيروتي في مقطوعة تبدأ بإيقاع سريع تصاعدي

حاول الجندي الحائز الجائزة الخاصة من «مهرجان المقام الدولي» (أذربيجان ــ 2013) أن يستوحي من مدينة عمّان جماليّات تتعلق بالمكان من خلال مقطوعة «وسط البلد» التي اعتمد فيها على بعض الجمل الموسيقية التراثية إلى جانب جمله الخاصة، وأعاد إنتاجها في صورة جديدة التقط فيها تفاصيل المدينة.

تنوّعت المقامات والقوالب الموسيقيّة التي عمل عليها الجندي في «ترحال». أخذ مقام الراست الشرقي نصيباً جيداً في الألبوم بعد التقاسيم عليه في إحدى المقطوعات، تلته مباشرة مقطوعة بعنوان «كابريس راست». أما القوالب التي برزت، فهي «لونغا جورجينا» على مقام النكريز، وهي الوحيدة التي لم تحمل تأليف الجنديّ، أهداه إياها أستاذه عبد الرزاق الطوباسي. واللونغا هي قالب موسيقيّ رشيق وسريع، وقد تميّزت المقطوعة بإيقاع الجورجينا العراقي الصعب والمركب. أما القالب الثاني، فكان قطعة «سماعي فرّحناك»، والسماعي هو قالب غنائي ثقيل على مقام فرحناك الفرعي الذي قلّما يستخدم في الموسيقى العربية.

فلاش

■ تحتضن «**غاليري جانين ربيز**» (الروشة ـ بيروت) معرضاً جماعياً تحت عنوان Re-cent Works، يضم مجموعة الغاليري من أعمال لتشكيليين ومصوّرين وفنانين بصريين. يجمع المعرض وجوهاً فنية قديمة وجديدة، منهم مازن كرباج، لور غريّب، زينة بدران، إيلي بو رجيلي، ريم الجندي، ديما حجار ومحمد سعد، ويستمر حتى الجمعة 23 آب (أغسطس). للاستعلام: 01/868290

■ بعد مغني البوب والروك الفرنسي **باسكال أوبيسبو**، والفنان اللبناني **زياد الرحباني**، تستكمل «**مهرجانات زوق مكايل**» برنامجها الذي ينتهي مساء الاثنين 5 آب (أغسطس)، وتضرب موعداً الليلة مع الثنائي الأميركي **جوناثان باتيست** (1986) والسوبرانو الأميركية من أصل بنغالي/ روسي **مونيكا يونس** (1979). وترافق الفنانين في السهرة فرقة The Stay Human Band التي أسسها باتيست، لنستمع إلى مجموعة من مقطوعات المودرن جاز. أما حفلة ختام «مهرجانات الذوق»، فستكون مع عازف الغيتار الأميركي من أصل لبناني **أوتيس غراند** (1950) وفرقته، الذي سيؤدي أبرز أعماله وبعض كلاسيكيات البلوز إلى جانب المغني وعازف الهارمونيكا الأميركي **شوغر راي نورسيا**. للاستعلام: 01/999666

■ بدأ فن الغرافيتي يدخل الغاليريهات البيروتية، متخذاً منها مكاناً جديداً بديلاً من الشارع. تحت عنوان «**جمهورية الموز**» (الصورة) تحتضن غاليري «392RMEIL393» (شارع غورو ـ الجميزة) المعرض الفردي الأوّل لفنان الغرافيتي اللبناني **يزن حلواني**. الأخير يملك بصمة ملحوظة في شوارع العاصمة، إذ كان قد صمّم في كانون الثاني (يناير) الماضي لوحة غرافيتي عملاقة في منطقة الزيتونة في بيروت تحمل عبارة «الرحمة المهداة». يستمرّ المعرض حتى 31 آب (أغسطس). للاستعلام: 01/567015

■ على مدى أشهر، لم يتوقف «**مترو المدينة**» عن تنظيم واحد من أهم مواعيده التي نجحت في استقطاب الناس. الفضاء التسوقي الذي خلقه الفضاء البيروتي تحت اسم «**بازار بالمترو**» لا يزال مستمراً، فاتحاً أبوابه أمام الناس لشراء وعرض أغراضهم المستعملة أو الحديثة من اللوحات، إلى الأكسسوارات، والجزادين، والأثاث، والأحذية، والشالات، والكتب... إذاً، نحن على الموعد من السابعة حتى الحادية عشرة من مساء الثلاثاء 6 آب (أغسطس) مع «بازار بالمترو» في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

■ انطلقت أخيراً التحضيرات للدورة الثانية من «**ملتقى الكويت السينمائي الدولي**» الذي يبدأ في التاسع من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل حتى 13 منه. الملتقى الذي يقام برعاية «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» سيحتفي بالسينما الكويتيّة الجديدة، جامعاً السينمائيين والمخرجين من مختلف أنحاء المنطقة. كذلك يتضمّن ورش عمل، وحلقات نقاش سينمائية ـ إعلامية وستُعرض مجموعة من الأفلام القصيرة والروائية. وقد عيّنت اللجنة الاستشارية للمهرجان الإعلامي بدر المضف رئيساً فخرياً للملتقى بعدما كان قد تولّى هذه المهمة في الدورة الأولى. تحمل هذه الدورة إضافة جديدة، هي إنشاء صندوق لدعم إنتاج المشاريع التي يتقدم بها السينمائيون الكويتيون. وقد حدد المنظمون موعداً نهائياً لتقديم الطلبات هو 10 آب (أغسطس) المقبل: للاستعلام:
http://www.kuwaitfilmretreat.com

رادار

فراس حاطوم يستأنف إستقصاءاته على lbci

زكية الديراني

تستعدّ قناة lbci اليوم لبرمجة أعمالها الجديدة التي ستنطلق بعد نهاية شهر رمضان. بين البرامج الفنية وعلى رأسها «ستار أكاديمي 9» و «الفائز» و Arabs Got Talent، تترك المحطة مساحة لبرنامج جديد يحمل اسماً أولياً هو «استقصاء ميداني» من إعداد فراس حاطوم وإنتاجه. الإعلامي الذي عمل لسنوات طويلة في قناة «الجديد»، يسلك النهج نفسه الذي عُرف به في برنامجه التلفزيوني، أي العمل الاستقصائي والبحث عن «القطبة المخفية» في قضايا تمسّ المجتمعات. ليس سهلاً أن تستقبل lbci ذلك النوع من البرامج، لكن بما أنها تضع المشاهد اللبناني في سلّم أولوياتها، رأت أن البرنامج سيجذب نسبة مشاهدة عالية، فهو يحاكي قضايا اجتماعية تهمّ كل واحد منّا.

يصف رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر، في حديث لـ«الأخبار» البرنامج المتوقع عرضه قريباً بأنه «حلو كتير، كأنك عم تحضر فيلم بوليسي». فقد شاهد منه الحلقة التجريبية التي لفتت انتباهه بطريقة تنفيذها والخفايا التي كشفتها.

يأتي تعاون حاطوم مع lbci من ضمن سلسلة أعمال عرضتها القناة، على غرار التسجيل الاستقصائي الأخير الذي صوّره في مصر عن شاهد الزور في قضية مقتل الرئيس رفيق الحريري، زهير الصدّيق (الأخبار 2013/6/24). يلفت الضاهر إلى أن المحطة ستقرّر الأسبوع المقبل توقيت عرض «استقصاء ميداني»؛ لأنّ «خلطة من البرامج المتنوّعة ستبصر النور، لكن توقيتها لا يزال مجهولاً». يأمل الضاهر خيراً في المولود الجديد، مشيراً إلى أنه «سيتناول قضايا لم تستطع الدولة كشفها».

> يبتعد في برنامجه الجديد عن السياسة، مركزاً على القضايا الاجتماعية

وعلمت «الأخبار» أنّ حاطوم قد ابتعد قليلاً في عمله الجديد عن السياسة ومشاكلها، وتوجّه نحو القضايا الاجتماعية التي عالجها بأسلوب مشوّق، طغى عليه الأكشن والتشويق والمفاجآت.

وفي اتصال مع حاطوم، لفت الأخير إلى أنه لم يعرف بعد إذا كان برنامجه أسبوعياً أو شهرياً، لافتاً إلى أنّ عنوان عمله قد يتغيّر مع بدء عرضه. يصف الإعلامي علاقته بقناة «الجديد» بأنها مقطوعة كمؤسسة، وهذا ليس غريباً، لأنه قرّر قبل أشهر الاستقالة من المحطة وافتتاح شركة shoot للإنتاج، لكن علاقته بزملائه هناك لا تزال جيدة. في جعبة الصحافي الاستقصائي الكثير من الأعمال التلفزيونية اليوم. إضافة إلى «استقصاء ميداني»، فهو منهمك بالعمل في إنتاج الدراما اللبنانية التي يحاول أن يدخل مجالها رويداً رويداً. إذاً، يعود فراس حاطوم إلى الشاشة الصغيرة، وهذه المرّة كمقدّم برنامج، ولكن على قناة lbci. هذه الأخيرة أعجبتها الاستقصاءات التي كانت «الجديد» رائدتها مع حاطوم وغيره منذ سنوات، فبدأت الركّ على هذا المجال.

تسجيلي

سمير يوسف موثقا عصر النهضة

باسم الحكيم

في مئويته الأولى، يكرّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» و«الحركة الثقافية في أنطلياس»، الأديب والناقد والشاعر رئيف خوري (1913ـ1967) في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) في قصر الأونيسكو في بيروت. لعلّ البعض لا يعرفون من هذا المثقف المناضل سوى اسمه، هو الذي كان أحد أركان مجلة «الآداب» مع نزار قباني ونازك الملائكة وسواهما، لأن هذا البلد يكرّم مبدعيه بعد رحيلهم، ولا يوثق سِيَرَهم وأعمالهم. تتضمّن المناسبة مناقشة لكتاباته وأشعاره، وتغني أميمة الخليل من أشعار الأديب الراحل وألحان هاني سبليني مجموعة من القصائد، كذلك سيُعرض شريط وثائقيّ بعنوان «البليغ الثائر» (رؤية وإخراج سمير يوسف وربيع قصيباتي).

سيعرض الشريط خلال يوم أدبي عن «البليغ الثائر». يشهد هذا اليوم موعداً للدراسات الأكاديميّة حول فكر الراحل وأدبه. لا تتجاوز مدة الشريط 20 دقيقة، لكنه يحاول التعريف بخوري الذي نشأ في بلدة نابيه في المتن وعاش فيها، وتخرج عام 1932 من «الجامعة الاميركيّة في بيروت» حاملاً «بكالوريوس الأدب العربي» و«تاريخ الآداب الشرقية». ويتضمّن العمل شهادات مصوّرة من بعض أفراد عائلته وأشخاص عايشوه وعملوا معه، منهم الكاتب أحمد علبي، وابن بلدته الناقد ربيعة أبي فاضل، بالإضافة إلى تسجيلات نادرة بصوت الراحل من الإذاعة اللبنانيّة، وبعشرات الصور، وتسجيل نادر بصوت خوري يُحاكي فيه الوطن والأدب. يكشف صاحب الفيلم سمير يوسف أنه بدأ المونتاج والميكساج أخيراً، ولا ينقصه حتى يكتمل الشريط، سوى شهادة أنطوان الخوري طوق، صاحب أحد الأبحاث القيّمة عن حياة الراحل. وكان طوق قد انتقد عدم الاهتمام والوفاء «لهذه القامة النهضويّة، وعدم إيفاء تراثه الفني حقّه من النشر والدرس. والإضاءة على نضاله من أجل الخروج من سجون التعصّب والتزمّت والتبعية».

يختصر الشريط رحلة نضال طويلة عن رئيف خوري منذ لحظة الولادة مروراً بمحطات مفصلية من حياته كمشاركته في إعداد وصياغة مطالب الإضراب الكبير سنة 1936 في فلسطين، ومنعه من دخولها بأمر من المندوب السامي، ثم تأسيسه مع عمر فاخوري وأنطوان تابت وسواهما «عصبة مكافحة النازية والفاشستية» عام 1940، ثم المجلّة الناطقة باسمها «الطريق»، فضلاً عن عمله في الإذاعة بين العامين 1943 و1947، ثم تأسيسه «دار القارئ العربي» التي لم تستمرّ طويلاً عام 1948.

بعد «عمر الزعنّي» يحتفي سمير يوسف برئيف خوري «البليغ الثائر»

شوشو على الطريق

يوقع سمير يوسف مع زميله ربيع قصيباتي شريطاً وثائقياً عن رئيف خوري (الصورة)، لكن معدّ البرامج والمخرج الشاب مشغول دوماً بتكريم المبدعين والتوثيق لحياتهم. ورغم انهماكه الدائم في إعداد البرامج الاجتماعيّة والفنيّة على mtv، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، إلا أنّه يجد بين الحين والآخر مساحة لعمل احترافي من نوع آخر. هو صاحب فيلم وثائقي عن شاعر الشعب عمر الزعني، وشارك في فيلم «غدي» مع الممثل جورج خبّاز. كذلك يتقاسم مع إيلي أحوش إعداد حلقات سلسلة «لبنان يتذكر» التي تكرّم في الحلقة المقبلة المسرحي الراحل حسن علاء الدين (شوشو)، ويرجّح عرضها بعد رمضان.

على النت

موقع يطالب بإدخاله إلى «غينيس»: «الاستاذ» Forever

رامي الأمين

يصعب التأكد مما إذا كان موقع «نبيه بري إلى الأبد» مزحة أو حقيقة. القائمون على الموقع غير معروفين، وهو مذيّل بتوقيع «معجبي الرئيس نبيه بري». ما يطرحه الموقع من إدخال بري في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، فيه شيء من المضحك المبكي الذي يجعل متصفحه كمن «يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً». لا شك في أنّ هناك أنصاراً كثراً لبري، يفتخرون بكونه رئيساً لمجلس النواب منذ أكثر من 21 عاماً، ولا شيء يمنع الأنصار من الذهاب بعيداً في تفاخرهم، إلى حدّ إنشاء موقع يطالب بدعم بري ليدخل موسوعة «غينيس». هم مقتنعون به زعيماً «إلى الأبد»، وهم أيضاً لا يرضون له بديلاً في رئاسة مجلس النواب التي احتكرها منذ عام 1992. حتى إنّ بعض الصفحات الفايسبوكية الموالية لبري تداولته على الفايسبوك. في الجهة المقابلة، تعاطى فايسبوكيون آخرون مع الموقع على أنّه يرمي إلى السخرية من الحال التي بلغناها التي تجعل بعض الزعماء يتملّكون مناصبهم كأنّها عقارات خاصة. إذاً، الموقع يطلب مساعدة اللبنانيين على إدخال رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى «غينيس»، وهو مرفق بعداد يشير إلى مدة ولاية بري التي تجاوزت 7828 يوماً. في النهاية، نحن، أي الشعب اللبناني، من أوصل بري إلى رئاسة مجلس النواب، ونحن من أبقيناه في سدّة الرئاسة الثانية لأكثر من 20 عاماً، ونحن من نسهم في إدخاله إلى «غينيس». هذا كله من صنع أيدينا. بري ليس الوحيد الذي جعلناه زعيماً إلى الأبد. فهذا وليد جنبلاط يستحق دخول «غينيس»، وهؤلاء آل الجميّل يستحقونها كذلك، وهذا رئيس جمهوريتنا يستطيع تحطيم أكثر من رقم قياسي في الموسوعة العالمية، وهذا سعد الحريري أمضى أطول فترة على الإطلاق خارج البلاد، وهو في موقع المسؤولية. وهذا كوب ليموناضة عملاق يدخل «غينيس»، وهذا أكبر صحن حمص يقتحم الموسوعة مع أكبر «جاط» تبولة! بري لن يكون وحيداً في الموسوعة. لن يشعر بالوحدة، فلو نجح اللبنانيون في إدخاله إليها، فلن يكون صعباً عليهم إدخال غيره. وهو ـ على خلاف الآخرين ـ لم يهيّئ وريثاً جدياً ليحلّ محلّه في الموسوعة للأجيال المقبلة. فقد وزّع بعض أبناء الجنوب ذات يوم صور بري مذيّلة بعبارة «يا ويلنا من بعدك». وتلك العبارة دليل على أنّه ليس للرجل وريث، ما يعني أنّ الرقم القياسي الذي بلغه برّي ـ على عكس الكثير من الأرقام القياسية التي سجّلها ساسة لبنانيون ـ قابل للكسر، طبعاً ليس من قبل عقاب صقر! كذلك إنّ احتكار بري لرئاسة المجلس، لم يمكّنه من احتكار طائفته بأكملها، كما هي حال وليد جنبلاط. استطاع «حزب الله» عملياً تحطيم الرقم القياسي لبري في الزعامة الشيعية. في المقابل، تعزّز رقمه القياسي في رئاسة مجلس النواب، وأسهم في ذلك كل من «تيار المستقبل» و«الحزب التقدّمي الاشتراكي»، فتحوّل هذا الرقم القياسي الذي يسعى إليه الموقع ساخراً إلى «إنجاز» لبناني بامتياز، شارك الجميع في ارتكابه، ولن يكون سهلاً تحطيمه، إلا بمشاركة الجميع.

> أرفق بعداد يشير إلى مدة ولاية نبيه بري التي تجاوزت 7828 يوماً

http://www.nabihberriforever.com

رمضان 2013

يسرا: «تحب» المصريين حصرياً على دريم

ترفض الممثلة المصرية الاعتراف بأنّ مسلسلها الجديد فشل في جذب الجمهور المصري والعربي، مؤكدة أنّ نزولها إلى الشارع أخيراً كان بسبب عدم رضاها عن السياسات الإخوانية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

من وحي اسم إحدى أغنيات وردة الجزائرية، اختارت يسرا عنوان مسلسلها الرمضاني «نكدب لو قلنا ما بنحبش» (إخراج غادة سليم) بالتشاور مع السيناريست تامر حبيب. لا تجد بطلة مسلسل «شربات لوز» (2012) مشكلة في العرض الحصري في مصر سوى «إرهاق» الجمهور في التزام شاشة واحدة، مؤكدة لـ«الأخبار» أنّها كانت تفضّل عرضه على أكثر من محطة، «لكن الأمر يعود إلى شركات الإنتاج التي سوّقته حصرياً لـ«دريم» في مصر». وأضافت أنّ عرض العمل على «أبو ظبي الأولى» في التوقيت نفسه أمر جيد لجمهورها في الخليج، وخصوصاً أنّ القناة «إحدى المحطات المهمة هناك»، لافتةً إلى أنّها «تلقت ردود فعل إيجابية على المسلسل».

ترفض يسرا الاعتراف بأنّ مسلسلها لم ينجح في جذب الجمهور كما في العام الماضي: «هناك عدد كبير من الأعمال المعروضة. وهو أمر طبيعي أن يتشتت الجمهور في الحلقات الأولى، لكن الحمد لله المسلسل نجح في جذب جمهوره وهو ما يتضح من الإعلانات».

تواصل بطلة فيلم «طيور الظلام» حديثها قائلةً إنّ «نكدب لو قلنا ما بنحبش» عمل اجتماعي مختلف عن باقي الإنتاجات الدرامية التي دخلت السباق الرمضاني هذا العام، «لذا لا أجد أنّ هناك منافسة بينه وبين أي من الأعمال المعروضة. هو يدعو الجمهور إلى التفاؤل من خلال قصص أبطاله».

تثق يسرا بأنّ المسلسل سيحظى بمشاهدة أكبر بعد شهر الصوم، وخصوصاً أنّ الظروف الحالية و«ثورة 30 يونيو» أثّرت سلباً في الأعمال الفنية، لافتة إلى أنّها لم تستطع متابعة سوى مسلسلي «العرّاف» لعادل إمام، و«نظرية الجوافة» لإلهام شاهين، فيما شاهدت حلقات متفرقة من أعمال عدة منها «نيران صديقة» و«موجة حارّة».

> الكوميديا كانت ضرورية في العمل لأن الناس «شبعوا من الدم»

وبالعودة إلى مسلسلها، أشارت إلى أنّ البطلة (مريم) صاحبة المطعم هي شخصية حقيقية، ما دفع المشاهد إلى تصديقها والتعاطف معها منذ الحلقة الأولى. ورأت الفنانة المصرية أنّ «هذا ما يميّز كتابات تامر حبيب التي تشعر بأنّ الشخصية يمكن أن تكون من البيئة المحيطة بك»، مؤكدة أنّ «الواقعية في الدراما الاجتماعية هي سرّ نجاحها دوماً». وعن اعتذار المخرج خالد مرعي عن العمل، أوضحت أنّ قراره لم يسبب أي مشكلة لأنّه أتى مبكراً، ما «مكّن فريق العمل من الاستعانة بالمخرجة الشابة غادة سليم، التي لا تقل كفاءة عن مرعي»، مضيفةً أنّها «قدّمت صورة مبهرة للجمهور أسهمت أيضاً في نجاح العمل».

لا ترى يسرا أنّ جودة الديكورات في مسلسلها أقل من تلك المستخدمة في أعمال أخرى، مشيرةً إلى أنّ «طبيعة حياة الشخصيات التي لا تنتمي إلى الطبقة الثرية فرضت ديكورات عادية. لقد صممت بطريقة مناسبة للسياق الدرامي للأحداث». وأكدت أنّ الاستعانة بمعظم أبطال «شربات لوز» في مسلسلها الجديد «تصرّف منطقي بسبب التفاهم الذي ربط فريق العمل وحرصي الدائم على دعم الوجوه الشابة».

أما الجرعة الكوميدية في أحداث المسلسل، فبرّرتها يسرا قائلة: «الجمهور مكتئب من كثرة مشاهد العنف والدم على الشاشات. كان لا بد من وجود كوميديا في العمل حتى نرسم البسمة على وجهه». وبعيداً عن الفن، أكدت يسرا أنّ مشاركتها في التظاهرات السياسية أخيراً جاءت باعتبارها «مواطنة مصرية شعرت بعدم الرضى عن ممارسات الإخوان المسلمين بعد وصولهم إلى السلطة»، مشيرة إلى أنّها تثق بوقوف الجيش إلى جوار الشعب المصري لغاية تسليم السلطة إلى قيادة جديدة منتخبة. وأخيراً، رأت أنّ الوقت ما زال مبكراً للحديث عن الرئيس المقبل لمصر في ظل الظروف الحالية، لافتة إلى أنّ الأهم في هذه المرحلة هو «تحقيق المصالح الوطنية والسعي إلى بناء مصر الجديدة».

«نكدب لو قلنا ما بنحبش»: 20:00 على «دريم2» ـ و18:30 على «المستقبل»

◀ صوّرت باقة من المغنين إعلاناً خاصاً لمناسبة عيد الجيش الذي يصادف نهار غد (الخميس). والفنانون هم **جهاد محفوظ**، و**نادين صعب**، و**نقولا الأسطا**، و**غسان الرحباني**، و**وجيه صقر**، و**ليليان نمري**، و**طارق سويد** و**أندريه أبو زيد**.

◀ أطلقت شركة «**إنديمول**» الشرق الأوسط الموقع الإلكتروني الرسمي لبرنامج «ستار أكاديمي» الذي يمكّن المشاهدين من الحصول على آخر أخبار الأكاديمية ورئيستها الكاتبة كلوديا مارشيليان ومقدّمة البرنامج هيلدا خليفة.

◀ بدأت lbci تُعدّ للموسم الجديد من برنامج «**ديو المشاهير**»، ومن المتوقع بدء عرض العمل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

◀ يحلّ **راغب علامة** (الصورة) غداً ضيفاً على برنامج «أنا والعسل 2» (23:30 على قناتي lbci و «الحياة2») الذي يقدمه

نيشان ديرهاروتيونيان. بينما تحلّ الممثلة السورية سلاف فواخرجي ضيفة بعد غد (الجمعة) على البرنامج.

◀ قررت محكمة «القضاء الإداري» المصري في مجلس الدولة، برئاسة المستشار إبراهيم إسماعيل، قبول الطعن الذي قدّمه الفنان **إيمان البحر درويش** ضد انتخابات نقابة «المهن الموسيقية المصرية» التي عُقدت أخيراً. وقرّرت المحكمة بطلان الانتخابات التي جرت في أيار (مايو) الماضي وأدت إلى فوز مصطفى كامل بمنصب نقيب الموسيقيين. وأشارت المحكمة إلى أحقيّة درويش في العودة إلى منصبه نقيباً للموسيقيين.

◀ صرح الممثل الأميركي **جوني ديب** لقناة «بي. بي. سي.» البريطانية بنيّته التوقف عن التمثيل في المستقبل القريب. ديب البالغ 50 عاماً وصف حياة الممثل بأنّها «خيار مجنون للإنسان»، مضيفاً: «اكتشفتُ أنّني خلال سنوات عملي، ردّدت الكلام الموجود في السيناريوات، ولم يتسنّ لي قول كلماتي». وتابع نجم سلسلة أفلام Pirates of the Caribbean أنّه يريد حياة «هادئة بعيدة عن الأضواء».

◀ صرحت شركة «**يونيفرسال بيكتشرز**» أن فيلم Unbroken الذي أخرجته الممثلة أنجلينا جولي سيعرض في الصالات الأميركية في 25 كانون الأوّل (ديسمبر) 2014. العمل هو ثاني تجارب جولي الإخراجية بعد «أرض الدم والعسل» (2011). وعن شريطها الجديد الذي يروي قصّة لوي زامبريني (1917) الذي نجا من السجن في الحرب العالمية الثانية والرياضي الأميركي، قالت جولي إنّه «كان لي شرف قضاء وقت كبير مع لوي، الذي أجده بطلاً. الآن أنا فخورة بأنّه صار صديقاً عزيزاً»، مضيفةً أنّه «يشرّفني نقل قصته الاستثنائية، وسأبذل قُصاراي ليعطيه الفيلم ما يستحق من تقدير».

◀ ذكرت **أصالة نصري** على صفحتها على فايسبوك أنها ستحيي حفلة في ثالث أيام عيد الفطر في فلسطين، ضمن فعاليات مهرجان «ليالي برك سليمان» في قصر المؤتمرات في بيت لحم. وذكرت الفنانة السورية أنّها اختارت قضاء العيد في فلسطين، حيث ستقدم مجموعة من الأغنيات التي «تتناسب مع المهرجان الذي يكرّس روح الانتماء إلى فلسطين والحفاظ على الأرض والتراث».

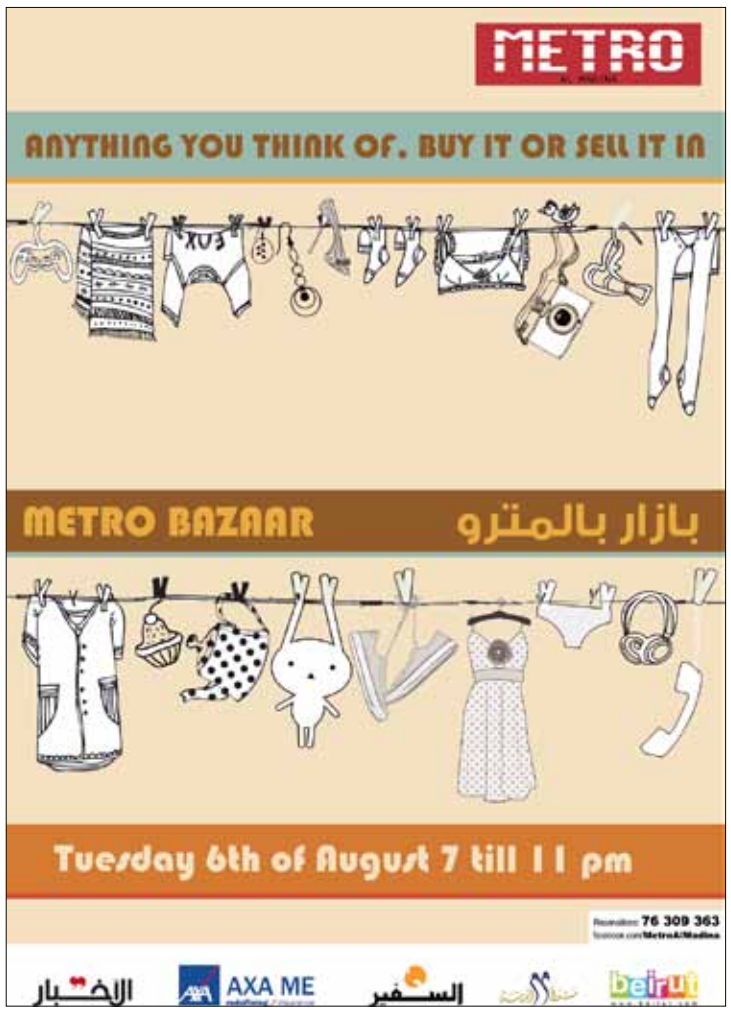

في تهافت «إصلاح» السلطة السورية وهزله

محمد ديبو *

ترافقت عملية وصول الأسد إلى السلطة عام 2000 مع خطاب إصلاح طُرح على نحو مفاجئ، إذ لم يكن هناك مطالب داخلية من مجتمع مقصيّ عن الشأن العام والسياسة بفعل العنف الوحشي. وما تمكن السلطة من تمرير التوريث في نظام جمهوري دون أيّ احتجاج سياسي أو مجتمعي إلا دليل ذلك، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن سبب إطلاق السلطة مشروع الإصلاح والتحديث هذا؟

أيّة سلطة جديدة تحتاج إلى مشروعية شعبية بحد أدنى تستند إليها، لأنّ القمع وحده لا يكفي مهما بلغت حدته، ولكون القائمين على السلطة يدركون جيداً أن «التوريث» خرق لكل نظم الجمهورية وقوانينها رغم الشكليات الديمقراطية التي جرى من خلالها، ويعرفون أكثر مدى حاجتهم إلى ما يغطي على هذا الخرق، لذا كان خطاب الإصلاح الذي فتح الباب واسعاً لنخبة سياسية معارضة للتقدم إلى ساحة المشهد وفق ما تريد السلطة، ليعود القمع مجدداً في وأد ربيع دمشق، بعدما حققت السلطة ما تريد: طرح مشروع إصلاحي تخدّر به الجماهير بوصفها حاملة مشروع يغطي على التوريث من جهة، ويجدد شرعيتها أمام الجماهير من جهة أخرى.

هذه اللحظة السورية تكاد تختزل مشروع الإصلاح كما طرحته السلطة، فهو لم يكن «إصلاحاً» بقدر ما هو إيديولوجية وأداة من أدوات السلطة للهيمنة والتخدير. الأمر الذي يدفعنا إلى تفكيك خطاب «الإصلاح السلطوي» وتبيان دوافعه ومراميه، وخاصة بعد عودة البعض إلى ترويج خطاب الإصلاح بعد كل ما حدث، كأن الأمر يُحل ببعض الرتوش الإصلاحية، فيما الإصلاح الحقيقي يرتبط أولاً ببنية الدولة لا النظام، وينتمي إلى ما تحتاج إليه الدولة دون أن يأخذ بعين الاعتبار وضع النظام، وهو أمر مقلوب في خطاب السلطة الإصلاحي، ولهذا لم ولن يفضي إلى أي شيء، إلا تأزيم المُأزّم، وهو ما سنناقشه من خلال ما يلي:

1ـ الإصلاح من وجهة نظر السلطة محدود بـ«سقف الوطن» الذي يعني بقاء السلطة في الحكم و«إصلاح» ما دون ذلك، مما يعني أنه لن يشمل البنية الأمنية/ الاقتصادية والسياسية للنظام بوصفه محتكراً للسلطة والثروة، التي هي المصدر الأساس لإفقار الناس، مما يعني أنه محدود بما لا يؤثر على مصالح وثروات أبناء الحكم، التي ابتلعت الدولة والاقتصاد. فأيّة مقاربة لمفهوم توزيع الثروة على نحو عادل، ستؤدي إلى تفكيك بنية النظام السوري الذي هو مركب أمني/ مافيوزي/ اقتصادي، يترابط فيه البعد الأمني بالاقتصادي على نحو كبير بعد التحوّل الذي جرى على بنية النظام من نظام أمني يحكم الجميع في عهد الأب، إلى نظام أمني يحمي ثروات الرأسماليين الذين نموا في ظله وهم أبناء الحرس القديم نفسه، في عهد الابن، وهو أمر لا تقاربه السلطة أبداً.

2ـ الإصلاح المطروح هو «تمنين» لا إصلاح وطني، فهو مقترن بلغة عائلية صرفة تعكسها مفردات مثل «المكرمة» التي تطلق على زيادة الرواتب، فالزيادة ليست حقاً للمواطن، بل هي «تقدمة» من «الرئيس الحنون» على شعبه، و«العفو» عن المعتقلين السياسيين الذين سجنوا ظلماً ليس حقاً لهم يستوجب اعتذار السلطة المعتدية، بل هو «حنية» من القيادة، التي رأت أنهم يستحقون العفو!

في الحقيقة إن هذا الأمر متعمد لإبقاء حدود «الإصلاح» بيد السلطان ذي السلطات المطلقة، الذي لا اعتراض على أي قرار يتخذه، وليس للشعب أي حق في الاعتراض أو المساهمة في صنع القرار، أي تحديد العلاقة بين الشعب والنظام في علاقة عائلية صرفة بعيدة عن مفهوم الدولة ومستحقاتها، فالأبناء لا يناقشون الآباء ولا يتمردون عليهم، بل يطبقون إصلاحاتهم (عطاياهم) بفم ساكت!

وهي آلية لم تزل تحكم تفكير النظام السوري على أكثر من مستوى: في خطاب إعلامه الذي لم يتغير، والذي يدار بطريقة ستالينية أمنية تعلي من شأن الرئيس/ الفرد، وتمجده على اعتباره «الأحد، الصمد». وفي تحديد المعارضة التي يقبلها، وهي معارضة تقبل «إصلاحات النظام» وبقاء الأبد السوري وما دون ذلك هم خونة وعملاء، أي معارضة من طراز «قدري جميل وعلي حيدر»، التي يقبلها النظام، لأنها تقبل بقاءه مقابل توزير على دماء السوريين، على أن يغيّر ديكورياً في بنية الاستبداد دون أن يصلحه، فيستبدل قانون الطوارئ بقانون الإرهاب الذي يحاكم في ظله معظم النشطاء السلميين دون أيّ اعتراض من حضرة الوزيرين، اللذين يقدمهما البعض باعتبارهما رأس التغيير السوري! فيما كوادرهما الحزبية رفضتهما وانضمت إلى الانتفاضة منذ زمن طويل على خلفية موقفهما المغطي لنظام الاستبداد.

3ـ خطاب الإصلاح السلطوي لا يرتبط بأي سقف زمني، فهو قائم منذ عام 2000 ومستمر حتى الآن، وهو ما أكده الرئيس الأسد في لقائه في شباط 2011 مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، حين قال إنّ عملية الإصلاح مستمرة وقد تحتاج إلى سنوات!

وهكذا لا يعرف المواطن متى يجري الانتقال إلى دولة ديمقراطية، لأن الديمقراطية في عرف السلطة ذات خصوصية محلية، وبانتظار حلّ هذه الخصوصية التي لا تحلّ يعلّق كل شيء. وهو أمر استمرت فيه السلطة حتى خلال سنتي الانتفاضة، إذ لا أحد يعرف سبب عدم إصلاح الإعلام المخجل، ولا أحد يعرف سبب بقاء معتقلين في الفروع الأمنية منذ ما يقارب السنة خلافاً للقانون.

هذا أمر متقصد أيضاً، بغية رهن الملفات الإصلاحية للمقايضة عليها لاحقاً، إذ لا يجري التخلي عن أي شيء بزمنه، بل حين تجبر السلطة على ذلك في إطار مقايضة ما، تضمن بقاء السلطة في الحكم. ففي عام 2004 اندلعت انتفاضة الكرد التي احتوتها السلطة بعدما أعطت وعداً بإعادة الجنسية إلى المحرومين منها، إلا أنه بمجرد توقف الاحتجاج تنكرت السلطة لوعدها تحت حجة «إحصاء» المحرومين، الذي استمر سبع سنوات (فقط!) حتى اندلاع الانتفاضة السورية عام 2011 لنفاجأ بالسلطة تعطي الأكراد جنسيتهم وتباشر إجراءات عملية لذلك فوراً. الأمر الذي يعطي دلالة عن كيفية قبول السلطة معالجة ملفاتها الداخلية، فهي إما تقايض بها المجتمع أو تُنتزع منها انتزاعاً، الأمر الذي يوصلنا إلى النقطة الجوهرية هنا، فالإصلاح ليس مرتبطاً بالدولة السورية واستحقاقاتها،

لو أراد أحد اليوم القيام بتظاهرة ضد تعسف الأجهزة الأمنية فهل سيمنح الموافقة؟ (أرشيف)

فلسطين ليست سلعة فلسطين قضية تحرر وطني ـ قومي!

زياد منى *

لا أحد ينكر أن القضية الوطنية/ القومية الفلسطينية قد دُفعت إلى الصفوف الخلفية في الأجندة العربية، الرسمية أو غير الرسمية. أسباب ذلك لا تدخل في عالم الغيب، بل هي نتيجة بديهية لإدارة قيادة المؤسسة السياسية الفلسطينية ظهرها للقضية وللشعب الفلسطيني وشعوب أمتنا العربية، وربط نفسها بقوى الغرب الاستعماري، وتغزلها الدائم بعشق العدو الصهيوني المزعوم للسلام العادل [كذا]! كما أنها نتاج طبيعي لإخفاقاتها وتنازلاتها التي قادت الشعب الفلسطيني إليها؛ لكن هذا ليس موضوعنا الآن. لا شك في أن القضية الوطنية الفلسطينية لا تزال تمثل الهم الأكبر لشعوب أمتنا، وأنها القضية الوطنية/ القومية الوحيدة التي تَجمعها وعليها تُجمع. ليس ثمة من قضية أخرى توحد العرب، بل يمكن القول إنها القضية الوطنية، بصفتها قضية استعمارية، الوحيدة، التي توحد كل القوى الثورية في العالم. ومن هنا يمكن فهم وضع بعض المؤسسات الخاصة العربية، إعلامية كانت أو غير ذلك، القضية الفلسطينية في مقدمة اهتماماتها وأعمالها ونشاطاتها ودعاياتها. ومن هذا المنظور تردد تلك المؤسسات أن فلسطين قضيتها المركزية وتمثل محور نشاطها.

يمكن أن نصدق بعض هذه المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية، لكن في الوقت نفسه ثمة حاجة، بل ضرورة إلى مراقبة تلك الدعاية للقضية الفلسطينية.

بكلمات أخرى، يلاحظ المتابع أن بعض المؤسسات، وسنكتفي في هذا المقال بالتعميم قبل الانتقال في مقالات أخرى إلى ذكر الأسماء والألقاب، والنعوت إن دعت الحاجة، تربط حديثها في القضية الوطنية/ القومية الفلسطينية على نحو غير مبدئي بالدعاية للجنة التنسيق الأمني المتحصنة في رام الله التي يحتلها العدو الصهيوني، والتي تعرف على نحو أفضل باسم الدلع، أي: السلطة الوطنية الفلسطينية.

من المعروف أن قيادة المؤسسة السياسية الفلسطينية، أي لجنة التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، هي نفسها من قاد الشعب الفلسطيني في كل كوارثه وهزائمه، وهي من يمكنها الادعاء بأنها قدمت في سنوات قليلة تنازلات للعدو الصهيوني المغتصب لم يجرؤ كل قادة العرب مجتمعين على تقديمها، علماً بأنها خصتهم في أدبياتها الأولى بنعوت أكثرها تهذيباً كان الخونة وعملاء الإمبريالية وما إلى ذلك من أدبيات تهريجها السياسي والإعلامي، الذي خُدعت به أجيال عديدة من المناضلين الفلسطينيين والعرب.

إضافة إلى ذلك، فإن تلك المؤسسات، موضوع الحديث، وفي الوقت الذي تنقل فيه إلى المشاهدين أو المستمعين أو القراء، بعض جوانب معاناة شعبنا في الأراضي المحتلة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

بل مرتبط بالنظام، وبما يجدّد شرعيته، الأمر الذي يبتر عملية الإصلاح في جوهرها.

4ـ خطاب الإصلاح مداور/ هلامي/ زئبقي/ فضفاض غير مضبوط بأيّ حد أو مفاهيم واضحة مذ بدأ عام 2000 حتى الآن، إذ ثمّة حديث مكثّف عن محاسبة الفاسدين والمسيئين دون أن نشهد عملية محاسبة مسؤول واحد، بل حتى مسؤول الأمن السياسي في درعا «عاطف نجيب» لا يعرف السوريون حتى اللحظة إن كان قد حوسب أم لا!

هذا إجراء قديم تمارسه السلطة أيضاً، فبعد خروج الجيش السوري من لبنان اعترف الرئيس في مجلس الشعب بأن ثمة أخطاءً حصلت، وأن المسؤولين عنها سيحاسبون، لنفاجأ بترقية المسؤولين في سوريا، ودون أن نسمع عن محاسبة أي أحد، الأمر الذي يدخلنا

إلى مفهوم المحاسبة في خطاب السلطة الإصلاحي، فهو أيضاً مرهون بالسلطة والحفاظ عليها. فالمؤسسة الأمنية حتى اللحظة عصية على المحاسبة، وأية محاسبة في السلك الحكومي/ المدني تجري ضمن حاجة السلطة إليها لا ضمن أسس الدولة الدستورية وحاجتها إلى محاربة الفاسدين، فهي موقتة وموسمية ومحصورة في أوقات السلطة العصيبة، لتكون الأضحية التي تقدم إلى الشعب في سبيل بقاء السلطة التي تحاول أو توهم الجماهير بأنها مصلحة!

5ـ يكاد يشبه خطاب الإصلاح السلطوي ما يسمى في اللغة العامية «الاستغباء»، فهي تطلق القوانين الكثيرة مع إبقاء بنية الدولة الأمنية كما هي، فتطلق قانوناً للتظاهر ترهن الموافقة عليه لوزارة الداخلية، ليبقى السؤال: لو أراد أحد اليوم القيام بتظاهرة ضد تعسف الأجهزة الأمنية واعتقالها اللاشرعي للمواطنين، فهل سيمنح الموافقة؟ وهل يجرؤ أحد أصلاً على طلب ذلك في ظل بنية أمنية صلبة ودون ضمانات أو إصلاح إقصائي فعلي يضع الأجهزة الأمنية تحت سيف القانون!

> الإصلاح المطروح هو «تمنين» لا إصلاح وطني فهو مقترن بلغة عائلية صرفة

حاول بعض الشباب ذلك عام 2011 حين طلبوا ترخيصاً لوقفةٍ حداداً على أرواح الشهداء (انتبه أرواح الشهداء لا إسقاط النظام) فما كان من الوزارة إلا أن ماطلت وتأخرت، لتمنحهم الموافقة بعد إلغاء لثلاث مرات. وبعد حصر التظاهرة ضمن حديقة لاحتواء تأثيرها على الرأي العام، مع رفض المكان المقترح من قبل المنظمين، وليقوم بعد انتهاء التظاهرة عدد من «الشبيحة» بالاعتداء على منظمي التظاهرة أمام أعين الشرطة والأجهزة الأمنية التي وقفت تتفرج، دون أن تقوم بواجبها المتمثل في حماية المتظاهرين من أي اعتداء! وبناءً عليه فهل ستمنح وزارة الداخلية اليوم موافقة على التظاهر أمامها لكشف مصير عبد العزيز الخير ورفاقه، ويحيى الشربجي وآخرين، أو لمعرفة سبب اعتقال المحامي خليل معتوق أو يوسف عبدلكي ورفاقه، فضلاً عن تظاهرة تطالب بإسقاط النظام!

منذ ضرب شباب وقفة الحداد، لم يقدّم أحد أي طلب للتظاهر، وهذا ما كان يبغيه النظام، أن يبقى القانون حبراً على ورق، ولينضم إلى قافلة قوانين إصلاحية كثيرة أوقفت بفعل قبضة الأمن، التي استولت على كل شيء، وهذا مثال واحد من أمثلة كثيرة يمكن سردها في هذا السياق. وهو ما يعطينا فكرة عن «استغباء» السلطة لجمهورها، الذي بات يدرك كل هذه الألاعيب ويتهكم عليها ساخراً في مجالسه.

6ـ خطاب إعلامي مكثف عن الإصلاح دون وجود أي شيء حقيقي، فبعد انطلاق الانتفاضة، وسعياً من السلطة إلى إجهاض التظاهرات، أطلقت سلسلة قوانين، منها قانون التظاهر، حيث جرى الترويج على أنه أفضل القوانين الصادرة في العالم كله، لنفاجأ بعد الدراسة بأن القانون المعني يحمّل مسؤولية أي خلل يحدث في التظاهرة لمنظميها، علماً أنه في كل دول العالم تقوم السلطات المختصة بحماية التظاهرات، بل من واجبها حمايتها، ويجب أن تتحمل المسؤولية كاملة حال عدم قدرتها على ذلك. وبموجب القانون المذكور يتوجب على مرخصي التظاهرة معرفة عدد المشاركين فيها واللافتات التي سترفع، وتحمّل مسؤولية أي انتهاك لذلك (حال كانت التظاهرة مليونية مثلاً كيف يمكن ضبط كل الشعارات!) إضافة إلى أن ترخيص التظاهرة تمنحه وزارة الداخلية، ويمكن الرد على الطلب بعد مدة أقصاها أسبوع (ويجب تقديم الطلب قبل خمسة أيام من موعدها)، مع إغفال أن هناك تظاهرات تحتاج إلى الموافقة بعد يوم أو يومين على أبعد تقدير لارتباطها بحدث ما أو ملف ما.

هنا لا تفعل السلطة إلا وضع العصي في العجلات مع بروباغندا تقدّم الأمر بأنه سوبر الحداثة، الأمر الذي يعكس العلاقة بين الإعلام والإصلاح والسلطة، وهو ما يفسر عدم قدرة السلطة على السماح بإعلام حر، لأنه سيفضح غباوتها لا استغباءها الذي بات مكشوفاً.

مشكلة خطاب الإصلاح السلطوي أنه لم يكن إصلاحاً بالأساس، لأن الإصلاح يرتبط ببنية الدولة ومؤسساتها، لا بتجميل السلطة التي لم تفعل شيئاً سوى تجيير خطاب الإصلاح كإيديولوجية لتجديد الشرعية المفقودة داخلاً، في محاولة منها لتشريع الوهم الذي باتت السلطة تصدقه!

خلاصة الأمر أنّ النظام عاجز عن قبول إصلاح الدولة لا إصلاح النظام، لأنه يعني تفكيكه ورحيله، فأي قضاء عادل يعني رهن النظام للقانون ومحاكمة أركانه، وأي مكافحة للفساد تعني نزع ورقة الفساد من يد السلطة في إخضاعها المجتمع عبر جعل الفساد في خدمة الاستبداد، وأي دولة حرة تعني أنه لا «مكرمات» ولا «عطايا» ولا تأليه، وأي إصلاح اقتصادي يعني «محاسبة» أولئك الذين رهنوا البلد ومشاريعه لمصالحهم، وتعاملوا معه كمزرعة شخصية بحماية أمنية لا أحد يسائلها حتى اللحظة، وأي حرية سياسية تعني عزل الأمن عن شؤون السياسة والتظاهر ضدهم ومحاسبتهم حين يتدخلون في ما لا يعنيهم (والله يستر إن قرأوا هذا المقال!).

* شاعر وكاتب سوري

على يد العدو الصهيوني، تتجاهل في الوقت نفسه عذاباتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، إلا ضمن إطار وسمها العدو بنعوت مهذبة!

لا بأس، لكن المشكلة في أن تلك المؤسسات أو الهيئات، التي تملأ الفضاء الإعلامي بأن قضية فلسطين تمثل محور عملها، تمارس في الوقت ذاته رقابة على معارضي لجنة التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، حيث لا تفسح أي مجال لمنتقديها ومعارضيها، فضلاً عن منتقدي الأداء. فرئيس لجنة التنسيق الأمني تصفه تلك الهيئات بأنه الرئيس، وتضفي على عامليه في مختلف بطاح الأراضي المحتلة عام 1967، صفة الوزراء وما إلى ذلك، وعلى تجمعهم على أنه حكومة، مع أنها لا تحكم أي شبر من فلسطين، ومهمتها الوحيدة تسهيل استكمال العدو الصهيوني ابتلاع فلسطين، لينتقل فيما بعد إلى بقية المنطقة الواقعة بين الخطين الأزرقين في عَلَم كيانه، أي النيل والفرات.

الحقيقة المرة وهنا بيت القصيد، التي تعرفها تلك الهيئات موضوع نقدنا هنا، أن ما يسمى السلطة الوطنية الفلسطينية لا سلطة لها، وأنها ومستخدميها يتقاضون معاشاتهم الشهرية من صندوق النقد الدولي، وأنه لا أحد، بالمطلق، يمكنه دخول المناطق الفلسطينية الواقعة اسمياً ضمن نطاق سلطه رام الله أو حتى غزة، من دون إذن مسبق من سلطات العدو الصهيوني. هذا يسري على الفلسطيني، كما على الزائر العربي، مهما كان منصبه أو موقعه، وعلى كل مقيم ضمن تلك الأراضي المحتلة بما في ذلك الرئيس... أعني: رئيس لجنة التنسيق الأمني نفسه.

فعلى سبيل المثال، ظهرت تلك الحقيقة عندما دعا رئيس لجنة التنسيق الأمني محمود عباس سكان مخيم اليرموك في دمشق إلى مغادرة سوريا إثر دخول مجموعات مسلحة إليه، والانطلاق نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة. عندها رفع رئيس وزراء العدو نتنياهو البطاقة الحمراء في وجهه، وذكّره بأنه لا يملك تلك السلطة. لو كان رئيس لجنة التنسيق الأمني مهتماً بمصير الشعب الفلسطيني لما سار أصلاً في طريق الهزيمة - لا إكراه ولا بطيخ -، بمحض إرادته.

> إن من يدعي أن قضية فلسطين تمثل مركز اهتمامه ومحور عمله فعليه الانحياز الكامل إليها

ما نريد قوله إن السكوت عن الفظائع والتنازلات المهينة التي ارتكبتها قيادة الهزيمة القابعة في رام الله، ولا تزال ترتكبها، لا يتناسب إطلاقاً مع ادعاء البعض انحيازه إلى فلسطين.

فلسطين قضية شعب، أُخرج من بلاده بالقوة، بتآمر أنظمة سايكس بيكو التي بعضها لا يزال قائماً إلى اليوم في بعض دول المشرق العربي، مدعوماً ببقية أجنحة النظام الشرقأوسطي في المغرب العربي.

القضية الفلسطينية لم تكن يوماً قضية حدود أو استبدال الدويلة المسخ بالخيمة، بل قضية تحرر وطني/ قومي. ومن يحاول الجمع بين عدالة هذه القضية والصمت عمن يتآمر عليها وعلى شعبنا، من الفلسطينيين والعرب، فمن غير الممكن عده سوى مشارك في ذلك.

إنّ من يدعي أن قضية فلسطين تمثل مركز اهتمامه ومحور عمله، ويذكرنا بهذا ليلاً ونهاراً، إلى درجة أننا أصبنا بالصمم، ولم نعد نسمع ما يقول، فعليه الانحياز الكامل إلى القضية وإلى شروط النصر البديهية كما تراها شعوب أمتنا، لا استخدام عذابات جماهيرنا تحت الاحتلال، وموقع القضية في قلوب أبناء أمتنا العربية، للدعاية غير النبيلة لمؤسساته وهيئاته، مهما كانت طبيعتها.

من يُرد إرضاء الطرفين فإنما يحاول الجمع بين نقيضين، لكن عليه الاختيار، عاجلاً أو آجلاً، بين الوقوف إلى جانب فلسطين القضية، والدعاية غير البريئة لقيادة فلسطينية سياسية أمنية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بكيان العدو الصهيوني.

سنكتفي بما سبق، لكننا، ستكون لنا عودة، إن اضطررنا، لنذكرهم بأن فلسطين ليست سلعة في سوق المزايدات السياسية الرخيصة.

* كاتب فلسطيني

مصر

يبدو أن المساعي الحميدة التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي في مصر قد نجحت في تحريك الأزمة للبحث عن مخرج، وخصوصاً أنها تكللت بالسماح بزيارة الرئيس المعزول في حجزه، كخطوة أولى

مرسي لآشتون: مع محاورة الجيش

«الإخوان» يؤكدون رفضه «مقايضة شرعيته بالخروج الآمن» والبرادعي ينفي وجود «وساطة أوروبية» بل «مساع حميدة»

من المؤتمر الصحافي الذي عقده البرادعي وأشتون في القاهرة أمس (أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

... وأخيراً سمح الجيش لمسؤول أجنبي بلقاء الرئيس المعزول محمد مرسي. الكلام على كاثرين آشتون، ممثلة المنظمة الوحيدة التي قبلت كل الأطراف المصرية بمساعيها ومحادثتها. آشتون نجحت في تحريك الأزمة وستعود إلى المحروسة لاستكمال جهودها.

الترتيبات الأمنية والموافقة العسكرية كانت المحك الوحيد الذي واجه ممثلة الاتحاد الأوروبي لمقابلة الرئيس محمد مرسي، وخصوصاً أنها طلبت الجلوس برفقته مرتين في يوم واحد، مع تعهدها التكتم عن إعلان موعد زيارتها للمعزول وعدم البوح بمكان وجوده.

واستغلت آشتون اجتماعها بالنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وطلبت منه تسهيل إجراءات مقابلة مرسي، وبناءً عليه حُدِّدت ساعة متأخرة من مساء الاثنين لتجتمع به.

أثناء تحرك الطائرة العسكرية بآشتون وطاقمها المرافق لها بصحبة شخصية عسكرية رفيعة المستوى وبعض المسؤولين من الجهات السيادية، بدت آشتون شغوفة بلقاء مرسي للوقوف على صحة ما يروجه أنصاره في الساحات الدولية على اختلاف مصالحها والتدقيق في ترتيبات الانقلاب العسكري الذي أطاح المستقبل السياسي لـ«الإخوان».

أعلنت دقات الساعة التاسعة وصول آشتون إلى مقرّ احتجاز الرئيس المعزول القابع في أحد الأماكن التابعة للمخابرات بعد نقله مرة أخرى من سجن وادي النطرون وسجن العقرب لضمان تشديد الحراسة عليه. أفراد الطاقم المرافق لآشتون «بدا عليهم الاستغراب من حسن المعاملة التي يلقاها مرسي»، بحسب ما تروي مصادر «الأخبار» العسكرية.

«لم يجد الوفد أن مرسي يتعرض لمعاملة سيئة، أو ممنوع عليه تناول الأدوية الخاصة به أو عرضه على الأطباء حال استدعت حالته الصحية ذلك، كما يقول أنصاره، بل أكد لهم رئيس طاقم تأمين وحراسة الرئيس السابق أن الطاقم الطبي المتابع لحالة الرئيس مقيم معه بحكم خلفيتهم العسكرية وطبيعة عملهم». وتؤكد المصادر المطلعة لـ«الأخبار»، أن المعزول رفض في البداية استقبال آشتون، غير أنه تراجع سريعاً عن قراره، واجتمع بها قرابة 3 ساعات متواصلة تخللتها مراسم وتفاصيل دقيقة للاستقبال والتأمين الأمني. وتضيف المصادر أن «الارتباك كان سيد الموقف بالنسبة إلى المعزول، لكن حفاوة آشتون به بدلت الأوضاع وأجبرت مرسي على تناول الموضوعات ومناقشتها من دون انطباعات مسبقة، حيث أكد لها أن ما حدث معه انقلاب عسكري على الشرعية، وأنها مؤامرة أطاحته هو ومشروعه، رافضاً الاعتراف بثورة 30 يونيو، مشيراً إلى أن الجيش والأجهزة المعلوماتية هما من افتعل هذه الأزمة وحركت الشارع ضده».

وحاول مرسي، بحسب المصادر نفسها، «إقناع آشتون بأنه يعاني من تلفيق القضايا والتهم لمنعه من الخروج، وأنه مضطهد، وطالبها بالضغط على قيادات الجيش ليتسنى له الخروج دون محاكمة أو ملاحقة قضائية وجنائية، واصفاً قيادات الجيش في الصفوف الأولى بأنهم متآمرون». ونقلت المصادر بعض الأحاديث التي رددها مرسي الذي أكدت أنه قال: «أنا الرئيس الشرعي لمصر ولا بد من حوار مع الجيش للخروج من الأزمة». وأضاف أن «الجيش أجبره مراراً على التنحي، وبرفضه انقلب عليه وأجّج غضب الشعب، رغم أنه وفصيله الإخواني لم يرفضا كل مبادرات الجيش، إلا الاستفتاء على شرعيته لأنه رئيس منتخب بالصندوق».

طالب مرسي آشتون بالضغط على قيادات الجيش ليتسنى له الخروج دون محاكمة

وتتابع المصادر أن مرسي قال إن «إخلاء الميادين سيكون مقابل خروجي، وستظل هذه الفوضى مستمرة والعنف ينتشر لما بعد التراجع عن اتهامي وسجني». واستشهد «بالمجازر التي ارتكبها الجيش في حق «الإخوان المسلمين» وعلى رأسها «مجزرة الحرس الجمهوري» و«المنصة»، وقال إن «الثوار في الميادين لن يرحلوا إلا مع خروجي وعودتي إلى منصبي، أو ضمان عدم ملاحقتي عند مغادرة البلاد».

أصغت آشتون إلى مرسي بلا انقطاع، لكنها اكتفت بالقول له إن «الحديث عن خروج آمن لقيادات الجماعة أصبح صعباً، وخاصة مع تزايد حالة العنف والاحتقان في الشارع المصري»، ووعدت بعرض الأمر ومناقشته مع القيادات المصرية.

غير أن قيادياً في جماعة «الإخوان» قال إن مرسي أبلغ آشتون رفضه لمقايضة شرعيته بـ«الخروج الآمن» له ولأنصاره. وأوضح أن آشتون «عرضت على مرسي رؤية مفادها أن تتوقف الجماعة عن الاعتصامات والأعمال الاحتجاجية مقابل الإفراج عن مرسي وقيادات الإخوان ووقف ملاحقتهم بما يقود إلى صفحة جديدة»، غير أن الرئيس المعزول أصرّ تماماً على موقفه وعلى تمسكه بـ«رفض المقايضة على الشرعية بالخروج الآمن».

وفي مؤتمر صحافي لاحق، أعلنت آشتون أن مرسي بصحة جيدة ويلقى معاملة حسنة، لكنها لا تعرف في أي مكان بالضبط جرى اللقاء.

ووصفت اللقاء بأنه كان صريحاً ومفتوحاً، مشيرة إلى أن مهمتها تتمثل في «تسهيل تبادل الآراء» بين الأطراف، وإن كانت لا تحمل مبادرة أوروبية بهذا الشأن.

القرضاوي: تقتلون المصريين بملياراتكم

شهدت ساحات القاهرة أمس، تراجعاً للعنف، على الرغم من التظاهرات التي سيرها أنصار الرئيس المعزولّ، محمد مرسي، ضمن «مليونية الشهداء»

القاهرة ـ **الأخبار**

نفى رئيس اتحاد علماء المسلمين، يوسف القرضاوي، دعوته المسلمين إلى الجهاد في مصر، مهاجما حكام الخليج الذين «يقتلون المصريين بملياراتهم»، في وقت احتشد فيه أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي أمام النصب التذكاري في وقفة احتجاجية تنديداً بمقتل أكثر من 80 متظاهراً وإصابة أكثر من 200 في أحداث طريق النصر. كما انطلقت مسيرة نسائية من ميدان النهضة، إلى السفارة السعودية، تحت شعار «شهداء الانقلاب»، للمطالبة بعودة مرسي، ودعم الدول العربية لأنصاره. وتقدمت المسيرة النسائية نعوش رمزية لضحايا «اشتباكات المنصة والحرس الجمهوري» ملفوفة بالأعلام المصرية، ورفعت المتظاهرات صوراً لمرسي، وهتفن ضد الانقلاب العسكري «وقائده عبدالفتاح السيسي». فيما منع الجيش تقدم مسيرة للإخوان باتجاه وزارة الدفاع.

سيّر «الإخوان» تظاهرات متفرقة ضمن فعاليات «مليونية الشهداء» (أ ف ب)

في هذا الوقت، دان شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، في بيان له، الاعتداءات المسلحة على جنود القوات المسلحة والشرطة في سيناء ومحاولات الاعتداء على المنشآت العسكرية فيها. وشدد على أن «المساس بجنود مصر البواسل هو مساس بالأمن القومي»، مطالباً الجميع بالحفاظ على أمن الوطن والتصدي «للمحاولات الدنيئة للمساس بجيش مصر الباسل أو صرفه عن مهمته الوطنية الأصيلة».

من جهته، استنكر حزب «مصر القوية» إلقاء القبض على رئيس حزب «الوسط»، أبوالعلا ماضي. وأكد أن «الأمر سيتكرر مع رؤساء الأحزاب التي ترفض أن تكون ظلاً لمن يعتلي سدة الحكم حاليا، كي لا يبقى سوى الأحزاب المدجنة، التي تسبّح بحمد القائد البطل».

وقال في بيان «يبدو أن أركان النظام الحالي في عجلة من أمرهم ليثبتوا للشعب المصري بما لا يدع مجالاً للشك أن نظام (حسني) مبارك لم يعد فقط بسياساته ولكنه عائد أيضاً برجاله».

بدوره، نفى القرضاوي، دعوته المسلمين للجهاد في مصر طلباً للشهادة. وقال إنه لم يستقو بالخارج على «أبناء الوطن»، ولم يدع حلف الأطلسي إلى التدخل في مصر. كما هاجم حكام السعودية والإمارات والكويت قائلاً: «هل أعطيتم المليارات لتقتلوا المصريين. المصريون الآن يقتلون أمامكم. يا من شاركتم بالمليارات في هذه المسيرة الظالمة ارجعوا إلى الله. المسلمون يقتلون بملياراتكم. ملياراتكم لم تذهب لتطعم الجائع أو تؤمن الخائف». وهاجم في بيان الإعلام قائلا: «كثير من إعلاميي مصر يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، ينشرون الإفك، ويشيعون الكذب». وأضاف «يكاد المرء يجزم أن هذه الهجمة الشرسة، وتلك الأقلام المسعورة، والأقوال الموتورة، خرجت من كهف واحد، نسجتها عناكب الشر، لتتناقلها خفافيش الظلام، من عبيد السلطة ولاعقي البيادة، بهدف تضليل الرأي العام، وتزييف الحقائق، وتزيين الباطل، وطمس معالم الواقع».

في هذه الأثناء، كشفت «حماس» عن وثائق قالت إنها تثبت تورط قيادات في السلطة الوطنية الفلسطينية والأجهزة الأمنية والإعلامية في خطة لتشويه المقاومة الفلسطينية في الإعلام المصري، والوقيعة بينها وبين الجيش المصري.

وعرض القيادي في «حماس»، صلاح البردويل، في مؤتمر صحافي بغزة 16 وثيقة، قال إنها جزء من عدد كبير من الوثائق التي حصلت عليها الحركة وتقبل تحقيقاً في صحتها. وأعرب عن استعداده لتزويد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بها.

غير أن حركة «فتح» نفت اتهامات حركة «حماس»، ووصفت الوثائق التي نشرتها بأنها «مزورة». وقال رئيس المخابرات الفلسطينية، اللواء ماجد فرج، إن «ادعاءات حركة حماس عن وجود وثائق تدين السلطة بتأليب المصريين على حماس ادعاءات سخيفة لا تستحق الرد وان حماس دخلت هستيريا سقوط حكم الاخوان في العالم العربي».

الاخوان المسلمون والأسئلة المصيرية

وبعد لقائها نائب الرئيس المصري للعلاقات الدولية، محمد البرادعي، أكّدت آشتون أن الجهود الأوروبية لحل الأزمة ستتواصل، وأنها ستعود ثانية إلى مصر لهذا الغرض.
في المقابل، نفى البرادعي أن يكون الاتحاد الأوروبي يقوم بعملية وساطة، ويبدو أنها في إطار المساعي الحميدة.

محمد محمود مرتضى

أطاح الجيش المصري الرئيس محمد مرسي، ومنذ ذلك الوقت تسارعت التحليلات حول أبعاد هذه الخطوة، بين قائل بزوال حكم الاسلاميين، وبإن أحجار «الدومينو» الاخواني لن تلبث أن تتهاوى، وقائل إنها مجرد سحابة عابرة لن تلبث أن تعود بسبب امتدادها في تركيا وتونس والمغرب وغيرها. ومهما يكن من أمر فإن السؤال الأساس هو: الى أي مدى ستترك التجربة الاسلامية في مصر آثارها على دول الجوار؟

قد يبدو التساؤل في غير محله على اعتبار أن مصر لم تكن التجربة الأولى لهم، اذا ما أخذنا بعين الاعتبار التجربة التركية، التي كانت تبدو ناجحة ببعض الاعتبارات لولا مداهمة الأزمة السورية لها.

ومع ذلك، فان التجربة الإخوانية في مصر مختلفة عن نظيرتها التركية نظراً لارتباط فروع التنظيم في الدول العربية الأخرى بالتنظيم الأم في مصر، ارتباطا فكرياً أكثر منه ارتباطاً سياسياً.

الاسلاميون في مصر لم يعتادوا السلطة، ولذلك، فان هذا التيار لن يلفظ أنفاسه الأخيرة بمجرد خروجه منها. بل على العكس تماماً؛ لقد تعرض «الإخوان» على مر العقود للملاحقة من قبل خصومهم، ابتداءً من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مروراً بأنور السادات وصولاً الى حسني مبارك. ومع ذلك بقيت شبكاتهم متماسكة، بل اشتد عودها، ويشدّ من عصبيتهم شعورهم بالاضطهاد، مشفوعاً بإيمانهم بـ«حتمية النصر». ودفعت هذه الملاحقات بالاخوان إلى العمل السري وتنمية تنظيمهم بشكل مضاعف.

لطالما أعطى «الاخوان» الاولوية لوحدة تنظيمهم وتماسكه، ولذلك من المستبعد أن يقوموا بقراءة نقدية لأدائهم في الحكم. أما الخوف من القراءة النقدية، فيعود للخوف من فقدان القيادة المركزية السيطرة على باقي التنظيم، لأن الاعتراف بالخطأ قد تتبعه مطالبة الصف الثاني من القيادات باجراء تغييرات جذرية قد تطيح القيادة الحالية.

لقد تعامل «الاخوان» مع السلطة منذ وصولهم للحكم معاملة الجائع الذي وجد نفسه أمام مائدة مليئة بالأطايب من الطعام والشراب، فأخذ يأكل بنهم كبير. حاولوا خلال عام واحد أن يغيروا في التركيبة السياسية المصرية ما احتاج غيرهم إلى سنوات للوصول اليه؛ فشاب اداؤهم التسرع في محاولة ايصال جماعتهم لمراكز القرار ومفاصل الحكم، الذي وصلوا اليه بسبب تضعضع خصومهم.

لقد أثبت «الإخوان» قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير وبعدها أنهم المجموعة الأكثر تنظيماً في مصر وتعتمد في ذلك على شعبية موالية.

ولم يقتصر الفشل الاخواني في الحكم في مصر على فشل في الادارة السياسية والاقتصادية للبلاد بقدر ما كان فشلاً «مفاهيمياً» في الرؤى والبرامج السياسية، فضلاً عن بروز نزعة استبدادية تسلطية ربما فاقت غيرها مما لدى العلمانيين.

والخطير في هذا الفشل بالرؤى والبرامج هو محاولة السيطرة وتقييد الآخر بالفتاوى الشرعية واتهامه بالعداء للاسلام أو لتطبيق الشريعة الاسلامية، وهي فتاوى يمكن تكييفها وفق الظروف والمتغيرات. ولعل هذا الفشل «المفاهيمي» هو الأخطر ليس على وجود الاخوان في السلطة أو على عودتهم اليها وحسب بل هو تهديد وجودي لهم ولحركتهم. ويرتكز هذا الفشل على عدم قدرتهم على تطوير وبلورة الافكار عن الحكم والاقتصاد والادارة السياسية.

لقد كان وصول الاخوان الى السلطة تحدياً عملياً كبيراً لهم؛ فقد كانوا لسنوات يطلقون الشعارات بأن لديهم الحلول الناجعة للأزمات التي تعصف بمصر، ومع وصولهم للحكم أصبحت هذه الشعارات على المحك.

ربما فوجئ الاخوان بسرعة وصولهم

> **لم يقتصر الفشل الاخواني على الحكم بقدر ما كان فشلا «مفاهيمياً» في الرؤى والبرامج**

الى الحكم، ولم يكن لديهم الوقت لاجراء هذه المراجعة المفاهيمية. وربما راهنوا على الطبيعة المتدينة للشعب المصري بشكل عام؛ فمن الصعوبة بمكان تصور مصري يعارض وصول الاسلام الى السلطة.

لقد تبين للشريحة الواسعة من المصريين بعد تجربة الاخوان أن الإسلام شيء والممارسة السياسية للمسلمين شيء آخر. وربما يتحمل الاخوان المسؤولية الأخلاقية عن ترك هذا الانطباع في الشارع المصري.

لم يستوعب التنظيم الدرس جيداً؛ فعمدوا الى اطلاق التهم على معارضيهم بأنهم معارضون للاسلام، فاختزلوا الاسلام بأنفسهم. وتلك مشكلة كبرى لا شك أنها ستترك أثراً كبيراً في المستقبل على حركة الاخوان في مصر بل وعلى فروعه وتشعباته في العالم العربي والاسلامي.

لقد برع «الإخوان» بقيادة مرسي في الحكم خلال سنة واحدة في صناعة الأعداء والخصوم. قدموا بأيديهم دليلاً على أن الجماعة خارج السلطة أفضل منها بكثير داخلها. انتقلوا من جماعة كانت تقدم نفسها على أنها ضحية للاضطهاد الى جماعة تضطهد غيرها.

لم يكن الفشل الاخواني في الحكم فشلاً للاسلام السياسي، بل كان فشلا لنموذج من نماذجه. ان اختزال الاسلام السياسي بالتجربة الإخوانية فيه الكثير من الاجحاف.

وفي جميع الأحوال، من الغباء الاعتقاد أن الاسلاميين سيخرجون من المشهد السياسي، ولا بد من الاعتراف بأنهم سيظلون لاعبين أساسيين سواء كانوا في السلطة أو خارجها. ان العقلية الاخوانية في ادارة الأزمة منذ بدايتها حتى الآن تشير بوضوح الى أنهم لن يتنازلوا بسهولة عما يعتبرونه مكاسب أوصلتهم الى السلطة. وهم قطعاً لن يستسلموا لهذه الاطاحة بهم. عدم الاستسلام يعود الى الخوف الاخواني من انتقال هذه الاطاحة الى دول الجوار. استسلام الاخوان في مصر سوف يضعف معنويات فروع التنظيم خارج مصر وبالمقابل يشجع الآخرين على محاولة استنساخ التجربة المصرية في الدول الأخرى. الاخوان اذن لن يستسلموا، لكن يبقى السؤال: الى أي مدى سيذهبون بالمواجهة؟

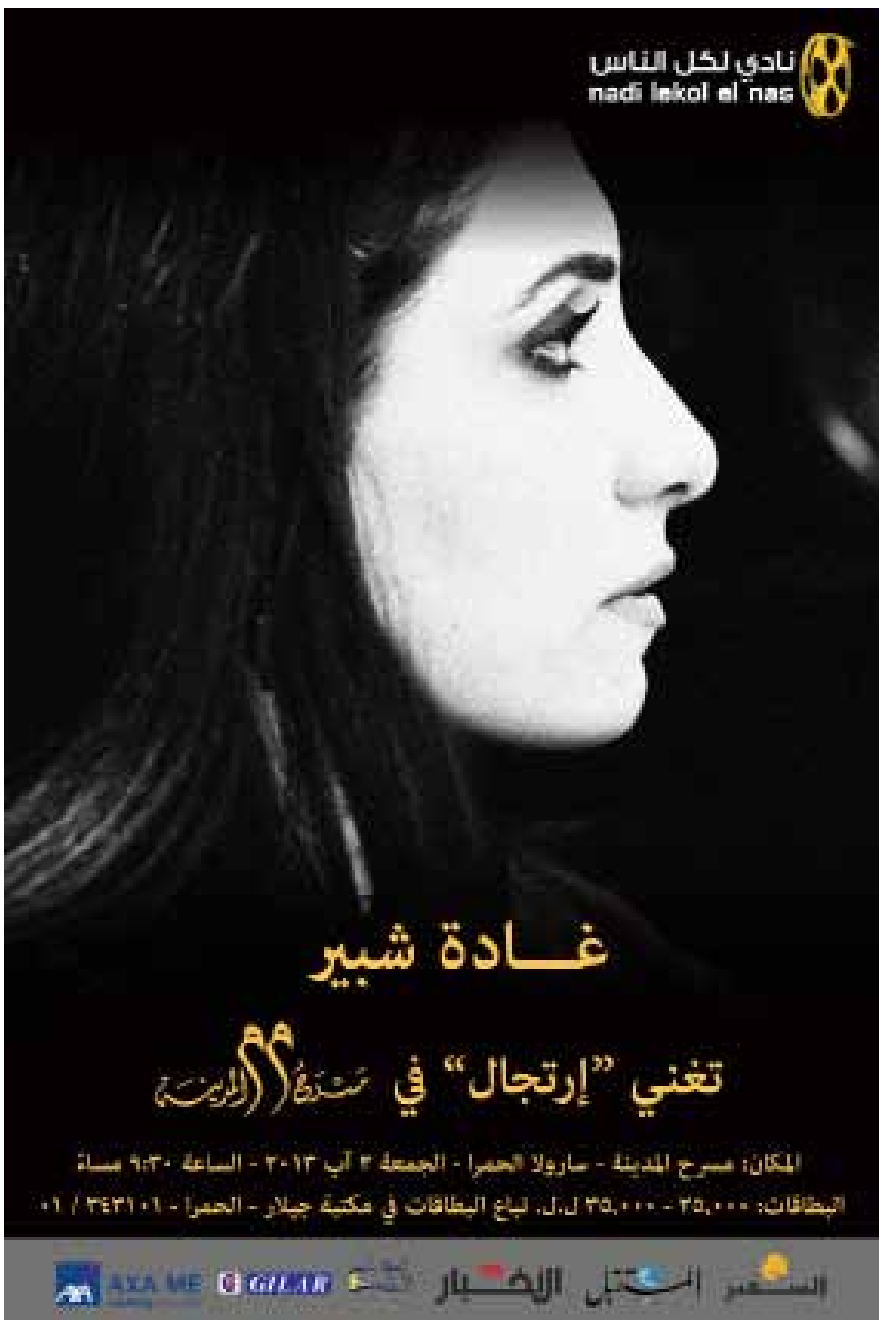

تونس

مأساة حقيقية هزت الشارع التونسي في ظرف أمني دقيق تمر به البلاد بعد أيام من الاغتيال السياسي الثالث للقيادي الناصري محمد البراهمي، حيث تداولت الشبكات الاجتماعية صور قتلى الجيش على أيدي ارهابيين في جبل الشعانبي، والذين تم التنكيل بجثثهم

مخاوف من انهيار الأمن... و «النهضة» في قفص الاتهام

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

صُدم التونسيون قبل دقائق من تناول الإفطار أول من أمس بسقوط ثمانية قتلى من الجيش الوطني وثلاثة جرحى في كمين نصبه إرهابيون في جبل الشعانبي في محافظة القصرين على الحدود التونسية الجزائرية (وسط غرب) وقد تم التنكيل بجثث ثلاثة منه، لتعلن تونس الحداد للمرة الثانية خلال اسبوع.

وتم توجيه الاتهام مباشرة إلى حركة النهضة التي تتهمها قطاعات واسعة من الشعب التونسي وحتى بعض الناشطين بالمسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة من خلال رعايتها للإرهاب والإرهابيين، لا سيما أن الجريمة تزامنت مع خطاب رئيس الحكومة علي العريض، الذي هدد فيه الغاضبين من أنصار المعارضة والجمعيات الشبابية، التي تدعو إلى التمرد، بالقبضة الحديدية وبدعوة أنصاره إلى الشارع.

هذه الحادثة المؤلمة هي الأسوأ والأكثر ضحايا منذ شهر نيسان الماضي عندما تم اكتشاف مجموعة مسلحة في أكبر سلسلة جبلية تونسية، الأزمة التي تسببت باستقالة رئيس الأركان السابق رشيد عمار.

وبغض النظر عن الجهة التي تقف وراء هذه الجريمة، التي تبرأ منها تنظيم القاعدة، فإن الحادثة زادت من احتقان الشارع التونسي ضد الحكومة وضد حركة النهضة التي تقودها.

وتجددت الدعوات أمس إلى حل الحكومة وحل المجلس التأسيسي وإقالة الرئيس، بينما ساند الاتحاد العام التونسي للشغل مطلب حل الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني والزام المجلس الوطني التأسيسي بجدول زمني قصير ومحدد لإنهاء إشغاله وتشكيل لجنة لمراجعة الدستور. ودعا الاتحاد الى تظاهرات في تونس غداة مقتل العسكريين.

اما الخلاف في الشارع التونسي فهو منحصر الآن حول المجلس التأسيسي، إذ إن حل الحكومة أصبح مطلب كل القوى التي لها حضور شعبي لافت، وتسربت انباء عن قبول حركة النهضة مبدأ تشكيل حكومة جديدة في حين تختلف الآراء حول حل المجلس التأسيسي.

ويساند الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الأعراف وحزب التحالف الديموقراطي قرار المحافظة على المجلس الوطني التأسيسي باعتباره منتخباً من الشعب مع إلزامه بموعد زمني سريع وضبط مهمته في إنهاء الدستور والقانون الانتخابي، على أن يحل نفسه قبل 23 كانون أول المقبل. لكن أحزاب المعارضة الكبرى وخاصة «الاتحاد من أجل تونس» و«الجبهة الشعبية» تدعو الى حل المجلس، باعتباره هو مشكلة تونس الأصلية الآن.

وفي الوقت نفسه تتواصل الانسحابات من المجلس الدستوري مما يفقده القدرة على تمرير أي مشروع بعد انسحاب

تبكين ضحايا الجيش في جبل الشعانبي في تونس أمس (عبد الرازق خليفة ـ أ ف ب)

الإرهابيون حققوا نصف أهدافهم

اعتبر الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي (الصورة)، أن «الإرهابيين» في بلاده حققوا نصف هدفهم المتمثل في إشاعة الفوضى والتفرقة، وحذر من أن تونس باتت مُهددة في نظامها السياسي ونمط حياتها، حسبما نقلت عنه صحيفة «دنيا الوطن» الالكترونية. وقال في كلمة إلى الشعب التونسي بثها التلفزيون الرسمي أول من أمس، عقب الإعلان عن مقتل عدد من العسكريين في كمين مسلح في غرب البلاد، إن الإرهابيين «حققوا نصف هدفهم المتمثل فى الفوضى والفرقة، فهل سنسمح لهم بتحقيق النصف الثاني؟». وأضاف أن تونس أصبحت «مُهددة في ثورتها، ونظامها السياسي، ونمط عيشها وإسلامها المعتدل»، داعياً في المقابل القوى السياسية، للعودة إلى الحوار الوطني ونسيان الغضب وتوحيد الصفوف لمجابهة الخطر. وقال المرزوقي «نحن شعب مهدد، وحان الوقت لعودة اللحمة الوطنية أكثر من أي وقت مضى، وذلك من خلال تجاوز الخلافات، والاتحاد لمواجهة الصعوبات الكبرى التي تمر بها تونس». وأعرب الرئيس التونسي عن ثقته في أن تونس ستتغلب على الإرهاب، وقال «نحن سننتصر لأننا على حق وفي الطريق الصحيح»، داعيا الطبقة السياسية إلى أن تعود إلى الحوار «بقلوب صافية». واشار إلى أنه إذا «حصلت أخطاء من الطرفين الحكومة والمعارضة فإنه يجب أن نواصل المسيرة».

(الأخبار)

تقرير

«تمرد» البحرين: عصيان مدني في 14 آب

دعت حملة «تمرد» في البحرين إلى العصيان المدني، بدءاً من 14 آب المقبل، وذلك ضمن برنامج تحرك تحفظت على الإفصاح عن تفاصيله، في حين وجهت قوى المعارضة البحرينية رسالة إلى المجتمع الدولي شرحت فيها استمرار السلطة في اعتماد أسلوب القمع مع المحتجّين. وتوعّدت حملة «تمرد» في بيان «النظام الديكتاتوري والاستبدادي القبلي» في البحرين، بـ«تحطيم هيبته وكل أدوات القمع والبطش حتى انتزاع الحقوق كاملة، وصولاً الى تقرير المصير». ودعا البيان «شعب البحرين العظيم» في يوم 14 آب المقبل إلى «إغلاق المحال التجارية، وعدم التبضع أو التردد على المجمعات التجارية، والتوقف عن التزود بالوقود، وعدم مراجعة الدوائر الرسمية، والتوقف عن إجراء المعاملات المالية ودفع الفواتير، وإطفاء الأنوار بعد غروب الشمس من يوم التمرد، والتكبير من على أسطح المنازل يوم 13 آب في الساعة 10 مساءً». من جهة أخرى، أكد المساعد السياسي للأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية المعارضة، خليل المرزوق، أن المجلس التشريعي مختطف من قبل السلطة، وإرادته مختطفة، وهو مختطف من أجل انتهاك القانون الإنساني والقانون الدولي. ووجه المرزوق رسالة للمجتمع الدولي، بأن هناك قوى ديموقراطية تحاول أن تأخذ البحرين إلى الالتزامات الدولية من حرية تعبير وغيرها، وهناك السلطة تأخذ الدولة إلى عهود القمع والبوليسية، والرسالة هي: كما تدينون عمليات العنف، فأنتم لم تدينوا المداهمات وهذا يشكل غطاء لقمع السلطة وانتهاكاتها. وشدد، خلال مؤتمر صحافي لقوى المعارضة في مقر جمعية الوفاق مساء الاثنين، على أن الشعب البحريني ومن خلفه قواه الوطنية سيبقى متمسكاً بالقانون الدولي؛ وأوضح أن «أي قانون يصدر خلاف الالتزامات الدولية سيبقى محل رفض، وسندرس أساليب هذا الرفض، ونحن قوى عاقلة لا نريد جر البلاد إلى صدام».

خلال احياء ذكرى استشهاد الامام علي أول من أمس في المنامة (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

ولفت إلى أن في البحرين مشروعين، أحدهما للمعارضة ويتضمن أخذ الدولة إلى حالة من التوافق مع القيم الإنسانية، وهو ما عبرت عنه وثيقة المنامة وثوابتها، في مقابل مشاريع للنظام، وكان آخرها ما قيل من سب وشتم وتجريم في جلسة المجلس الوطني. وعن وجود قلق من 14 أغسطس وضغوط خارجية، أوضح المرزوق أن كل هذه الأمور مجتمعة لدى مؤسسة ليس لها مشروع سياسي، تجعلها في حالة قلق من التحركات الشعبية فتنحو نحو التصعيد الأمني.

إلى ذلك، شهدت المملكة ليل الاثنين سلسلة اعتقالات ومداهمات في منطقة سار ومناطق أخرى بحسب ما ذكر موقع «الوفاق».

(الأخبار)

ما قل ودل

شهد عدد السيّاح الإسرائيليين القادمين إلى تركيا ازدياداً ملحوظاً بعد اعتذار إسرائيل عن حادثة سفينة مرمرة.

وبحسب معطيات وزارة الثقافة والسياحة التركية، فإن عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا تركيا خلال الشهر الماضي، زاد بنسبة 86%، مقارنة بعددهم في الشهر نفسه من العام الماضي. وأظهرت المعطيات أيضاً أن هذا العدد ازداد في النصف الأول لهذا العام بنسبة 82%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي ليصل إلى 57 ألفاً و82 سائحاً.

(الأناضول)

ثلث أعضائه. ويواصل المعتصمون في ساحة المجلس الوطني التأسيسي في ضاحية باردو، اعتصامهم الذي يستقطب كل مساء عدداً أكبر من الغاضبين على «النهضة» وحكومتها، حيث يطالبون برحيلها، بينما تتواصل الاعتصامات والتظاهرات واقتحام مقار الدولة في القرى والمدن. والتحقت نقابات الأمن بموجة الحراك الشعبي، ففي ندوة صحافية عقدتها أمس كشفت نقابة الأمن على تورط حركة النهضة في اختراق المنظومة الأمنية. وقدم وليد زروق من نقابة أعوان السجون والإصلاح، قائمة في قيادات أمنية يقدمون خدمات أمنية إلى «النهضة».

وأكد نقابيون أمنيون أن حركة النهضة استعملت ملفات فساد لابتزاز عدد من الضباط الذين تورطوا مع المافيا العائلية المحيطة بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وبذلك نجحت في توظيفهم. كذلك كشفت النقابة أن المسؤول عن التكوين في وزارة الثقافة هو ابن أخت زعيم السلفية الجهادية «أبو عياض»، الفار من العدالة منذ أشهر.

وفي تأكيد ضمني لما كشفته نقابة الأمن، والذي كان حقوقيون قد كشفوه منذ أشهر عن جهاز أمن موازٍ تابع لحركة النهضة، قال وزير الداخلية لطفي بن جدو، إن وزارة الداخلية مخترقة من تيارات سياسية.

كما عبّر عن عزمه على الاستقالة من منصبه ومساندته لمطلب حكومة الإنقاذ الوطني. في هذا المناخ المحتقن، تحاول حركة النهضة الخروج من العزلة خاصة بعد انضمام حليفيها حزبي المؤتمر من اجل الجمهورية والتكتل من اجل العمل والحريات، إلى المطالبين بحكومة وحدة وطنية تساندها كل الأطراف السياسية.

وأصدرت «النهضة» بياناً دعت فيه إلى التمسك بشرعية «التأسيسي» ومواصلة المسار الانتقالي ووقعت على البيان مجموعة من الأحزاب الصغيرة ـ عددها 18 حزبا وأربع شخصيات قريبة من «النهضة» ـ التي ليس لها أي حضور في الشارع التونسي اليوم.

موافقة النهضة المتوقعة على مبدأ تشكيل حكومة وحدة وطنية مع المحافظة على المجلس التأسيسي قد لا تتجسد في الواقع إذ تصطدم برفض جبهتي المعارضة الأساسيتين: الاتحاد من اجل تونس بزعامة الباجي قائد السبسي رئيس الحكومة الأسبق، والجبهة الشعبية بزعامة حمة الهمامي، أي تفاوض قبل الاتفاق على حل المجلس التأسيسي وبالتالي إلغاء كل ما ترتب عنه من سلطات عامة.

> «النهضة» استعملت ملفات فساد لابتزاز عدد من الضباط الذين تورطوا مع المافيا العائلية

السودان

136 قتيلا في اشتباكات قبلية

في محصلة غير رسمية لعدد ضحايا النزاع القبلي في إقليم دارفور بغرب السودان، أعلن زعيم قبلي أمس أن نحو 136 شخصاً قتلوا في الاشتباكات الجديدة. وأوضح أحمد الخيري، أحد زعماء قبيلة المسيرية، أن رجالاً من قبيلته اشتبكوا مع أفراد من قبيلة السلامات في أم دخن بجنوب دارفور أول من أمس الاثنين. وكان اشتباك قد دار بين القبيلتين يوم الجمعة في المنطقة نفسها.

ولفت الخيري في حديث لوكالة «رويترز» إلى أن 108 من قبيلة السلامات و28 من المسيرية قتلوا في الاشتباك، مضيفاً دون أن يذكر تفاصيل أن الاشتباكات استمرت من الثالثة صباحاً حتى السادسة مساءً.

وقال الخيري إن 17 مقاتلاً من قبيلته جرحوا.

وفيما لم يتمكن من التأكد من أرقام القتلى من مصادر مستقلة، أو من قبيلة السلامات أو الحكومة السودانية، توقع الخيري المزيد من أعمال العنف، كاشفاً «أن قوات من الطرفين تحتشد في أماكن مختلفة». وكانت المواجهات بين القبيلتين التي اندلعت في نيسان الماضي قد تجددت الأسبوع الماضي وأوقعت 94 قتيلاً، 52 منهم من قبيلة السلامات.

وتفاقمت المشكلات الأمنية أخيراً مع اندلاع مواجهات قبلية وعمليات خطف وسرقة سيارات وجرائم أخرى، يشتبه كثيرون في أن من يقف وراءها هم ميليشيات تابعة للحكومة ومجموعات شبه عسكرية.

وتأتي المعارك القبلية والإثنية في مقدمة أعمال العنف في دارفور هذا العام. وأدت إلى نزوح نحو 300 ألف شخص في الأشهر الخمسة الأولى فقط، بحسب البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة إلى دارفور (يوناميد)، وهو ما يزيد بأكثر من الضعفين على عدد النازحين في السنتين الماضيتين مجتمعتين.

وكانت القبيلتان قد وقعتا اتفاق سلام في 3 تموز الماضي تضمن دفعهما تعويضات بعضهما لبعض وعودة النازحين، كذلك وقّعت قبيلتا بني حسين والرزيقات العربيتان في ولاية شمال دارفور اتفاق سلام ينهي نزاعاً بينهما.

من جهة أخرى، نفى وزير الاستثمار السوداني مصطفى عثمان إسماعيل أن يكون للحكومة السودانية أي علاقة من قريب أو بعيد بما يجري من مشاكل في دولة جنوب السودان سياسية كانت أو أمنية.

وقال إسماعيل في لقاء في ولاية كسلا إن «استقرار دولة الجنوب يمثل الخيار الأفضل لخلق علاقة تكاملية بين الدولتين تقوم على أفضل العلاقات».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

توقع الخيري المزيد من أعمال العنف (أ ف ب)

عربيات دوليات

السعودية: السجن 7 سنوات لرائف بدوي

أصدرت المحكمة الجزائية في جدة حكماً بالسجن على مؤسس الشبكة الليبرالية الحرة، رائف بدوي، لمدة سبع سنوات وثلاثة أشهر، بالإضافة إلى جلده 600 جلدة، وقضت المحكمة بإسقاط حد الردة بعد إعلان المدان توبته. وبحسب صحيفة «سبق» الإلكترونية، فإن حكم القاضي جاء بسبب تأسيس المتهم شبكة ليبرالية، فضلاً عن تبنيه الفكر الليبرالي وثبوت إساءته للإسلام. كما قررت المحكمة إغلاق الشبكة الليبرالية على الإنترنت.

(الأخبار)

المغرب: الملك يدعو الحكومة إلى استكمال الإصلاحات

أعرب الملك المغربي محمد السادس (الصورة) عن تطلع بلاده إلى انبثاق نظام مغاربي جديد يتيح للدول المغاربية إمكانية بناء مستقبل مشترك قائم على التكامل والاندماج وإقرار حرية تنقل الأشخاص ونقل الأموال والممتلكات. ودعا الملك في كلمة له أمس بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لاعتلائه كرسي الحكم، والتي تعرف محلياً باسم «عيد العرش»، الحكومة إلى «تحقيق المزيد من التقدم في مسار الإصلاحات السياسية والاقتصادية وإعطاء الأسبقية لكل ما يحفز على النمو وتوفير فرص العمل»، مؤكداً «عزمه على استكمال المؤسسات الدستورية في ظل دولة الحق والقانون». وكان الملك قد أصدر في وقت سابق، أمس، عفواً عن 1400 سجين بمناسبة عيد العرش.

(الأخبار)

ليبيا: رئيس الأركان الجديد يؤدي اليمين

أدى العقيد عبد السلام جاد الله العبيدي اليمين أمام نواب المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت) أمس، رئيساً لأركان الجيش الليبي بعد ترقيته استثنائياً إلى رتبة لواء، فيما اعترض بعض قادة الجيش على توليه هذا المنصب. وكان نواب المؤتمر قد صوّتوا، في جلسة أول من أمس، على اختيار العبيدي رئيساً لأركان الجيش بـ 90 صوتاً من أصل 130 نائباً حضروا الجلسة. وعقد رئيس المؤتمر الوطني التأسيسي نوري أبو سهمين، في وقت سابق أمس، اجتماعاً ضم قادة وضباطاً في رئاسة أركان الجيش لمناقشة سبل مواجهة الأزمات الأمنية التي تعيشها البلاد في الوقت الراهن.

(الأناضول)

عملية التسوية

كيري: تفاهم على حل جميع القضايا الجوهرية وإنهاء النزاع

بدا وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، متفائلاً جداً، مع إنهاء الجولة الأولى من المحادثات الفلسطينية ــ الإسرائيلية، التي استضافتها واشنطن على موائد الإفطار، حيث أعلن الاتفاق على حل جميع القضايا الجوهرية، وأن يتم التوصل إلى حل في غضون 9 أشهر

جولة مفاوضات ثانية بعد أسبوعين

في ختام الجولة الأولى من المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، التي استؤنفت بعد توقف دام 3 أعوام، أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن الطرفين اتفقا على بحث جميع القضايا الجوهرية، وأن يتم إنهاء النزاع في غضون 9 أشهر، في ظل أجواء إيجابية خيمت على المحادثات.

وأعرب كيري عن تفاؤله بحل النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وقال في مؤتمر صحافي بواشنطن الى جانب كل من كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ووزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني، إن «الأطراف المتفاوضة اتفقت على أن جميع القضايا الجوهرية ستكون مطروحة للتفاوض في هذه المرحلة، على مائدة التفاوض من أجل هدف واحد هو إنهاء النزاع، والتوصل من خلال المفاوضات إلى اتفاق على الوضع النهائي خلال 9 أشهر». وأكد أن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي اتفقا على إبقاء المفاوضات سرية.

وقال كيري إن إسرائيل والفلسطينيين سيعقدون الجولة المقبلة من محادثات السلام في غضون الأسبوعين المقبلين، إما في فلسطين المحتلة أو في المناطق الفلسطينية. وأكد أن جولة المحادثات التي جرت هذا الأسبوع بين الجانبين كانت إيجابية وبناءة، وأنه على اقتناع بأن بوسعهما تحقيق السلام.

كما أعلن أن اللقاءات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما إيجابية، معتبراً أن التنازلات مطلوبة لأنها تصب في مصلحة الجميع. وكان الرئيس الأميركي قد التقى في وقت سابق رئيسي الوفدين المفاوضين الإسرائيلي والفلسطيني، وذكر مسؤول في البيت الأبيض أن أوباما «التقى رئيسي الوفدين صباح اليوم»، وأشاد بـ«القرارات الحاسمة التي اتخذها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والشجاعة الكبيرة التي أبدياها للوصول الى هنا».

وأقرّ كيري بأن «المسار أمامنا صعب»، غير أنه اعتبر أن «الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني كلاهما لديهم القيادة الراغبة في الإصغاء الى نداء التاريخ، وما يفعلانه الآن هو لمصلحة الشعبين».

بدوره، أعرب عريقات عن شكره للإدارة الأميركية على جهودها لاستئناف المفاوضات، وقال: «إنني سعيد بأن جميع قضايا النزاع مطروحة على طاولة المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية».

كما أكدت ليفني: «سنبذل كل الجهود من أجل ضمان أمننا وأمن الأجيال القادمة»، مؤكدة أن «نيتنا هي إيجاد الحلول وليس العودة الى الماضي». وقالت إن «التاريخ لا يصنعه المشككون بل الواقعيون، ودعونا لنكون من هؤلاء».

وفي وقت سابق، أعلنت ليفني أن هذه المفاوضات قد استؤنفت في «أجواء إيجابية» بعد توقف استمر ثلاث سنوات. وقالت في تصريح للإذاعة العامة بعد مأدبة أقامها كيري في واشنطن، وشارك فيها كبير المفاوضين الفلسطينيين، إن «الأجواء إيجابية». وأضافت إن «كل المواضيع مطروحة، لكننا قررنا ألا يخرج الى العلن ما نقوله في قاعة المناقشات». وأشارت الى أن المفاوضات لم تستأنف «لتلبية مطلب الولايات المتحدة، إلا أن استئنافها مفيد للطرفين». لكنها أقرت مرة أخرى بوجود خلافات عميقة داخل الحكومة الإسرائيلية.

وقالت ليفني «ثمة وزراء لا يريدون التوصل الى اتفاق وطرح فكرة الدولتين، ووزراء آخرون غير مبالين لكنهم يأملون ألا تسفر المفاوضات عن نتيجة، وأعضاء آخرون في الحكومة يريدون الوصول الى نهاية النزاع». وكانت ليفني تلمح في المقام الأول الى وزراء الجناح المتشدد من «الليكود»، ووزراء حزب البيت اليهودي القومي المتشدد.

بدوره، أكد نائب وزير الخارجية زئيف ألكين، أحد «متشددي» الليكود في تصريح للإذاعة العامة أن لديه «خلافاً مبدئياً» مع ليفني. وقال إن «كل تغيير (بعد اتفاق) ليس بالضرورة إيجابياً لأمن إسرائيل؛ فأحياناً لا يؤدي ذلك إلا الى زيادة الوضع سوءاً». وقال إن «الفلسطينيين ليسوا مستعدين لتقديم أدنى تنازل» للتوصل الى اتفاق.

وكان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، قد تحدث عن رؤيته للوضع النهائي للعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وذلك قبل أن تستأنف محادثات السلام.

وقال إنه لا يمكن أن يبقى مستوطنون إسرائيليون أو قوات حدودية في الدولة الفلسطينية المستقبلية، وإن الفلسطينيين يعتبرون كل البناء الاستيطاني داخل الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 غير قانوني.

من جهة ثانية، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت»، أن ترتيبات الإفراج عن الأسرى جارية على قدم وساق لإطلاق سراحهم ضمن القائمة التي صادقت عليها الحكومة الإسرائيلية أخيراً، عشية استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن.

ويعمل «قسم العفو» في وزارة العدل

عريقات كيري وليفني خلال المؤتمر الصحافي المشترك في واشنطن أمس (أ ف ب)

قلنديا: لعبة تقسيم الأرض والهوية

قلنديا، القرية الواقعة على تخوم القدس المحتلة، نموذج صارخ على جرائم الاحتلال. باسم «الاحتياجات الأمنية»، أقدم على تقسيمها أرضاً وشعباً، وشرخ العائلة الواحدة إلى قسمين بهويتين

رام الله ــ مالك سمارة

إلى الشمال من مدينة القدس المحتلة، ثمة قرية صغيرة ومعزولة، لا يتعدى عدد سكانها 1100 نسمة، لكن تحتل موقعاً استراتيجياً على تخوم القدس؛ تتوسّط عدداً من المصانع والمنشآت الحيوية، من بينها مواقع للصناعات العسكرية، ويحدّها مطار القدس المعروف باسم «مطار قلنديا»، الذي أنشئ في عهد الانتداب البريطاني، وتطالب السلطة الفلسطينية اليوم بأن يكون مطارها الرسمي في الدولة المنتظرة. موقع القرية الحيوي هذا جعلها، كغيرها من قرى القدس تحديداً، عرضةً للمشاريع العسكرية والاستيطانية الإسرائيلية، مكرّرين في كل مرة الحديث عن «الاحتياجات الأمنية» لدولة الكيان الصهيوني، تلك الاحتياجات التي تتجدد عند كل إجراء، أسفرت أخيراً عن «ضم» الجزء الشرقي من القرية إلى داخل «الخط الأخضر». لكن ما تسمّيه إسرائيل «ضمّاً» هو في الحقيقة عملية تعديل لمسار جدار الفصل العنصري ليقطع القرية إلى قسمين؛ ثلاثة منازل فقط في القسم الشرقي تتبع لدولة الاحتلال، أما باقي منازل القرية فتتبع لمناطق السلطة الفلسطينية. هكذا بين يوم وليلة، تغيّرت خارطة القرية بقرار إسرائيلي، أما أهلها الذين يعيشون معاً منذ مئات السنين، فقد أصبحت زياراتهم وتعاملاتهم كلها مرهونة بإشارة من الضابط الإسرائيلي.

اليوم، تعيش عائلات ثلاث فقط في القسم الشرقي من القرية؛ عائلتان منهما تحملان الهوية الزرقاء الإسرائيلية، وأخرى تحمل الهوية الخضراء الفلسطينية، رغم صلة القرابة المباشرة التي تجمع تلك العائلات. تلك إحدى مفارقات الاحتلال الطريفة؛ أن تكون العائلة الواحدة متعددة الجنسيات، وبالتالي تصبح العلاقات الطبيعية والحضارية بين أفراد العائلة الواحدة مقيّدة بقوانين الاحتلال الصارمة.

في الجزء غير المعزول من هذه القرية على سبيل المثال، هناك من يحمل الهوية الزرقاء والخضراء، وهم على صلة قرابة مباشرة بأهالي القسم الشرقي، لكن من يُسمح له بالدخول لزيارة أهله هو حامل الهوية الزرقاء فقط، ويحرم حملة الهوية الخضراء منها، «وحتى من يحصل على تصريح بالدخول إلى القدس يُمنع من زيارة هذه المنطقة تحديداً»، بحسب ما يقول يوسف عوض الله، رئيس مجلس قلنديا القروي، لـ«الأخبار».

وفي الجزء المعزول من القرية، أصبحت حياة العائلات الثلاث في المنطقة مقيّدة ضمن جدول الاحتلال اليومي، ثلاث ساعات فقط على مدار اليوم يُسمح للأهالي خلالها بالدخول والخروج من البوابة التي يقيمها الاحتلال في المكان، من السابعة مساءً حتى الثامنة والنصف صباحاً، ومن 12:30 حتى الواحدة ظهراً، ومن الرابعة حتى الخامسة عصراً، لكن لعائلة محمود عوض الله ظرف خاص من بين العائلات الثلاث، كونها هي الوحيدة التي يحمل أفرادها الهوية الفلسطينية. تعيش العائلة اليوم داخل «غيتو» إسرائيلي، في شبه عزلة عن العالم، فلا هي تستطيع التنقل بحرّية داخل مناطق «الخط الأخضر» كالعائلتين الأخريين، ولا تستطيع كذلك التحرك إلى مناطق الضفة الغربية، إلا خلال «أوقات المرور»، التي حددها الاحتلال، الذي لا يبدي مرونة إزاء أي ظرف «إنساني» أو «عائلي» طارئ.

ربّما تمثّل حالة عائلة محمود عوض الله مثالاً صارخاً على استهتار الاحتلال بحياة الإنسان الفلسطيني. إسرائيل تفكّر «باحتياجاتها الأمنية» فقط، وفي الوقت نفسه، هي غير مستعدة لأن تفكر كيف يمكن أن توفّر حياة طبيعية لعائلة فلسطينية واحدة. يتجسّد ذلك في حديث الناشط الشبابي محمود عوض الله، الذي يقول لـ«الأخبار»: «في إحدى الليالي بعدما أغلقت سلطات الاحتلال بوابة القرية، مرضت والدتي ومُنعنا من نقلها إلى المستشفى، واضطررنا للانتظار إلى اليوم التالي كي نتمكّن من نقلها». كذلك تُمنع السيارات من الدخول والخروج إلى المنطقة كما يقول عوض الله، حتى من يحملون الهوية الزرقاء يضطرون إلى سلوك طريق طويل للوصول إلى القسم الثاني من القرية خارج «أوقات الزيارات»، حيث يسلكون طريق رافات مروراً بكفر عقب، ثمّ يدخلون عبر معبر قلنديا المزدحم على مدار الساعة. هكذا يحوّل الاحتلال الدقائق الخمس بين قسمي القرية الصغيرة إلى رحلة قد تستغرق ساعة كاملة.

حتى العلاقات الاجتماعية الطبيعية بين العائلات تأثرت، السهرات والمناسبات العائلية المختلفة هي عادات درج عليها أهل القرى الفلسطينية، لكنها أصبحت مقنّنة بعد القرار الإسرائيلي؛ علاقات الزواج بين من يحملون الهوية الإسرائيلية والفلسطينية من أبناء العائلة الواحدة أصبحت تنطوي على الكثير من الصعوبات والتعقيدات. يقول يوسف عوض الله: «أنا أحمل

على معبر قلنديا (عباس موماني ـ أ ف ب)

خلال 9 أشهر

الإسرائيلية، على استكمال عملية إعداد الوثائق والتصاريح الخاصة بالإفراج عن المعتقلين، التي كانت قد بدأت قبل التئام الحكومة للمصادقة على القائمة، بحسب الموقع. وأفاد الموقع بأنه بعد مصادقة الوزيرة ليفني على القائمة، تحال الى الرئيس شمعون بيريز، الذي يوقع بدوره على تخفيض الأحكام، ويجري بعد ذلك الإعلان عن الأسماء لتمكين الجمهور من الاعتراض عليها.

من جهة ثانية، أعرب مسؤولون إسرائيليون عن بالغ غضبهم إزاء الخطوة الأوروبية ضد مستوطنات الضفة الغربية والقاضية بوقف التعامل معها على اعتبارها أراضي فلسطينية وليست إسرائيلية، غير أن وزراء في الاتحاد الأوروبي قالوا إن عباس قد اعترف بأنه بفضل تلك الخطوة وافق على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقالت صحيفة «معاريف» إن كلاً من وزيرة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون ووزير الخارجية البريطاني «وليام هيغ، صرحا خلال نقاش شاركا فيه الأسبوع الماضي في بروكسل بأن أبو مازن قال لهم بشكل واضح إن قرارهم بشأن المستوطنات شجع القيادة الفلسطينية على اتخاذ قرارها بالعودة إلى المفاوضات.

من جهتها، زعمت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن حركة «حماس» تسعى بكل الطرق إلى إفشال عملية السلام، وإجهاض المحادثات التي تتم تحت رعاية واشنطن للوصول إلى السلام، وذلك بعد إطلاق الحركة صاروخين على بلدات إسرائيلية مع بدء المفاوضات. وأشارت الصحيفة إلى أن صواريخ «حماس» من طراز «القسام» سقطت في مناطق مفتوحة وغير مأهولة ولم تسبّب أيّ خسائر.

(الأخبار)

الهوية الزرقاء، وأجبر على قطع مسافة طويلة للوصول إلى القسم الثاني من القرية، لكن ما فائدة الهوية ما دمت منعزلاً عن أرضي وأهلي، الأب في جهة والأولاد في جهة أخرى، أنا أعيش في القسم الشرقي، وأولادي وإخوتي يعيشون في القسم الغربي، وزياراتنا اليومية انقطعت منذ قسّموا القرية». لكن ما يثير مخاوف أهل تلك المنطقة جدّياً، هو أن يتم عزلهم نهائياً عن أهلهم ومحيطهم في حال تصعيد أمر ما، وإغلاق المنطقة على نحو كامل.

لكن لماذا وقع الاختيار على القسم الشرقي من القرية تحديداً؟ يقول محمود عوض الله إن: «أهمية المنطقة تعود إلى موقعها الاستراتيجي، هي تقع بمحاذاة المطار، ومنطقة عطروت الصناعية، وهناك أيضاً شارع مهم هو شارع 443، وهناك دوار مدخل عطروت. هذا الحي ملاصق لدوار عطروت مباشرة، ولذلك هم تعمدوا ألا يضعوا الجدار على الطريق مباشرة، وأن يضمّوا الحي هذا بوضع الجدار العازل خلفه، بحيث يتركون مسافة أمان للشارع الالتفافي والدوار الاستراتيجي، وهناك أيضاً مصنع لشركة الصناعات الجوية الإسرائيلية «ماتا» المختصة بتصنيع طائرات المروحيات وصيانتها».

لم تأت كل الالتماسات التي قدّمها أهالي القرية إلى المحاكم الإسرائيلية بنتيجة حتى الآن، «هم يرفضون الاستجابة أو حتى البت في الموضوع حتى الآن»، يقول عوض الله. يعتزم الأهالي الآن التوجه إلى «المحكمة العليا الإسرائيلية»، ويطالبون إما بتوفير حرية كاملة لهم في التنقل والحركة، أو الحصول على هويات مقدسية.

العراق: «القاعدة» يتبنى تفجيرات الاثنين والمالكي يستعين بضباط صدام

أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن التفجيرات التي شهدها العراق أول من أمس، فيما استعان رئيس الوزراء العراقي بضباط النظام السابق مع إعادة 107 منهم إلى العمل

تبنى تنظيم القاعدة، فرع العراق، الهجمات التي ضربت مناطق العاصمة بغداد ومناطق مختلفة من المحافظات الجنوبية، أول من أمس، وراح ضحيتها أكثر من 287 بين قتيل وجريح. وأوضح بيان للتنظيم نشر على مواقع إسلامية التابعة له عبر شبكة الإنترنت أن العمليات التي أطلق عليها «عمليات حصاد الأجناد» جاءت رداً على التهجير القسري الذي يتعرّض له أهل السنّة في محافظة ديالى شمالي بغداد.

وفيما تشهد البلاد تصاعد الخروقات الأمنية، استعان رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، نوري المالكي، بضباط الجيش في عهد الرئيس صدام حسين، مع موافقته أمس على عودة 107 ضباط من الجيش السابق إلى الخدمة.

وأوضحت وزارة الدفاع أن «الضباط الموافق على إعادتهم هم من رتبة رائد إلى رتبة ملازم، والذين تم استقبالهم في مراكز استقبال ضباط الجيش السابق في محافظتَي ديالى وصلاح الدين، من الناجحين بالفحص الطبي».

وفي السياق، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القادة السياسيين إلى إخراج العراق من «حافية الهاوية» لأنه يقف على مفترق طرق ومعالجة «المظالم المشروعة». وأعرب بان عن «استيائه» من تدهور الوضع الأمني في العراق الذي يهدف إلى تمزيق النسيج الاجتماعي للبلاد، داعياً الحكومة العراقية إلى «تقديم مرتكبي هذه الهجمات للعدالة». وشدد على أن «العراق يقف على مفترق طرق آخر، وأن المسؤولية تقع الآن على قادته السياسيين لإخراج البلاد من حافة الهاوية، وعدم ترك أي مساحة لهؤلاء الذين يسعون إلى استغلال الجمود السياسي من خلال العنف والإرهاب». ودعا القادة السياسيين العراقيين إلى «معالجة المظالم المشروعة لجميع طوائف الشعب العراقي من خلال الدخول في حوار جاد بروح التوافق، وبتمرير التشريعات من دون مزيد من التأخير».

بدوره، طالب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم القائمين على تولي الملف الأمني في البلاد بالتحلي بالشجاعة وتقديم استقالاتهم والاعتراف بفشلهم وبعدم تمكنهم من

طالب عمار الحكيم القائمين على الملف الأمني بتقديم استقالاتهم

إدارة وتولي هذه المسؤولية التي تخص أرواح أبناء الشعب العراقي ودماءه.

وذكر بيان للمجلس أن «الحكيم شدد خلال الأمسية الرمضانية ليل الاثنين على ضرورة تقديم القائمين على تولي الملف الأمني في البلاد إيضاحات للمواطنين عما يجري من تفلّت أمني».

وأكد أن الخروقات الأمنية المتزايدة تدل على وجود مقصّرين بين القائمين على إدارة الملف الأمني في البلاد، داعياً القيادات السياسية إلى عقد اجتماع عاجل لمناقشة الخطط الأمنية الموضوعة، فضلاً عن طرح مقترحات وأفكار جديدة تساهم في الحد من هذا التدهور الأمني الكبير، كما عبرّ الحكيم عن قلقه وعدم رضاه عن بقاء الوزارات الأمنية الشاغرة في هذا الوضع الحساس والمأزوم.

في إطار آخر، التقى رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان نيجيرفان برزاني، أمس، وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في أنقرة في ثاني زيارة له بعد تشكيله الحكومة في نيسان الماضي، وأجرى مشاورات معه حول العلاقات الثنائية بين الإقليم وأنقرة.

في سياق آخر، كشفت لجنة الأمن والدفاع النيابية، أمس، عن إخفاق اللجنة في زيارتها الأخيرة لسجن أبو غريب في التوصل إلى معلومات بشأن هروب السجناء لأنها جاءت بعد 6 أيام من حادثة الهروب. وأوضح عضو اللجنة مظهر الجنابي في حديث صحافي أنه «خلال هذه الأيام الستة حدثت تغييرات إدارية في السجن، وأحيل الكادر القديم إلى التحقيقات، والعناصر الجدد في السجن لا يمتلكون أي معلومات يمكن الاستفادة منها في التحقيق».

من جهة ثانية، كشف التحالف الكردستاني، أمس، عن وجود نوايا للكتل السياسية بترحيل أكثر من 10 قوانين للدورة النيابية المقبلة. وأوضح عضو التحالف محما خليل أن «هنالك 14 قانوناً من ضمنها القوانين الخلافية، مثل قانون النفط والغاز، وقانون تجريم حزب البعث، وقانون الحدود الإدارية للمحافظات، وقانون الأحزاب والإحصاء السكاني، وغيرها، قد تم تأجيلها إلى الدورة المقبلة للمجلس.

(الأخبار)

إيران

خامنئي: الأعداء يدقون اسفيناً بين السنة والشيعة

قبيل أيام من تنصيب الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني خلفاً للرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد، حذّر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، من وجود محاولات تحاك من قبل الأعداء لدق أسفين الفرقة بين المسلمين الشيعة والسنة.

وقال، لدى استقباله جمعاً من الطلبة الجامعيين وممثلي التنظيمات والهيئات العلمية والثقافية والسياسية والمهنية لجامعات البلاد، إن «الأعداء يعمدون الى استهداف الشيعة في العالم تحت ذريعة الارتباط مع ايران.. وفي الوقت الذي لا يعلم الاعداء ان ابناء السُنة الكرام في العديد من دول العالم يقفون بصف جمهورية ايران الاسلامية ويدافعون عنها أكثر من الشيعة».

وأشار خامنئي الى التطورات التي تشهدها بعض دول المنطقة، قائلاً «إن هذه التطورات تُظهر مدى عمق ظاهرة الصحوة الإسلامية في ضمائر شعوب المنطقة، إلا انه ولسوء ادارة المرحلة ولنقص التجربة وممارسة الحكم وصلت الاوضاع الى ما آلت اليه من الألم كما هو الحال الآن في مصر ذلك البلد الكبير».

في هذا الوقت، تستعد طهران لتنصيب الرئيس الجديد حسن روحاني في منصبه في 4 آب المقبل، بعد فوزه على منافسيه في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 14 حزيران الماضي.

ومن المتوقع أن يحضر مسؤولون رفيعو المستوى من 40 دولة مراسم إداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني المنتخب، حسبما أعلن المدير العام لدائرة التشريفات في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) محمد يثربي.

وسيشارك في هذه المراسم رؤساء جمهوريات كل من أفغانستان وكازاخستان وباكستان ولبنان وأرمينيا وكوريا الشمالية وطاجيكستان وتركمانستان وغينيا بيساو وتوغو. كذلك سيشارك ثلاثة رؤساء وزراء وخمسة رؤساء مجالس نيابية وخمسة نواب رؤساء ووزراء خارجية عشر دول.

ومن بين المشاركين في هذه المراسم: مساعد الأمين العام للأمم المتحدة رئيس الوزراء الماليزي السابق، مهاتير محمد.

يذكر أن مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس روحاني، تقام يوم الأحد المقبل في الساعة الرابعة من مساءً.

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، أن على ايران ان تقوم بـ«مبادرات ملموسة» لتثبت أنها تمتثل للقرارات الدولية في المجال النووي قبل أي رفع جزئي للعقوبات المفروضة عليها.

واضاف فابيوس ان «فرنسا مثل القديس توما. اذا حصلت تطورات ايجابية من جانب ايران، فسنرحب بها لكن في الوقت الراهن لم نرها».

وقال فابيوس أيضاً «في الوقت الراهن المفاوضات لم تعط نتائج مهمة، ستستأنف» بعد تعيين طهران ممثلاً للمفاوضات مع مجموعة 5+1 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اضافة الى المانيا).

واذ اعلن أن الدول الاوروبية في غالبيتها ستتمثل بسفرائها في حفل تسلم الرئيس حسن روحاني مهامه في الثالث من آب، قال الوزير الفرنسي انه سيستقبل سفير ايران في فرنسا الاسبوع المقبل.

واضاف «سنرى ما ستكون عليه المواقف التي ستتبناها ايران من مختلف المواضيع. هناك الكثير من المسائل المهمة (غير النووي) وبينها موقفها حيال سوريا: ايران تغذي بقوة نظام (بشار الاسد) وحزب الله متواجد بقوة مع مقاتليه» في سوريا.

(مهر، أ ف ب)

عربيات دوليات

مجلس الشيوخ يوافق على الرئيس الجديد للـ«آف بي آي»

وافق مجلس الشيوخ الأميركي على خيار الرئيس باراك أوباما (الصورة) لتعيين جيمس كومي على رأس مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي).

وحصل كومي، الذي كان مسؤولاً في إدارة الرئيس السابق جورج بوش، ومدعياً عاماً ومتخصصاً في شؤون الأمن القومي خلال أكثر من 20 عاماً، على 93 صوتاً مقابل صوت ضد تعيينه.

(أ ف ب)

تركيا: نشر قانون يحدّ من دور الجيش

نشر الرئيس التركي عبد الله غول قانوناً صوّت عليه البرلمان أخيراً يحدّ من حجم تدخل الجيش الذي كان يستند إلى التشريع السابق لتبرير انقلابات. وتم التصويت على القانون الجديد الذي دافع عنه حزب العدالة والتنمية الحاكم في 13 تموز الماضي. ويعيد القانون صياغة المادة 35 المتعلقة بسير عمل الجيش والتي نشرت على أثر انقلاب 1960، وتنص على أن واجب الجيش خصوصاً هو «صون الجمهورية التركية وحمايتها». ويقيد القانون الجديد مجال تدخل القوات المسلحة، موضحاً أن دوره هو «الدفاع عن المواطنين الأتراك من التهديدات والمخاطر الآتية من الخارج» وضمان قوة ردع فعالة والمشاركة في عمليات في الخارج يوافق عليها البرلمان. ويلبي تعديل المادة 35 إرادة النظام التركي في خفض نفوذ الجيش في الحياة السياسية.

(أ ف ب)

100 مشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في بريطانيا

ذكرت وزارة الداخلية البريطانية، أمس، أنه تبيّن لها أن نحو 100 أجنبي يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب يعيشون في بريطانيا، وذلك بعدما تقدموا بطلبات للحصول على الجنسية أو اللجوء. وقالت الوزارة إن هؤلاء الأجانب هم من دول عدة، من بينها أفغانستان وإيران والعراق وليبيا ورواندا وصربيا وسيريلانكا وجمهورية الكونغو الديموقراطية. وأضافت إنها قدمت «توصيات سلبية» خلال الأشهر الـ 15 الأخيرة ضد 100 شخص تم التحقيق معهم في قضايا جرائم حرب هم حالياً في بريطانيا. وقالت الوزارة إن كل واحد من هؤلاء المئة تقدم بطلب للحصول على الجنسية البريطانية أو اللجوء أو تصريح للبقاء في بريطانيا. بينما تقدم 16 مشتبهاً فيهم آخرين بطلب لدخول البلاد.

(أ ف ب)

نواز شريف يسعى لإحكام قبضته على الدولة والعسكر وطالبان

اختراق الجيش بالضباط الإسلاميين الذين يرتبطون بشريف بعلاقات وطيدة

عزّز انتخاب رجل الأعمال ممنون حسين رئيساً لباكستان من نفوذ رئيس الحكومة نواز شريف، لا سيما أن الرئيس الجديد هو من الشخصيات السياسية المقرّبة من الأخير. وبذلك أصبح حزب «الرابطة الإسلامية ـ جناح شريف» مهيمناً على الرئاسات الثلاث، بعدما فاز بـ177 مقعداً من أصل 342 مقعداً في الجمعية العامة (البرلمان) في انتخابات أيار الماضي، وتمكن من تشكيل الحكومة في بلد يعاني من ملفات شائكة، أبرزها أزمة الطاقة والاقتصاد واتساع نفوذ حركتي طالبان الأفغانية والباكستانية، وقضية النزاع مع الهند. وبحكم قرب شريف من الحركات الإسلامية التي يقوى نفوذها في إقليم البنجاب ومنطقة وزيرستان، فإن المرحلة المقبلة قد تشهد شهر عسل مع حركة طالبان باكستان

تولى حسين الرئاسة خلفاً لصهر عائلة بوتو العريقة في حكم البلاد

ممنون حسين رئيساً لباكستان

الرئيس الجديد لباكستان ممنون حسين (عامر قرشي ـ أ ف ب)

معمر عطوي

بانتخاب ممنون حسين رئيساً، يمكن الحديث عن دولة عميقة جديدة باتت في طور التشكّل في باكستان، البلد الواقع في جنوب آسيا، حيث تؤول الرئاسات الثلاث الى حزب الرابطة الإسلامية . جناح نواز شريف (رئيس الحكومة)، بينما تبقى الكرة في ملعب الأخير للسيطرة على الوضع في إقليم وزيرستان المحاذي لأفغانستان، مع قدرته على اختراق الجيش بالضباط الإسلاميين الذين يرتبطون بشريف بعلاقات وطيدة، في بلد شهد ثلاثة انقلابات عسكرية منذ انفصاله عن الهند عام 1947.

فبعد خروج حزب الشعب الباكستاني الذي يتزعمه الرئيس الحالي آصف علي زرداري من المشهد لتراجعه في انتخابات أيار الماضي أمام حزب الرابطة الاسلامية، والذي تنتهي مدة رئاسته في أيلول المقبل، أصبح نواز شريف أكثر نفوذاً وسيطرة على مفاصل البلاد.

وكونه شغل منصب رئيس وزراء باكستان لولايتين غير متتاليتين، (1990ـــ1993) و (1997ـــ1999)، تمكن شريف من تشكيل ركيزة شعبية مهمة في صفوف المواطنين والجيش والقضاء، خصوصاً أنه ابن اقليم البنجاب الذي يستوعب أكثر من نصف سكان باكستان، وحيث تسود الحركات الإسلامية بشكل كبير، لهذا استطاع حزبه الذي يحمل عنواناً إسلامياً العودة بقوة الى البرلمان في انتخابات أيار 2013، ما مكّن الرجل من تشكيل حكومة في 4 حزيران الماضي، بعد أن نال 244 صوتاً في البرلمان.

فالحديث عن الرئيس الثاني عشر لباكستان ممنون حسين (73 عاماً) لا يمكن فصله عن دور شريف (64 عاماً) الذي أزاح زعيم حزب الشعب العريق، زرداري، زوج رئيسة الوزراء بنازير بوتو (اغتيلت في كانون الأول 2007)، بعدما انتشرت أخبار فساده الى حدّ وصفه في الصحافة بـ«السيد 10%». لكن المهم في الأمر أن حكومة زرداري هذه هي أول حكومة مدنية باكستانية تكمل فترة ولاية كاملة وتسلم إلى أخرى في صناديق الاقتراع.

أما حسين، فهو من إقليم السند، حيث العاصمة الاقتصادية للبلاد، كراتشي. جمع ثروته من عمله في قطاع النسيج، وتولى فترة وجيزة منصب حاكم إقليم السند الجنوبي في 1999، وشغل سابقاً منصب رئيس غرفة التجارة والصناعة في كراتشي.

انتُخب أمس رئيساً لباكستان في تصويت لأعضاء مجلس النواب وأعضاء مجالس الولايات الأربع (بلوشستان وخيبر والبنجاب والسند). وتقدم مرشح الرابطة الإسلامية من دون صعوبة على خصمه الوحيد في الاقتراع، قاضي المحكمة العليا المتقاعد وجيه الدين أحمد، الذي رشحه حزب حركة العدل (ثالث أكبر حزب في البرلمان). هذا الحزب يقوده لاعب الكريكت السابق عمران خان الذي تحوّل من رياضي الى سياسي. وبذلك تولى ممنون الرئاسة خلفاً لـزرداري، صهر عائلة بوتو العريقة في حكم البلاد، والذي تنتهي ولايته الرئاسية في الثامن من أيلول. واللافت أن المحكمة العليا كانت قد قدّمت إلى 30 تموز موعد هذه الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في السادس من آب، الأمر الذي دفع حزب الشعب الى مقاطعتها. وبناءً على قرار المقاطعة هذا، سحب مرشّح حزب الشعب النافذ، عضو مجلس الشيوخ، رضا رباني، ترشيحه للانتخابات الرئاسية.

المراقبون وصفوا حسين بأنه من المقرّبين من شريف، وتوقّعوا أن يكون خير سند له في تعزيز نفوذ الحكومة وإقامة التوازن بين سلطة العسكر والمؤسسات السياسية.

ومعروف عن الرئيس الجديد أنه من أشد معارضي سياسات زرداري، وهو كان قبل ترشّحه للرئاسة أحد أهم اللاعبين السياسيين في كواليس المشهد.

وعشية الانتخابات، قال حسين أمام اجتماع لحزب الرابطة الاسلامية في العاصمة الباكستانية إسلام اباد، إن مقعد الرئاسة رمزٌ لفدرالية باكستان. وتعهد بخدمة البلاد وشعبها.

وصفه الرئيس الحالي لغرفة التجارة والصناعة في كراتشي، أزهر هارون، بأنه «لم يكن لديه انتماء سياسي حتى 1999، لكن حديثه المهذب وقدراته الاحترافية تركت انطباعاً لدى نواز شريف الذي عيّنه حاكماً للسند».

ويقول أنصار حسين إن انتخابه يمكن أن يحمل أهمية في الداخل بإعطاء الجنوب اهتماماً ما في الادارة الفدرالية التي تسيطر عليها البنجاب.

ورغم أن التعديلات الدستورية التي أقرّتها الحكومة الأخيرة لحزب الشعب الباكستاني تعني أن مقعد الرئاسة يصبح مرة أخرى مركزاً فخرياً، قد يغيّر احتلال حسين لهذا المركز الى جانب حليفه وزميله في حزب الرابطة شريف ورئيس مجلس النواب سردار اباز صادق، السياسة الداخلية والخارجية لإسلام آباد. ففي ظل هذه التطورات في كنف الدولة النووية الإسلامية، أصبح شريف الذي يلقبه أنصاره بـ«أسد البنجاب» مُطلق اليد في البلاد، لديه دعم رئيسي من الوسط حيث تتمركز القوى الاسلامية في إقليم البنجاب، والتي يحتاج إليها لتعزيز موقفه مع العدو التاريخي الهند، خصوصاً أن للإسلاميين في البنجاب نفوذاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً كبيراً. كذلك يحتاج شريف في المرحلة المقبلة الى إعادة نسج علاقات سوية مع طالبان باكستان وضبط الوضع في منطقة وزيرستان (شمال غرب) تمهيداً لعودة نفوذ باكستان الى أفغانستان. لذلك كان واضحاً منذ تسلمه رئاسة الحكومة في نيته التفاوض مع هذه الحركة المتشددة التي صنعتها في الأساس الاستخبارات الباكستانية.

وتركيز السلطة بيد شريف لا يعني امتيازات ممنوحة له فحسب، بل سيتمكن من إجراء الإصلاحات التي تحتاج إليها بلاده على المستوى الاقتصادي، ومحاربة الفساد المُستشري في دوائر الدولة، وقد ينجح في تشكيل الدولة العميقة الأقرب إلى توجهات حزبه في فترة قياسية، ليصبح «أسد باكستان» بمجملها.

جمع ممنون حسين ثروته من عمله في قطاع النسيج

اقتحام سجن وإطلاق مئات النزلاء

لدى شريف دعم رئيس من القوى الإسلامية في البنجاب

اقتحم مقاتلون من طالبان متخفّين في زي الشرطة ومسلحين بقنابل وقذائف صاروخية سجناً في باكستان، وأطلقوا سراح 250 سجيناً، في هجوم وقع أول من أمس على السجن المركزي الذي يخضع لحراسة مشددة في مدينة ديرا إسماعيل خان، رغم تقارير عن أن مسؤولين محليين تلقّوا معلومات استخبارية قبل 14 يوماً تشير الى أن مثل هذ الهجوم وشيك.

وقالت طالبان الباكستانية إنها أرسلت فريقاً من 100 مقاتل وسبعة مهاجمين انتحاريين في مهمة للإفراج عن بعض كبار زعمائها، مضيفة أنهم أفرجوا عن 250 سجيناً، وهو عدد يساوي تقريباً العدد الذي تحدثت عنه السلطات الباكستانية المحلية.

واستمر القتال حتى الساعات الأولى من صباح أمس، حيث دوّت أصوات الانفجارات ونيران الأسلحة الآلية في المدينة التي تقع في إقليم خيبر بختون خوا، المتاخم لأفغانستان.

(رويترز)

مبوب

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضيةً مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
صدق الله العظيم
بالرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
أهل الفقيد
نقابة أطباء لبنان
ينعون إليكم فقيد العلم والشباب والاغتراب
مسؤول قسم الأطفال الحديثي الولادة في جامعة جورج ديمون - كندا
الدكتور نضال محمد عبد الرسول شامي

والدته: الحاجة عليه إبراهيم ماجد
زوجته: لميا محمد علي كوثراني
أولاده: داني، لانا ونضال
أشقاؤه: هشام، علاء والمرحوم المهندس بلال
شقيقتاه: ماجدة زوجة المحامي محمد قشمر
ومنال زوجة الدكتورموسى كريم
أعمامه: حبيب، الحاج محمود، الحاج أحمد ومصطفى
أخواله: علي، الشيخ طلال، الحاج فؤاد ومحمد ماجد
شقيق زوجته: العميد الدكتور أنور كوثراني
يصلى على جثمانه الطاهر تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً من يوم الأربعاء في2013/7/31 الموافق 22 رمضان 1434 هـ ، ويوارى في ثرى جبانة مسقط رأسه مدينة بنت جبيل.
تقبل التعازي بعد الدفن وحتى يوم الأسبوع في منزل ذويه في بنت جبيل.
يقام الأسبوع للمرحوم والذكرى السنوية الأولى لرحيل شقيقه فقيد الشباب المهندس بلال شامي في العاشرة من صباح الأحد في 2013/8/4 الموافق 26 رمضان 1434 هـ ، في حسينية بنت جبيل.
تقبل التعازي يوم الاثنين الواقع في 2013/8/5 الموافق 27 رمضان 1434 هـ ، من الثانية ظهراً ولغاية السادسة مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.
للفقيدين الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل شامي، آل ماجد، آل كوثراني، نقابة أطباء لبنان وعموم أهالي بنت جبيل، خربة سلم والمروانية.

أشقاؤها أنيس وعائلته
غازي وعائلته
ريمون وعائلته
شقيقتاها نوال
ريتا
أولاد أشقائها جوزف وعائلته
المهندس الياس وعائلته
المهندس مارون وعائلته
جوسلين زوجة فريد شديد وعائلتها
جانيت وسوزانا وريتا
رالف ورودي
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
عفيفة يوسف أبي رزق
المنتقلة إلى رحمته تعالى الاثنين الواقع فيه 29 تموز 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي يومي الأربعاء 31 تموز والخميس الأول من آب 2013 في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية في الدكوانة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار العائد لشراء مطبوعات فواتير اشتراكات التوتر المتوسط لزوم المحطات الخاصة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/8/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/7/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1416

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1009
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/8/14 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه فادي حسن ايوب ماركة رينو CLIO - CLASSIC 1,4 موديل 2005 رقم /347973/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10320/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2500/$ والمطروحة بسعر /1700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /276,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1265
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/8/14 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه مصطفى مصطفى جحا ماركة مرسيدس 320 COUPE CLK موديل 2002 رقم /292064/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15170/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,395,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/586
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/8/14 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها شركة ام اند دي غروب ش.م.م. الموقع عنها احمد محمد انور نعوس ماركة هيونداي ACCENT موديل 2010 رقم /119402/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15738/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/175
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/8/14 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نبيل رفيق الاعور ماركة كيا Rio موديل 2008 رقم /374577/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13442/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3745/$ والمطروحة بسعر /2900/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,444,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1448
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/8/14 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي احمد امهز ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2002 رقم /240146/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16656/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4821/$ والمطروحة بسعر /3500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /682,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي ريمون عبدالله وكيل جوزيف جورج بدرا بصفته المشتري من ماري جورجي بدره سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/5031 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب طالب فضل بعجور سند تمليك بدل ضائع للقسم 105 من العقار 730 زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلب شربل وحيد القزي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 171 القسم 5 البلوك A من منطقة بقاق الدين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان
تعلن محكمة صيدا الشرعية السنية عن تعيين تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2013/8/12 عن اجراء المزايدة العلنية لبيع حصة ولديها المحجور عليه ابراهيم عدنان باشو والقاصر محمد علي ولدي المرحوم عدنان ابراهيم باشو السيارة تويوتا كارينا كومبي صنع 1997 لوحتها ص 162243. فمن له رغبة في الشراء عليه ان يطلع على الشروط ضمن الدوام الرسمي وكتب في 2013/7/29.
رئيس قلم محكمة صيدا
الشرعية السنية
الشيخ عاطف قشوع

اعلان
لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب فارس الياس بوكالة عن بقية ورثة ديب يعقوب مفرج وباقي ورثة عليا جبور ويوسف مفرج سندات بدل ضائع للعقارات 17 و23 و24 و29 و47 و170 و173 و175 و178 و184 و294 و696 و743 و880 و1101 و1188 و1383 و1386 و1395 و1420 و1422 و1447 و1424 و1536 بقسميا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب المحامي جورج القزي بوكالة عن رفقه الغفالي وموريس ناصيف وباتريسيا وبول مقبل سندي بدل ضائع للعقارين 1927 و536 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ابراهيم عبدالله العتر بوكالته عن حليمة محمد العتر سند تمليك بدل ضائع للعقار 110 برج اليهودية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الخيام عن
وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 قيد التحصيل

عملا بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:

- **أولا":** عملا" بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المبادرة فورا" إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
- **ثانيا":** عملا" بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2٪ (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملا".

الرياضة اللبنانية

السدّ في كرة اليد: نادٍ لا يشبه لعبته

يخوض فريق السد تجربة آسيوية جديدة بدأ الإعداد لها مبكراً مع التعاقد مع لاعبين عالميين بكل معنى الكلمة، بهدف استعادة لقب كأس آسيا لكرة اليد، مخصصاً ميزانية خيالية للعبة تعاني محلياً، وبطولاتها معروفة نتائجها قبل أن تبدأ

كان حضور السد في بطولة العالم حدثاً كبيراً للبنان (أرشيف – عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لا يشبه نادي السد لعبته أبداً؛ فهو نادٍ يحمل ألقاب كرة اليد في الأعوام الأخيرة توّجها بلقب آسيوي غال عام 2010 ومرتبة ثالثة في بطولةً العالم عام 2011، قبل أن يضيع اللقب عام 2012، فبدأ الإعداد المبكر لاستعادته، لكن بطريقة تحرج أهل اللعبة الآخرين والغارقين مع لعبتهم في سبات عميق.

فكرة اليد من الألعاب الجماعية الأربع في لبنان، ورغم ذلك تجد نشاطها والاهتمام في الفئات العمرية بها يشابه اتحاداً فردياً من الدرجة الثالثة. فبطولة اليد مملة تغيب عنها المنافسة ويكون لقبها محسوماً للسد حتى قبل أن تبدأ، وهو أمر يحمّل البعض مسؤوليته لرئيس نادي السد تميم سليمان الذي يملك إمكانات تفوق قدرات الآخرين، فتكون المنافسة محسومة له.

لكن منطقياً هذا أمر مشروع لنادي السد بأن يوفر جميع مستلزمات الفوز، وهو بذلك يقدم خدمة للبنان بعد الحصول على لقب آسيوي للمرة الأولى في تاريخه، والوقوف على منصة التتويج في بطولة العالم بميدالية برونزية. فقبل السد كانت لعبة كرة اليد غائبة عن الساحة الآسيوية فكيف بالحال على الصعيد العالمي. إذاً، المشكلة لا تكمن في نادي السد بل في اتحاد اللعبة الذي يحصر مهمته بأبسط مقومات العمل الاتحادي، مع غياب الاهتمام بالفئات العمرية التي هي خزان الفرق الأولى والوحيدة القادرة على تأمين استمرارية للعبة عبر اكتشاف لاعبين جدد وصقلهم وتطوير مستواهم. وهذا لا يمكن أن يحصل بعيداً عن خطة واضحة لنشر اللعبة في المدارس وجذب الأولاد لممارستها في ظل منافسة قوية من لعبتي كرة السلة وكرة القدم.

أولى خطوات السد لخوض منافسات بطولة آسيا التي ستقام في قطر في شهر تشرين الثاني كانت عبر التعاقد مع اثنين من أهم نجوم العالم في لعبة كرة اليد، هما الحارس الإسباني جوزيه خافيير أومبرادوس الذي يعد أحد عمالقة حراسة المرمى في اللعبة عالمياً. أما النجم الثاني فهو مواطنه، نجم نادي أتلتيكو مدريد إدو فرنانديز رأورا، وقد وصلا الى بيروت واستقبلهما رئيس النادي تميم سليمان الذي اعتبر توقيعيهما على كشوفات الفريق للبطولة الآسيوية المقبلة نصراً بحد ذاته، نظراً إلأى المنافسة الشرسة التي اندلعت بين عدد من الفرق المشاركة في البطولة للحصول على خدماتهما. ووعد سليمان اللبنانيين بمفاجآت كبيرة وبفريق منافس بقوة على اللقب. واعتبر سليمان حضور أومبرادوس ورأورا إلى بيروت لتوقيع العقد مع نادي السد دليلاً على «تحضيراتنا الجدية لاستعادة اللقب الآسيوي إلى بيروت، وهناك لاعبون سبقوا أومبرادوس ورأورا في التوقيع ولم تُعلَن أسماؤهم لأسباب تكتيكية، وسيكون هناك لاحقاً لاعبون آخرون بمستوى لا يقل شأناً عنهم، قد يُعلَنون تباعاً وفقاً لما تقتضيه المصلحة».

سليمان: التدعيم اجباري

اعتبر رئيس نادي السد تميم سليمان (الصورة) ان التعاقد مع لاعبين بهذا المستوى أمر حتمي نظراً لاستعدادات الفرق الأخرى في بطولة آسيا. فهو يرى أن كرة اليد هي اللعبة الثانية في الخليج ويجب على السد أن يدعّم صفوفه جيداً كي يكون منافساً ولا يتحوّل الى جسر عبور للفرق الأخرى. وكشف عن تعاقد النادي مع لاعب فرنسي من العيار الثقيل.

> يسعى السد إلى استعادة لقب بطولة آسيا الذي أحرزه عام 2010

الكرة اللبنانية

اتحاد جديد ـ قديم اليوم لكرة القدم

يجتمع اليوم ممثلو 50 نادياً يشكلون الجسم الجديد للجمعية العمومية للعبة كرة القدم اللبنانية، وهم مقسّمون على النحو الآتي: 12 ممثلاً لأندية الدرجة الأولى، 12 ممثلاً لأندية الدرجة الثانية الـ 14، 12 ممثلاً لأندية الدرجة الثالثة الـ 24، و14 ممثلاً لأندية الدرجة الرابعة الـ 96. هؤلاء سينتخبون 10 أعضاء سيشكلون اللجنة التنفيذية للاتحاد وعلى رأسهم الرئيس الفائز بالتزكية هاشم حيدر. وسيختار الممثلون الخمسون الأعضاء العشرة من بين 14 مرشحاً بعد انسحاب عبد الله النابلسي وأسعد سبليني. لكن لائحة قوية أُعلنت السبت الماضي ومؤلفة من ريمون سمعان، موسى مكي، أحمد قمر الدين، محمود الربعة، مازن قبيسي، سمعان الدويهي، جورج شاهين، هامبارسوم ميساكيان، عصام الصايغ ووائل شهيب، وسيكون أصحابها موجودين في الاتحاد لمدة أربع سنوات. تبقى هناك معركتان جانبيتان سيخوضهما المرشح الشمالي أحمد فردوس، المستند إلى دعم معظم أندية الشمال له، ويدخل إلى الانتخابات تحت شعار «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهم أحراراً». بهذه العبارة يبدأ فردوس رسالته الهاتفية الموجهة إلى أندية الجمعية العمومية، وفيها مطالبة من أندية الشمال بالدعم من الأندية الأخرى «لإيصال صوتها الحقيقي المتمثل بأخوكم أحمد فردوس»، كما تقول الرسالة.

المعركة الأخرى يخوضها مرشّح نادي الراسينغ جورج حنا في مواجهة المرشح وعضو الاتحاد الحالي جورج شاهين الذي تشير المعطيات إلى أنه «أقوى» من رئيس الفيفا جوزف بلاتر في هذه الانتخابات. لكن الراسينغ مكمِّل بحنا انطلاقاً من حقه بالتمثيل في الاتحاد، نظراً إلى عراقته وليس من مبدأ الوقوف في وجه التوافق أو في وجه رئيس الاتحاد وأعضائه كما يقول رئيس النادي جورج فرح. لكن الراسينغ يرى أن ما حققه وما يمثله على مدى عشرات السنوات يؤهله كي يكون ممثلاً في الاتحاد. لكن أحد المتابعين ينظر بحسرة إلى واقع ما آلت إليه الأمور ويقول للراسينغ: «شو وقفت عليك»، غامزاً من أن ناديي النجمة والأنصار غير ممثلين في الاتحاد، رغم تاريخهما وما قدماه للعبة. فالجميع دفع ثمن التحالفات والتوافق على إقفال الباب أمام أي تغيير، وخصوصاً «أصحاب التغيير».

ع. س.

رياضة المحركات

فياض وعريضة بطلا أول سباق للسيارات الكلاسيكية

الفائزون مع الكؤوس

نظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة، لأول مرة في تاريخه، السباق الأول للسرعة للسيارات الكلاسيكية القديمة في موقف وردة (عيون السيمان - كفردبيان) بمشاركة 14 سيارة كلاسيكية وبحضور جمهور كبير.

وتضمّنت المسابقة طلعتين رسميتين، واعتمد أفضل وقت مسجّل في الطلعتين لإعلان الترتيب النهائي العام للسائقين. وحلّ في المركز الأول أنجلو فياض على بونتياك فورمولا 400: 2,47,07د، أمام لوران باز على فولسفاكن بيتل: 2,49,53د، وجورج عريضة على بي ام دبليو سي اي :2,49,61د.

كذلك أُقيم لأول مرة أيضاً سباق للسائقين المخضرمين على الحلبة عينها بحضور عدد من ابطال لبنان السابقين على سيارتي نيسان من طراز «جيوك توربو» وزد 370 تقدمة من شركة «ريمكو» في اجواء رياضية حماسية اعادت ذكريات الماضي وامجاد السائقين الأبطال الذين شاركوا بشغف وحماس كبيرين. وحلّ في المركز الأول جورج عريضة: 2,27,93د، أمام رافي خدرليان: 2,33,25د، وجورج ضومط: 2,36,31د.

كرة الصالات

فوز ثانٍ لثلاثة فرق في الفوتسال

حقق كلٌّ من الصداقة حامل اللقب وبنك بيروت والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) فوزه الثاني على التوالي، في المرحلة الثانية من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. فعلى ملعبه، تخطى الصداقة عقبة بلدية الغبيري بتغلبه عليه 5-2، سجلها للفائز حسن زيتون (2) وكامل الياس والصربي بوريس سيزما وكريم أبو زيد، وللخاسر محمد علامة وحسن توبة. قاد المباراة الحكمان فادي القارح وباتريك حرفوش.

واستضاف ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي المباريات الخمس الأخرى في هذه المرحلة، وكانت أبرزها تلك التي فاز فيها بنك بيروت على الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم AUCE 7-3. سجل للاول علي طنيش (2) ومصطفى سرحان (2) وطوني ضومط ومحمد اسكندراني وجان كوتاني، وللثاني إبراهيم ديب وهادي ابي غانم ونضال صفطلي. قاد المباراة الحكمان عباس فحص ومحمد حنيني.

بدوره، تغلب الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا على الربيع 9-2، سجلها للفائز علي رميتي واشرف شهيّب (4) وخالد صيداني (3) وحسن قصير، وللخاسر عباس حمادة وعلي حمد. قاد المباراة الحكمان ماريو صادر وايلي حكيم.

وحقق بلدية حارة حريك فوزه الأول في الدرجة الأولى على حساب الحلوسية 6-4. سجل لحارة حريك وسيم طبّال (3) وحسن ديب وحسن علامة ومحمد سعيّد، وللحلوسية عباس نصرالله (2) وأحمد نصرالله وحسن رمال. قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وخليل بلهوان.

مدرب الصداقة حسين ديب (أرشيف)

وتعادل الجيش اللبناني مع طرابلس الفيحاء 4-4. سجل للأول محمد عثمان ومحمد الرحمن ومحمد الحاج ومحمد قبيسي، وللثاني شاكر نافع وهشام النابلسي وإدمون شحادة ومحمد صفا. قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وحسن عبد ربه.

كذلك فاز فريق جامعة القديس يوسف على الشويفات 5-2، سجلها للفائز علي ضاهر (3) وجاد عبدالله وجاد خيرالله، وللخاسر جلال درويش وايهاب زين الدين. قاد المباراة الحكمان فادي القارح وخليل بلهوان.

ويلعب ضمن المرحلة الثالثة غداً الخميس، الصداقة مع ضيفه AUCE على ملعب الصداقة، والجيش مع USJ، فيما يلعب الجمعة الغبيري مع مؤسسة الربيع، والسبت الشويفات AUST، والأحد طرابلس مع الحلوسية، وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء بنك بيروت مع بلدية حارة حريك. وتقام جميع المباريات، باستثناء مباراة الصداقة وAUCE، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود عند الساعة 22,00.

الكرة المصرية

مصير مباراة مصر ومالي مجهول

لا يزال مصير مباراة منتخب مصر الودية أمام مالي مجهولاً، ومع ذلك وجّه مدرّب المنتخب بوب برادلي أمس الدعوة الى 26 لاعباً للانضمام إلى التشكيلة التي ستخوض اللقاء المقرر في 14 آب. وأعلن الاتحاد المصري في وقت سابق ان المنتخب الوطني سيواجه مالي في الدار البيضاء بالمغرب بسبب الأوضاع الامنية المتوترة في البلاد، لكن الخطة فشلت بسبب خوض الأهلي والزمالك مباريات في دوري أبطال أفريقيا خارج مصر بعد ثلاثة ايام فقط من اللقاء.

ويجب موافقة السلطات الأمنية على إقامة المباراة في مصر وسط توتر سياسي، بينما أكد مدرب حراس المرمى أهمية خوض اللقاء. وقال زكي عبد الفتاح لرويترز: «برادلي شدد على ضرورة اقامة المباراة في موعدها لتحقيق اقصى استفادة للمنتخب».

واستدعى الأميركي برادلي قائد الأهلي السابق حسام غالي المنتقل حديثاً الى ليرس البلجيكي لاول مرة منذ تعافيه من اصابة خطيرة في الركبة ابعدته ستة اشهر منذ ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وأعاد برادلي أيضاً ضم آدم العبد قلب دفاع برايتون آند هوف البيون الانكليزي وأحمد سمير فرج جناح ليرس ووجه الدعوة لاول مرة الى أحمد سمير مدافع الداخلية الذي شارك أخيراً مع منتخب الشباب في كأس العالم تحت 20 عاماً في تركيا.

أخبار رياضية

كأس بلدية حارة حريك بين العهد والحرس الجمهوري

بلغ منتخب الحرس الجمهوري نهائي كأس بلدية حارة حريك السادس بعد فوزه على الراسينغ 3-1، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب الإخاء حارة حريك، في الدور نصف النهائي.

وافتتح الراسينغ التسجيل عن طريق إيلي سليمان بعد تسع دقائق فقط على بداية اللقاء، قبل أن يعادل محمد الحركة النتيجة في الدقيقة 22 من الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل. وعاد الحركة ليسجل هدفين في مرمى الراسينغ في الشوط الثاني.

ويلعب منتخب الحرس الجمهوري مع العهد في المباراة النهائية غداً.

قاد المباراة الحكام: حسين حامية، أحمد عبد الخالق وسليم سراج.

ربع نهائي مهرجان جبل عامل

ضمن فعاليات المهرجان الرياضي الثالث الذي ينظمه اتحاد بلديات جبل عامل، تتابعت مباريات الدور ربع النهائي في منافسات الميني فوتبول. فعلى ملعب قبريخا، فازت الصوانة على قبريخا بركلات الترجيح بنتيجة (5-3)، وميس الجبل على بليدا (5-1)، والطيبة على عديسة بركلات الترجيح بنتيجة (7-6). وعلى ملعب القنطرة، فازت مركبا على القنطرة (5-1). وتقام مباريات نصف النهائي على ملعب القنطرة، حيث تلتقي ميس الجبل مع الصوانة، ومركبا مع الطيبة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1477

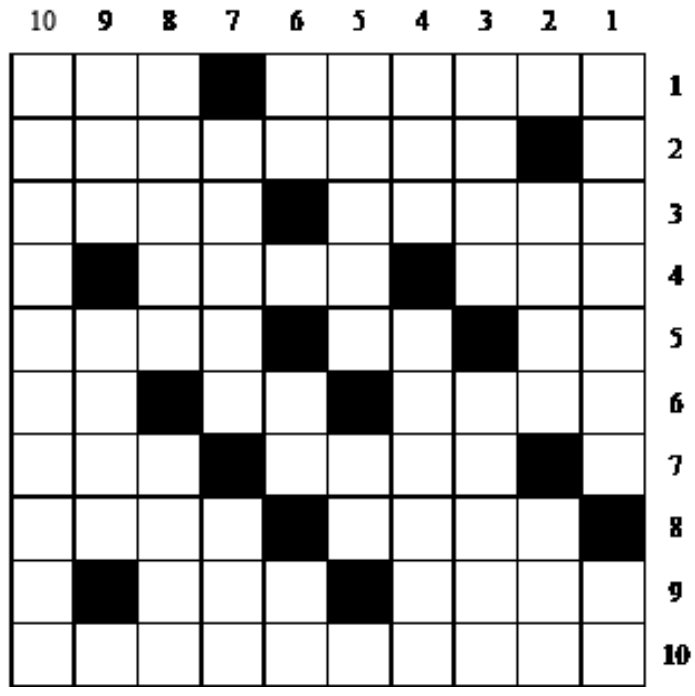

أفقيا

1- مجلة مالية إقتصادية إجتماعية لبنانية تتعاطى في شؤون التأمين والمصارف – من أهمّ مدن الكوت دازور يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – 2- دولة في أميركا الجنوبية – 3- القبر واللحد – من أسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع بها القبائل فيقيمون شهراً يتفاخرون ويتبارون في الشعر – 4- رشاقة الجسد – مارشال يوغوسلافي إشتهر بمقاومة الإحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية – 5- بواسطتي – للتعريف – عائلة مؤسس المعهد الموسيقي الوطني وملحنّ النشيد الوطني اللبناني – 6- أحسن أو ضد أسوأ – ثرى – فكّ العقدة – 7- ثغرها – أعلى لقب شرفيّ مستعمل اليوم في انكلترا – 8- قليل الوجود – من عوامل البحر – 9- متردّد ومرتبك – كل ما يعبده الوثني من صورة أو تمثال – 10- صحافي ومقدم برامج لبناني شهير

عمودياً

1- بين يديك – زار الأماكن المقدسة – 2- جمع عظيم من أخلاط شتّى – الآن بالأجنبية – 3- آلة مستديرة من خشب تُلفّ عليها الخيطان – خُصَل الشَعْر – 4- نهار وليل – المسطحّ الفسيح في أرض المطار تقلع وتحط فيه الطائرات – 5- العُقاب أو طائر شبيه به أو بالنسر – حيوان أليف – 6- عاصفة بحرية – جرذ بالأجنبية – ربط الصُرّة – 7- ملجأ وموضع الاعتصام – نهاية بالأجنبية – 8- ما يُلفّ من خيوط الصوف على شكل كرة – جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي إشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – 9- حرف نداء للبعيد – صفة لله – 10- رئيس جمهورية سوري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ها – كرواتيا – 2- أمنون – شوّال – 3- زُب – نشا – 4- يمدّ – حارس – 5- تر – الدك – لتّ – 6- قلقل – أنا – 7- وا – احلّ – 8- مكة المكرمّة – 9- او – عدا – هل – 10- نيازي مصطفى

عمودياً

1- هاري ترومان – 2- ام – مر – أكوي – 3- نردّ – 4- كوب – الماعز – 5- رنّ – حلقّ – لدي – 6- عادل إمام – 7- أش – رك – حكّ – 8- تونس – الرهط – 9- ياش – لن – ملف – 10- الإستانة

sudoku 1477

	7		4	6			2	
4		8			5			
6				7		8		
3		6					8	
		7	8		9	6		
	8					4		7
		4		5				1
1			7			2		5
	6			3	2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1476

3	1	7	8	6	5	4	2	9
4	5	2	7	3	9	1	6	8
8	6	9	4	1	2	3	7	5
9	7	3	6	8	4	5	1	2
6	4	5	1	2	7	8	9	3
2	8	1	9	5	3	6	4	7
1	9	8	5	7	6	2	3	4
5	2	4	3	9	1	7	8	6
7	3	6	2	4	8	9	5	1

مشاهير 1477

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة أميركية (1830-1886) من أشهر الشعراء الأميركيين في القرن التاسع عشر. لم تلق التقدير الأدبي في حياتها لكن الإعتبار أعيد إليها فيما بعد

4+3+2+1 = عاصمة البيرو ■ 9+7+10+8 = ضد حركة ■ 11+5+6 = حاجة بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **شفيق المغربي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ترك تيفيز كل المغريات في إنكلترا ورحل إلى إيطاليا (جوسيبي كاكاتشي ـ أ ف ب)

عودة النجوم إلى «الجنّة»: نهضة جديدة للكرة الإيطاليّة

لا يخفى أن كرة القدم الإيطالية تشهد حركة لافتة في سوق الانتقالات هذا الصيف عبر استقطاب أنديتها أسماء لامعة، ما يترك انطباعاً بأن الدوري الإيطالي ليس بعيداً عن استعادة مكانته المفقودة في الفترة المقبلة

شربل كريم

لم يكن هناك مجال للجدال في فترة كبيرة من ثمانينيات القرن الماضي وتسعينياته عند السؤال عن البطولة المحلية الأفضل في أوروبا، إذ إن الجواب الجازم كان حتماً إنها البطولة الإيطالية.

إلا أن الأمور تبدّلت كثيراً في الألفية الجديدة وسار الدوري الإيطالي في طريق منحدر تدريجاً، حتى وصل الوضع الى خسارته مكانته على الساحة الأوروبية من حيث القيمة عند الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، أو من حيث النظرة إليه من قبل النجوم الذين هجروه أو غضّوا الطرف عن القدوم إليه، مفضلين الذهاب الى بطولات أخرى حيث النجاح أفضل والمال أكثر.

هذه المعضلة يمكن إيجادها في أمثلة كثيرة، لكن التفاؤل أصبح أفضل في الفترة الأخيرة، إذ رغم خروج المزيد من النجوم من «الجنّة الإيطالية» (كان لقب الدوري الإيطالي في فترة مضت)، أمثال الأوروغوياني إدينسون كافاني المنتقل من نابولي الى باريس سان جيرمان الفرنسي، فإن خيرة من اللاعبين أصحاب الأسماء الرنانة عبروا أخيراً الى بلاد «الكالتشو». وهؤلاء يعطون «أوكسيجين» للكرة الإيطالية هي من دون شك بحاجة إليه، إذ بعدما حزم أهم نجم في إيطاليا ماريو بالوتيللي حقائبه وعاد أدراجه لينضم الى ميلان، تاركاً الملايين الإماراتية خلفه في مانشستر سيتي الإنكليزي، كانت الموافقة بالإيجاب لافتة لعددٍ من النجوم الذين كانوا بعيدي المنال قبل أشهرٍ معدودة.

وهنا الحديث عن قدوم النجمين الأرجنتيني كارلوس تيفيز وفرناندو ليورنتي الى يوفنتوس بطل الموسمين الماضيين، إضافة الى انضمام الهداف الألماني ماريو غوميز الى فيورنتينا، ومثله نظيره الأرجنتيني غونزالو هيغواين.

ومجرد ما حطّت هذه الأسماء فإنها أفرزت إيجابيات كثيرة على الـ«سيري أ»، إذ ليس من السهل على تيفيز القبول بترك كل الإغراءات الموجودة في مانشستر سيتي الذي توّج معه بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز، من أجل الانضمام الى فريق إيطالي. والأهم أن «الأباتشي» تركَ بطولة تجذب الأنظار والجماهير إليها بشكلٍ كبير، مقابل لعب يوفنتوس في أكثرية المباريات أمام مدرجات شبه خالية.

كذلك، ينطبق الأمر على غوميز الذي ترك بايرن ميونيخ بطل ألمانيا وأوروبا وجاء الى فريقٍ سيكون مستحيلاً عليه الفوز بلقبَ الـ«سكوديتو»، وذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه قيمة «السوبر ماريو» كثيراً إثر نجاحات الموسم الماضي، وكان بإمكانه الانتقال الى نادٍ أكبر. أما هيغواين فهو من دون شك أقدم على خطوة يعتبرها البعض خلفية، إذ ترك ريال مدريد الإسباني العظيم للانتقال الى نابولي...

وهؤلاء اللاعبون النجوم وغيرهم المتوقع قدومهم في الفترة المقبلة يمكنهم إعادة البريق الى الدوري الإيطالي واجتذاب الجمهور المحلي بأعداد أكبر، وما الاستقبال الجماهيري الرائع الذي لقيه كلّ من غوميز وهيغواين سوى عيّنة عن أن المشجعين الإيطاليين بحاجةٍ ماسة الى كتيبة من النجوم تغني بطولتهم، على غرار ما كان عليه الأمر عندما تنعّمت الـ«سيري أ»

> عرفت إيطاليا أهم لاعبي العالم في الثمانينيات والتسعينيات

بأفضل لاعبي العالم في فترات متلاحقة، أمثال الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا والفرنسي ميشال بلاتيني في الثمانينيات، والفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدو في التسعينيات. وهذا أمر يبدو من المستحيل تحقيقه حالياً، إذ يمكن الجزم بأن الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو لن يتحمسا لفكرة القدوم الى الدوري الإيطالي.

لكن لا يمكن القول إن اللاعبين النجوم أخطأوا في الابتعاد عن الكرة الإيطالية لأسباب عدة، أولها الضرائب المرتفعة التي تستنزف رواتبهم، ففضّلوا الذهاب الى إسبانيا وإنكلترا وحتى فرنسا، حيث المستثمرون الأجانب. وبالفعل مع ابتعاد النجوم عن إيطاليا، أصبحت النتائج أضعف على الساحة الأوروبية، فسجلت الأندية نتائج متواضعة طوال الأعوام القريبة الماضية، باستثناء إنتر ميلانو الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2010. وهذه النتائج السلبية أبعدت النجوم أيضاً لسعيهم نحو الانتقال الى أراضٍ خصبة يمكن فيها إصابة المجد. وكلّ هذه الأمور أنزلت خسائر إضافية بالكرة الإيطالية التي فقدت حتى مكاناً لمصلحة ألمانيا بالنسبة الى المشاركة في دوري الأبطال، وهو أمر وإن اعترض عليه الإيطاليون، فإن الألمان في الموسم الماضي أثبتوا صحة قرار «يويفا».

ورغم كل هذه النقاط، تبدو إيطاليا أمام إشراقة ونهضة جديدتين، إذ إن فتح الطريق مجدداً أمام إقناع النجوم بالقدوم الى الـ«سيري أ» سيعيد للكرة الإيطالية لمعانها، وهي التي كانت تصدّر النجوم سابقاً ضمن سعي البطولات الأخرى لنسخ نجاحاتها.

المستثمرون هم الخلاص

يرى كثيرون في المستثمرين خلاصاً للكرة الإيطالية، لذا كان واضحاً أن الصحف الإيطالية قامت بحملة تشجيع لرئيس إنتر ميلانو ماسيمو موراتي من أجل بيع النادي الى الملياردير الأندونيسي إيريك ثوهير (الصورة)، إلى درجة ذهبت فيها الى وضع صورٍ مركّبة له وهو يحمل قميص إنتر وعليه اسمه على صفحاتها الأولى. وكانت هذه الصحف قد قامت بحملة مماثلة مع رئيس ميلان سيلفيو برلوسكوني في فترة سابقة، حيث تعتبر أنه لا يمكن مجاراة الأندية الإنكليزية والإسبانية والفرنسية سوى عبر أموال المستثمرين.

سوق الانتقالات

إبراهيموفيتش سيبقى مع باريس سان جيرمان

كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن مهاجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في طريقه للسير على خطى زميليه البرازيلي تياغو سيلفا والإيطالي ماركو فيراتي عبر التمديد مع الفريق الباريسي، مقابل حصوله على 16 مليون يورو راتباً سنوياً. وسبق أن كشفت الصحيفة أن سان جيرمان توصل الى اتفاق مع سيلفا الذي يثير اهتمام برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي، من أجل تمديد عقده حتى 2018، مقابل رفع راتبه السنوي الى 12 مليون يورو، كما هي الحال بالنسبة الى فيراتي الذي مدد عقده حتى 2018 أيضاً، مقابل رفع راتبه بنسبة تتجاوز 200 بالمئة أي من 850 ألف يورو سنوياً الى مليوني يورو.

بدوره، تعاقد لاعب تشلسي البرتغالي جوزيه بوسينغوا مع طرابزون سبور التركي لمدة ثلاثة أعوام، بحسب ما أكد الأخير في موقعه على «الإنترنت» من دون أن أي يعطي أي تفاصيل مالية. ودافع بوسينغوا عن ألوان بورتو في موسم (2003 - 2008) وتشلسي (2008 - 2012) الذي توّج معه العام الماضي بلقب دوري أبطال أوروبا.

كما أعلن نادي خيتافي الإسباني بيع مهاجمه داني غويزا لنادي تشيرو بورتينو الباراغوياني، من دون أن يتم الكشف عن قيمة الصفقة.

وتراجعت مسيرة غويزا بشكل كبير منذ أن أنهى موسم 2008 من الدوري الإسباني في صدارة قائمة الهدافين عندما كان لاعباً في صفوف مايوركا. وفاز غويزا مع المنتخب الإسباني في كأس أوروبا 2008، لكن المدير الفني فيسنتي دل بوسكي استبعده بسبب حياته غير الاحترافية.

وأكمل الأرجنتيني فرناندو غاغو صفقة عودته الى بوكا جونيورز قادماً من فالنسيا الإسباني بعد اجتيازه الفحص الطبي بنجاح والتوقيع على عقدٍ لمدة ثلاث سنوات. وأمضى غاغو بالفعل أول ستة أشهر من العام الحالي في الأرجنتين مع فيليز سارسفيلد على سبيل الإعارة، لكن بوكا تدخّل لإعادة اللاعب الذي بدأ مشواره في دوري الأضواء معه في 2004.

كذلك، أعلن رئيس نادي فلومينينسي البرازيلي بيتر سيمسن إقالة المدرب البرازيلي ابل براغا من منصبه بسبب النتائج السيئة. وقال سيمسن: «ابل لم يعد مدرباً لفلومينينسي. للأسف لقد حانت لحظة التغيير في الفريق. سنعمل على إيجاد بديل له». وقدم براغا (60 عاماً) الى فلومينينسي عام 2011 وقاد الفريق الى لقب الدوري البرازيلي في تشرين الثاني 2012، لكنه يحتل راهناً المركز الثامن عشر، بعد 9 مراحل على بداية الموسم، بفارق 9 نقاط عن كروزيرو المتصدر.

زلاتان إبراهيموفيتش (جوناثان ناكستراند ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دورة واشنطن للتنس تنطلق بمفاجأة

سلون ستيفنز المصنفة ثانية تودع دورة واشنطن من دورها الأول، وسامانتا ستوسور ويلينا يانكوفيتش تبلغان الدور الثاني في دورة كارلشباد

عانت السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا، المصنفة سابعة وحاملة اللقب، بعض المصاعب لتبلغ الدور الثاني من دورة واشنطن الأميركية الدولية في كرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 1،295،790 مليون دولار عند الرجال و235 ألف دولار عند السيدات، وذلك بفوزها على الأميركية كريستينا ماكايل 6-2 و6-4 و6-2.

وتلتقي ريباريكوفا في الدور الثاني مواطنتها يانا سيبيلوفا الفائزة على الهولندية كيكي بيرتنز 6-4 و6-0 و6-3.

وودعت الأميركية سلون ستيفنز الثانية باكراً بخسارتها على يد الروسية أولغا بوشكوفا 5-7 و6-3.

وتلتقي بوشكوفا في الدور الثاني الأرجنتينية بولا أورمايشيا التي تغلبت على الأميركية الأخرى بياتريس كابرا 6-1 و6-1.

وعند الرجال، بلغ التشيكي راديك ستيبانيك الدور الثاني بفوزه على الأميركي ستيف جونسون 7-6 و6-3.

وفي أبرز باقي النتائج، فاز البلجيكي كزافييه ماليس على الأميركي راجيف رام 6-4 و6-3 و6-2، والأميركي ماردي فيش على الأوسترالي ماثيو إيبدن 6-2 و6-1 و6-3، والأوسترالي مارينكو ماتوسيفيتش على الأميركي جيمس بلايك 6-2 و6-7، والأوسترالي الآخر ساميويل غروث على الأميركي الآخر ستيف جونسون 7-6 و6-3، والبلجيكي دافيد غوفان على التايواني لو ين - هسون 6-4 و6-4.

دورة كارلشباد

بلغت الأوسترالية سامانتا ستوسور والصربية يلينا يانكوفيتش، المصنفتان خامسة وسادسة على التوالي، الدور الثاني من دورة كارلشباد الأميركية الدولية المقامة على أرض صلبة والبالغة قيمة جوائزها 795 ألف دولار.

وفازت ستوسور على الأميركية فارفارا ليبشنكو 7-5 و6-1. أما يانكوفيتش، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، فتخطت الأميركية مالوري بورديت 6-4 و6-1 و6-4.

كما تأهلت الإيطالية فرانتشيسكا سكيافوني على حساب مواطنتها فلافيا بينيتا 7-6 و7-6 و6-4، لتلتقي البيلاروسية فيكتوريا أزارانكا المصنفة أولى.

وتأهلت الفرنسية فيرجيني رازانو على حساب الروسية سفتلانا كوزنتسوفا 6-2 و6-4. كما فازت الأميركية بيتاني ماتيك ساندز على البورتوريكية مونيكا بويغ 6-2 و6-1 و6-2.

وأعفيت أزارانكا الأولى والبولونية أنيسكا رادفانسكا الثانية والتشيكية بترا كفيتوفا الثالثة وفينتشي الرابعة من خوض الدور الأول.

الفورمولا 1

ألونسو في دائرة الانتقادات في فيراري: بداية نهاية العلاقة؟

وجّه رئيس فيراري، لوكا دي مونتيزيمولو، تنبيهاً علنياً لسائقه الإسباني فرناندو ألونسو بشأن ما صدر عن بطل العالم السابق في الفورمولا 1 من تصريح خلال جائزة المجر الكبرى.

«طلب من جميع الأبطال العظماء الذين قادوا لفيراري وضع مصالحهم الخاصة جانباً والعمل من أجل مصلحة الفريق؟»، هذا ما ذكره الموقع الرسمي لفيراري في بيان نقلاً عن مونتيزيمولو بعد لقائه ألونسو من أجل أن يتمنى له الأفضل في عيد ميلاده الثاني والثلاثين.

ولم يذكر الموقع الرسمي لـ«سكوديريا» ما هو التصريح الذي أدلى به ألونسو وأثار من خلاله حفيظة مونتيزيمولو، لكن من المؤكد أن رد الإسباني على سؤال حول ما يريده كهدية عيد ميلاده بجواب «سيارة شخص آخر»، هو ما أغضب رئيس الشركة الإيطالية العريقة.

وتابع البيان: «هذه إشارة الى التعليقات الأخيرة التي صدرت عن فرناندو ألونسو والتي لم يهضمها مونتيزيمولو أو أي شخص في الفريق. يجب المحافظة على الهدوء في هذه الفترة، تجنب الأمور المثيرة للجدل، المحافظة على التواضع، والعزم على جعل مساهمة الفرد في مصلحة الفريق وجميع العاملين فيه داخل الحلبة وخارجها».

وتأتي هذه «المعمعة» في الفريق الإيطالي وسط التقارير التي تتحدث عن إمكانية أن يصبح ألونسو الزميل الجديد لبطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل في ريد بُل اعتباراً من الموسم المقبل.

وكان موقع «اوتوسبورت» أول من «شعر» بأن شيئاً غير اعتيادي يحصل في حظيرة ريد بُل مساء الجمعة بعدما شوهد مدير أعمال ألونسو، لويس غارسيا اباد، يخرج من حظيرة أبطال العالم بعد اجتماعه بمدير «ريد بُل» كريستيان هورنر، وقد نقل عن مصدر موثوق به أن الحديث كان حول إمكانية أن يكون السائق الإسباني زميلاً لفيتيل في 2014 بعد رحيل الأوسترالي مارك ويبر الذي قرر الانتقال الى سباقات التحمل مع بورشه.

فرناندو ألونسو (أكسيل هيمكين ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

إدانة هونيس بالتهرب الضريبي

حكمت المحكمة الألمانية على الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ بطل الدوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا أولي هونيس بتهمة التهرب الضريبي بعد تحقيق استغرق أشهراً عدة. وأوضحت المحكمة المحلية العليا في ميونيخ في بيان لها أنه يتعيّن عليها الآن تقرير ما إذا كانت ستحيل القضية التي رفعتها النيابة العامة الى المحكمة. وكانت الصحافة الألمانية قد كشفت في نيسان الماضي أن مصلحة الضرائب نددت في كانون الثاني بتجاهل هونيس دفع ملايين من اليورو كضرائب عن منافع وأملاك له في سويسرا. واعتقلت الشرطة هونيس في نيسان الماضي، ثم أطلقت سراحه بكفالة مالية قدرها 5 ملايين يورو. وتقدم هونيس (61 عاماً) باستقالته الى الفريق البافاري، لكن مجلس الإدارة رفضها وطلب منه مواصلة مهماته.

مارادونا يعتدي على مصوّر

اعتدى «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا على أنريكه غارسيا المصوّر في مجلة «خنتي»، أثناء خروجه من منزل والده في الأرجنتين. وأوضح غارسيا أن المدير الفني السابق للمنتخب الأرجنتيني تعدى عليه بالضرب، موجهاً له ركلات في الركبة وأماكن أخرى بالجسم. وأعلن المصور الأرجنتيني أنه تقدم ببلاغ ضد مارادونا في الشرطة، الذي أكد أنه تعدى عليه بالضرب لأنه كان متعكر المزاج. وأشار المصور إلى أنه كان بينه وبين مارادونا مشاكل، حيث صدمه الأخير بالسيارة منذ سنوات، وفضل ألا يتسبب له بمشاكل، ليشير إلى أنه كان المخطئ. وأكد غارسيا أنه هذه المرة لن يتنازل عن حقه، لأنه تسبب له بأضرار جسمانية ونفسية.

بيكام يزور ريال مدريد

قام النجم الإنكليزي ديفيد بيكام بزيارة تدريبات فريقه السابق ريال مدريد الإسباني في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلس الأميركية. وحضر بيكام تمرين الفريق بعد زيارة اللاعبين في فندق «بيفرلي هيلز»، حيث تقيم البعثة. وبالإضافة إلى لوس أنجلس، سيزور ريال مدريد فينيكس وميامي وسان لويز للعب مباريات ودية.

فضائح في الاتحاد الياباني للجودو

ذكرت وكالة «جيجي» ويومية «يوميوري شيمبون» اليابانيتان أن من المتوقع استقالة رئيس الاتحاد الياباني للجودو ومسؤولين آخرين بسبب فضائح عنف وتحرش جنسي واختلاس أموال بين نخبة مسيّري هذه الرياضة التقليدية. ويستعد رئيس الاتحاد الياباني هاروكي أويمورا وأربعة أعضاء آخرين للاستقالة، بحسب الصحف المحلية. وكان مدرب المنتخب الياباني للسيدات وبطل العالم السابق ريوجي سونودا قد استقال مطلع العام الجاري لصفعه أعضاء في المنتخب الوطني وضربهم بانتظام بسيوف من الخيزران. ومنح مسؤولي اللعبة مهلة حتى 15 تشرين الأول لتقديم تقرير كامل الى الاتحاد الدولي عن الأحداث التي أدت الى الفضيحة، مضيفاً إن الاتحاد الدولي سيتخذ الإجراءات المناسبة في حال الضرورة.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 31 تموز 2013 العدد 2068

فيلم ضد برافر: لا تقعوا في الحفرة

عكا ـ رشا حلوة

غابة في مكان مجهول. شخص يركض هارباً من «مجهول» أيضاً لا نرى سوى وجهه المرعوب ولا نسمع سوى لهاثه. على مدار 3 دقائق و25 ثانية، لا يفعل الشخص (محمد حاج داوود) شيئاً سوى الهرب والتلفّت حوله خائفاً، إلى أن يُمسك حبل برجله ويشدّه إلى الخلف، وهو غير قادر على المقاومة، رغم تمسّكه بالحجارة والأعشاب على الأرض. وتبقى الحال كما هي إلى أن ينتهي الفيلم القصير برسالة مفادها: «لا تخليهم يسحبوك! خليك صاحي. خلي إجريك ع الأرض. إنت عايش هون! اتحرك. قاوم. برافر لنّ يمر!».

لم يمرّ الكثير من الوقت بين تفكير الفنان الفلسطيني محمد حاج داوود بموضوع الفيديو (5 دقائق تقريباً) وتنفيذه مع صديقه المصوّر محمد جبارين من مدينة أم الفحم (قرب جنين). مساء الأحد الماضي، اجتمع الاثنان لترتيب مخطط العمل. وفي صباح اليوم التالي، عند السادسة صباحاً، استيقظا وحملا كاميرا واحدة ومضيا باتجاه غابة صغيرة في مدينتهما، المكان الأفضل لاحتضان فكرة محورها الرعب والوحدة والظلام. صوّر الثنائي الفيلم القصير الصامت وباشرا فوراً المونتاج، قبل أن ينشراه أمس على يوتيوب تحت عنوان «برافر لن يمر».

ينقل الفيلم حالة رعب وهروب تتجسّد في هروب شخص مجهول باتجاه غير معروف أيضاً، كل ذلك وسط صمت تام وبرفقة موسيقى. الرعب الظاهر على وجه الهارب يثير نوعاً من البلبلة المقصودة من رسالة الفيلم. بداية، نصطدم بهروب «سلبي» نوعاً ما، إلا أنّه سرعان ما يتغيّر هذا الإحساس حين تُمسك رجل الشخص ويُشد إلى الخلف ومن ثم يقع في حفرة. هنا، يصبح مفهوم «الهروب» إيجابياً إلى حد ما، كأنّه دعوة إلى الإفلات من «سطحية الحياة» التي تشتت التركيز على القضايا الجوهرية، ودعوة إلى المقاومة والبحث عن أسباب اللامبالاة والتجاهل «الذي أصابنا»، وعدم تحركنا باتجاه مصيرنا ومستقبلنا، وإلا فسنسحب جميعاً ونقع في «الحفرة».

(آريس ـ كوبا)

أعمال فنّية عديدة تظهر في هذه الفترة وتُنشر بالتوازي مع تصعيد الحراك الفلسطيني ضد مخطط برافر الذي يهدف إلى تطهير عرقي ونكبة جديدة في النقب الفلسطيني. ومن بين هذه الأعمال، مقاطع فيديو تحمل معلومات عن المخطط، وأفلام قصيرة، وأغنيات، وصور، وملصقات، تهدف إلى التشجيع على المشاركة في التظاهرات المركزية غداً. «السياسة والفن يعملان بالتوازي لأنّهما مرتبطان. وقد تكون ميزة الصورة أو اللوحة أنّها تصل أسرع من الكلمة والمنشور. وهو ما يؤكد قُرب الفنّ من الناس»، يقول محمد حاج داوود لـ«الأخبار». وأضاف: «نحن قادرون على إنتاج أي عمل فني جيّد بلا ميزانية كبيرة. الحاجة هي إلى العمل فقط»، لافتاً إلى أنّ «الفكرة جاءت من حبّنا للنشاط والعمل ولوطننا وللفن. وقع الاختيار على فيلم قصير صامت، لكي يفهمه كلّ الناس وتصل الرسالة إليهم جميعاً».

بيروت تصرخ: الحرية ليوسف عبدلكي

وسام كنعان

هالة العبد الله في «أجيال» أمس (مروان طحطح)

لا يمكنُ العينَ أن تقاوم المخرز، لكن بإمكان الفن أن يقف في وجه الطغاة ويجابه الديكتاتوريات ويحرك الرأي العام. لهذا السبب، دعا أصدقاء الفنان السوري المعتقل يوسف عبدلكي إلى وقفة تضامنية في «غاليري أجيال» (الحمرا) أمس بهدف الدعوة إلى إطلاق سراحه من السجون السورية. التشكيلي المعروف الذي قرّر البقاء في سوريا، رغم الأزمة التي تعصف بها، دفع ثمن بقائه. فأجهزة الأمن لها أسلوبها الذي طبّقته على عبدلكي ورفيقيه في «هيئة التنسيق» وحزب العمل: عدنان الدبس وتوفيق عمران (الأخبار 2013/7/20). لكن أصدقاء الفنان وزملاءه السوريين واللبنانيين كان لهم أسلوبهم المختلف تماماً الذي تمثّل في أرقى درجات السلميّة والإنسانيّة. في معرض حوى لوحات يوسف عبدلكي في «أجيال»، وقف العشرات من أصدقائه وزملائه، من بينهم الرسام والنحات فادي يازجي، وبعض الصحافيين السوريين واللبنانيين والأجانب بدعوة من صاحب الغاليري صالح بركات والفنان أيمن بعلبكي. توجه هؤلاء ليقولوا كلمتهم الواضحة «الحرية ليوسف عبدلكي». لكن منذ اللحظات الأولى، أضفت زوجة يوسف عبدلكي المخرجة هالة العبدالله جواً من التوتر على الوقفة التضامنية عندما رفضت الإدلاء بتصريح لقناة «الميادين»، بحجة «أنّه لا ضمانات كي يبقى كلامها كما هو» ولم ينفع معها تذكير فريق المحطة الإخبارية بأنهم جاؤوا للتضامن، ولا يجوز التعامل معهم بهذه الطريقة. هكذا، انتهت الدقائق المشحونة بلمّ فريق المحطة عدة التصوير والرحيل.

في حديثها الخاطف مع «الأخبار»، لفتت المخرجة السورية هالة العبدالله إلى أنّ «أهمية الوقفة تأتي من مكانها في «أجيال»، حيث تعرض لوحات عبدلكي. إذ كانت مشروع تخرجه من الجامعة وهي ثلاث لوحات تحمل عنوان «مجازر أيلول»». وتجسّد بعضاً من دموية ما عرف بأيلول الأسود عام 1970 يوم قوبلت الفصائل الفلسطينية ببطش الجيش الأردني. وقد فقدت هذه اللوحات لفترة طويلة، قبل أن تتم استعادتها منذ فترة وجيزة. وتضيف العبدالله إنّ «صاحب محل براويز عثر على اللوحات، فاتصل ليخبر بما حصل معه». على طرف مقابل، يفصح التشكيلي أيمن بعلبكي في حديثه مع «الأخبار» أنّه استعجل هذه الوقفة الارتجالية لأنه على وشك السفر، لافتاً إلى أنّ هذه الخطوة ستدشّن سلسلة أنشطة تهدف إلى المطالبة بالحرية للتشكيلي المعروف ورفاقه في المعتقلات السورية.

غوغل رمضان... كنافة ومسلسلات

أفادت الصفحة المخصصة لشهر رمضان التي أطلقتها شركة غوغل بداية شهر الصوم بأنّ «تهاني رمضان» والمسلسلات العربية، إضافة إلى طريقة صنع الكنافة تتصدر اهتمامات زائريها من مختلف البلاد الإسلامية.

في ما يتعلّق بالطعام، أكدت غوغل أنّ الصفحة أظهرت أنّ الكلمة الأكثر تداولاً في عمليات البحث هي «وصفة الكنافة»، إذ احتلت عبارة «طريقة عمل الكنافة» قائمة عمليات البحث الشائعة، ثم تلتها عبارات «لقيمات»، و«عجينة العشر دقائق»، و«تمر»، و«طبخات رمضان».

وكانت للمسلسلات الحصة الأكبر من عمليات البحث، حيث احتلت المسلسلات المصرية «حكاية حياة» (تأليف أيمن سلامة، إخراج محمد سامي) بطولة غادة عبد الرازق، و«القاصرات» (تأليف سماح الحريري، إخراج مجدي أبو عميرة) بطولة صلاح السعدني وداليا البحيري، و«اسم مؤقت» (تأليف محمد سليمان عبد المالك، إخراج أحمد جلال) بطولة يوسف الشريف وشيرين عادل، المراكز التالية لعبارة «تهاني رمضان» بين كل عمليات البحث، ومن ثم قائمة «تسلية».

يُذكر أنّ الشركة الأميركية حددت اتجاهات البحث في العالم العربي بأربع دول عربية هي مصر، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، والمغرب، إضافة إلى دول إسلامية أجنبية مثل سنغافورة، وماليزيا، وإندونيسيا.

وكانت غوغل قد أعلنت في أوّل أيام رمضان تدشين مركز خاص باستقبال شهر الصوم، من خلال تخصيص صفحة لهذا الغرض تُقدّم مجموعة متنوّعة من الخدمات للمسلمين في جميع أنحاء العالم تساعدهم في «أداء طقوسهم بأسهل الطرق الممكنة».

أحد محال بيع الحلويات الرمضانية في بغداد (أحمد الرباعي ـ أ ف ب)